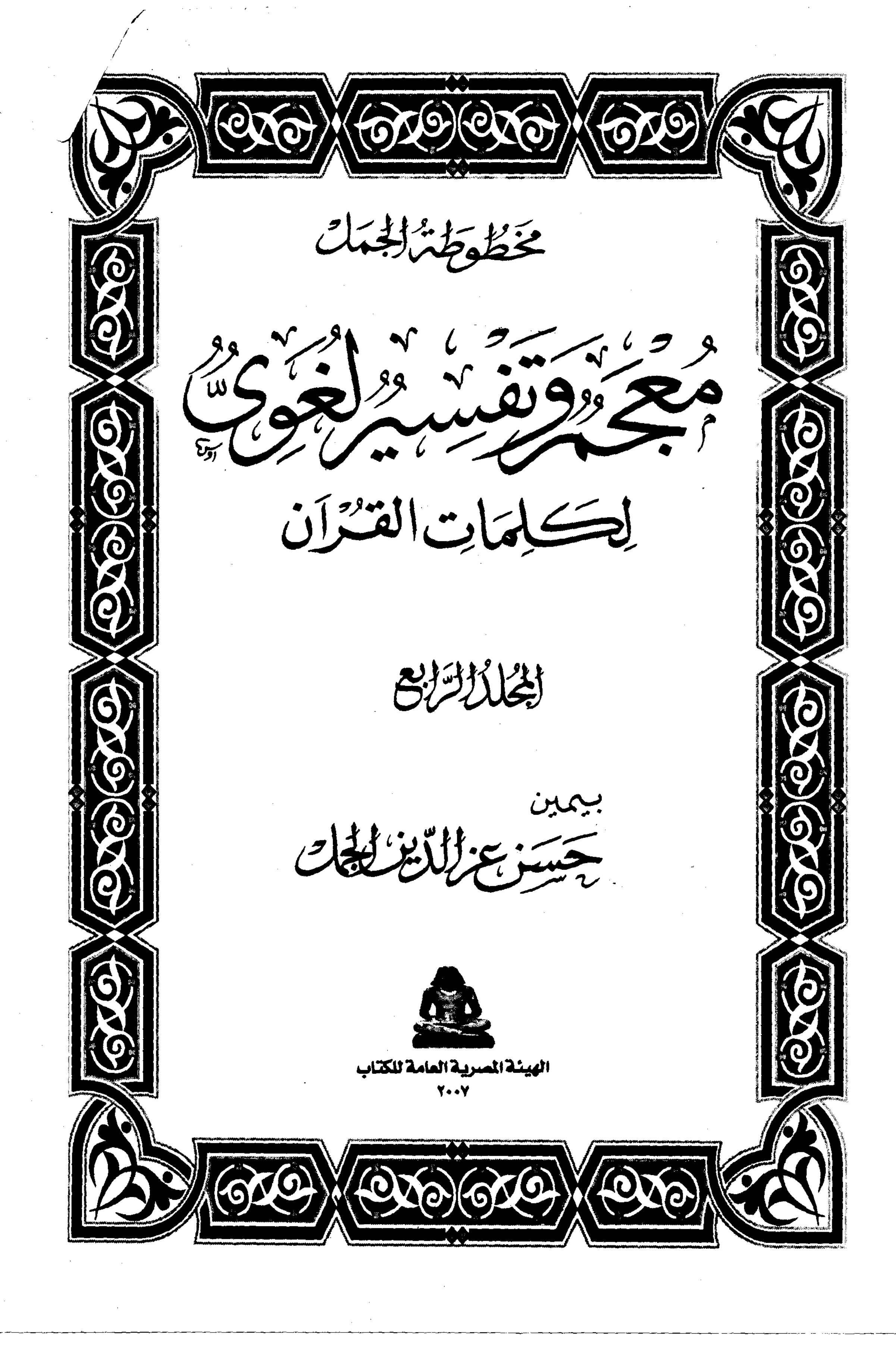


مخطوطة الجمل

معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن

المجلد الرابع

بيمين

حسن عز الدين الجمل

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٧

معجم وتفسير لغوى لكلمات القرآن. ــ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧.
مج ٤ ؛ ٢٤ سم.
فى رأس العنوان : مخطوطة الجمل.
تدمك ٩ ٧٣٩ ٤١٩ ٩٧٧
١ ــ القرآن ـ تفسير ـ معاجم
رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٨٦٠/ ٢٠٠٧
I.S.B.N 977 - 419 - 739 - 9
ديوى ٢٢٧,٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد للّه الذى هدانا بكتابه المبين، وصلّى اللّه على رسوله الأمين سيّدنا محمّد سيّد الأوّلين والآخرين وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطّاهرين وصحابته الغرّ الميامين ومن والاهم فى اللّه واتّبَعَهُم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.. فيقول اللّه تبارك وتعالى فى كتابه الكريم من الآية السادسة والخمسين من سورة الذّارِيَات: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦/ الذاريات]. وأركان العبادة : الصدق والإخلاص والمتابعة. وأنت تقرأ القرآن تعبداً لأن فيه الصدق وفيه الإخلاص وبه المتابعة، وَلِكُلِّ أَحَدٍ قصد، ومع الصدق ومع الإخلاص ومع المتابعة يبقى المقصود وجه اللّه الكريم؛ ذلك بأن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل اللّه على سائر خلقه؛ من أجل ذلك علينا أن نتعلم:

كيف نقرأ القرآن..؟

(أولاً) : الكلام على الاستعاذة :

١ ـ المرويُّ عن سّيدنا النَّبِّي ـ صلَّى اللَّه عليه وسلم ـ روايتان:

(١) أعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم.

(٢) أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٢ ـ يُؤْمر القارئ بالاستعاذة قبل القراءة سواء ابْتدأ أوّلَ سورةٍ أَو جُزءَ سورةٍ على الندْب.

٣ ـ يُجهر بالاستعاذة عند الجمهور وهو المختار.

٤ ـ يُتعوّذ فى الصلاة فى أوّل ركعة عند الشافعى وأبى حنيفة ويُتعوذ فى كلِّ ركعة عند قوم؛ فحجة الشافعى وأبى حنيفة وغيره: قول اللَّه تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (الآية ٩٨/ النحل)؛ وذلك يَعُمُّ الصّلاة وغيرها.

٥ ـ إنّما جاء (أعوذ) بالمضارع دون الماضى؛ لأنّ معنى الاستعاذة لا يتعلق إلا بالمستقبل كالدعاء وإنّما جاء بهمزة المتكلم وحده مشاكَلةً للأمر به فى قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ﴾.

٦ ـ الشيطان: من (شَ طَ نَ) إذا بَعُد؛ فالنون أصلية والياء زائدة. وزنُه فَيْعَال. والشيطان: يحتمل أن يراد به الجنسُ فتكون الاستعاذة من إبليس.

٧ ـ الرجيم: فعيل بمعنى مفعول ويحتمل معنيين: أن يكون بمعنى لَعِين وطريد؛ وهذا يناسب إبليس لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾ [٥/ الملك].

٨ ـ أُمر القارئ أن يفتح قراءته بالتعوذ من الشيطان، وخُتم القرآن بالمعوذتين ليحصل الاستعاذة باللَّه عند أوّل القراءة وعند آخر ما يُقرأ من القراءة، فتكون الاستعاذة قد اشتملت على طرفى الابتداء والانتهاء وليكون القارئ محفوظًا بحفظ اللَّه الذى استعاذ به من أوّل أمره إلى آخره.

(ثانيًا) الكلام على البسملة :

١ ـ البسملة آية من الفاتحة عند الشافعى، وعند ابن عبّاس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١/ فاتحة الكتاب) آية من أوّل كل سورة، وحجة الشافعى

ما ورد فى الحديث أنّ رسول اللَّه ـ صلّى اللَّه عليه وسلم ـ كان يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١، ٢ فاتحة الكتاب).

وحجة ابن عباس ثبوت البسملة مع كل سورة فى المصحف.

٢ ـ إذا ابتدأت أول سورة بَسْمَلْت؛ إلا براءة. واتفقت المصاحف والقراء على إسقاط البسملة من أوّل سورة براءة، وقال على بن أبى طالب البسملة أمان وبراءة نزلت بالسيف؛ فلذلك لم تبدأ بالأمان.

وإذا ابتدأت جزءَ سورة فأنت مخيَّر بين البسملة وتركها.

٣ ـ يُبسمل فى الصلاة عند الشافعى جهرًا فى الجهر، وسِرًّا فى السِّر.

٤ ـ أوّل ما كتبوا : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١/ فاتحة الكتاب) من بعد نزول: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [٣٠/ النمل]، وحذفت الألف فى (بسم اللَّه) لكثرة الاستعمال.

٥ ـ الباء (ب) من "بـ" ـسم اللَّه....

التقدير : تعليق بفعل تقديره أبدأ فموضعها نصب.

٦ ـ الاسم مشتق من السموّ من مادة : (س م و) فلامه واو محذوفة، واقرأ ـ إن شئت ـ مادة: (س م و) من الحرف الثانى عشر من حروف الهجاء فى معجم الجمل.

٧ ـ قولك (اللَّه) اسم الجلالة، والألف واللام فيه لازمة لا للتعريف،

وقيل إنه مشتق من التألّه وهو التعبّد .

٨ ـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٣/ فاتحة الكتاب) صفتان ومعناهما الإحسان فهى صفة فعل.

٩ ـ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٣/ فاتحة الكتاب) على ما روى عن سيدّنا رسول اللَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ : أنّ الرحمن فى الدنيا والرحيم فى الآخرة هو الله.

١٠ ـ إنما قدّم ﴿الرحْمَنِ﴾ لوجهين: إختصاصه باللَّه، وجريانه مجرى الأسماء التى ليست بصفات، واقرأ ـ إن شئت ـ كتاب الأسماء الحسنى لكاتب الأسماء الحسنى الذى يرجو رحمةَ ربّه وأن يوفقه ويجعله من خدام كتابه العظيم؛ حسن عزّ الدّين الجمل.

(ثالثاً) : الكلام عن القرآن العظيم :

أما بعد، فإن علم القرآن العظيم هو أرفع العلوم قدرا وأجلها خطرا وأعظمها أجرا. وسبحان من أنزل الكتاب وجعل أهل القرآن هم أهل اللَّه وخاصته واصطفاهم من عباده وأورثهم الجنة وحُسن المآب. وسبحان مولانا الكريم الذى خصنا بكتابه وشرفنا بخطابه، فيا لها من نعمة سابغة أوزعنا اللَّه الكريم القيام بواجب شكرها وتوفية حقها ومعرفة قدرها، وما توفيقى إلا باللَّه، هو ربى لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب.

وصلاة اللّه وسلامه على من دلّنا على اللّه وبلغنا رسالة اللّه، وجاءنا بالقرآن العظيم... أمّا أسماؤه فهى أربعة :

(١) القرآن، (٢) الفرقان، (٣) الكتاب، (٤) الذكر. وسائر ما يسمى صفات لا أسماء: كوصفه بالعظيم، والكريم، والمتين، والعزيز، والمجيد .. وغير ذلك.

(١) أمّا (القرآن) فأصله مصدر قرأ، من مادة: (ق ر أ) ثم أُطلق علي المقروء. وانظر ـ إن شئت ـ مادة (ق ر أ) من الحرف الحادى والعشرين من حروف الهجاء فى معجم الجمل.

(٢) وأمّا (الفرقان): فمصدر أيضًا معناه التفرقة بين الحق والباطل، من مادة: (ف ر ق)، تجده مكتوبا مع الحرف العشرين من حروف الهجاء فى معجمنا.

(٣) وأمّا (الكتاب): فمصدر ثم أطلق على المكتوب، من مادة (ك ت ب) من الحرف الثانى والعشرين من حروف الهجاء من المعجم.

(٤) وأمّا ا(لذكر) فَسُمِّيَ القرآن به لما فيه من ذكر اللّه أو من التذكير والمواعظ، من مادة: (ذ ك ر) وإن شئت فارجع إلى الحرف التاسع من حروف الهجاء من معجم الجمل.

هذا، وعدد آيات القرآن العظيم ٦٢٣٦ آية، أمّا الآية فأصلها العلامة،

ثم سُميت الجملة من القرآن به لأنها علامة على صدق سيّدنا النبى سيّدنا ومولانا محمّد النّبى القرشىّ الهاشمىّ المصطفى من أطهر الأنساب وأشرف الأحساب، الذى أيده اللّه بالمعجزات الظاهرة والجنود القاهرة والسيوف الباترة، وجمع له بين شرف الدنيا والآخرة، وجعله قائدا للغرّ المُحَجَّلين والوجوه الناضرة، فهو أول المسلمين وأول العابدين، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأول من يؤذن له بالسجود، وأول من يؤذن له برفع رأسه، وأول من يشفع يوم الحساب، وأول من يمسك بحلق الجنة ـ صلّى اللّه عليه وعلى آله الطيبين ـ وأصحابه الأكرمين صلاة زاكية نامية لا يحصر مقدارها العدّ والحساب، ولايبلغ إلى أدنى وصفها ألسنة البلغاء ولا أقلام الكتاب.

سورة أم القرآن

وتسمى سورة: الحمد لله، وفاتحة الكتاب، والواقية، والشافية، والسبع المثانى.

١ ـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قدّم الحمد والثناء على الدعاء لأنّ تلك السُّنَّةُ فى الدعاء وشأن الطلب أن يأتى بعد المدح؛ وذلك أقرب للإجابة. وكذلك قدم﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ على ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ لأنّ رحمة اللَّه سبقت غضبه. وكذلك قدّم ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ على ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ لأنّ تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة.

٢ ـ ﴿إِيَّاكَ ﴾ فى الموضعين مفعول بالفعل الذى بعده، وإنما قُدِّم ليفيد الحصر فإنّ تقديم المعمولات يقتضى الحصر، فاقتضى قول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾: أن يعبد اللَّهَ وحدهَ لا شريك له، واقتضى قوله : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ اعترافًا بالعجز والفقر وأنّا لا نستعين إلا باللَّه وحدَه.

٣ ـ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ـ أى نطلب العون منك على العبادة وعلى جميع

أمـورنا، وفى هذا دليل على بطلان قـول القـدرية والجبـرية، وأن الحق بين ذلك.

٤ ـ ﴿ اهْدِنَا الـصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيـمَ ﴾ دعاء بالـهُدى. فإن قيل كـيف يطلب المؤمنون الهُدى وهو حـاصل لهم؟ فالجواب أنّ ذلك طلب للثـبات عليه إلى الموت، أو الزيادة منه فإن الارتقاء فى المقامات لا نهاية له.

٥ ـ ﴿ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيـمَ﴾ الصراط فى اللغة الطريق المـحسوس الذى يمشى عليه ثم استعير للطريق الذى يكون الإنسان عليه من الخير والشـر، ومعنى المسـتـقيم القـويم الذى لا عوج فـيه، فالـصراط المستقـيم الإسلام، وقيل القرآن، والمعنيان مـتقاربان؛ لأن القرآن يتضـمن شرائع الإسلام وكـلاهما مروىّ عـن سيّدنا النّبىّ ـ صلّى اللَّه عليه وسلّم.

٦ ـ ثم تدبّر ذكر اللَّه تعالى فى أوّل هذه السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ على طريق الغيبة، ثم على الخطاب فى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وذلك يسمى "الالتفات"، وفيه إشارة إلى أنّ العبـد إذا ذكر اللَّه تقرب منـه فصار من أهل الحـضور فناداه، وإنّا نسأله.

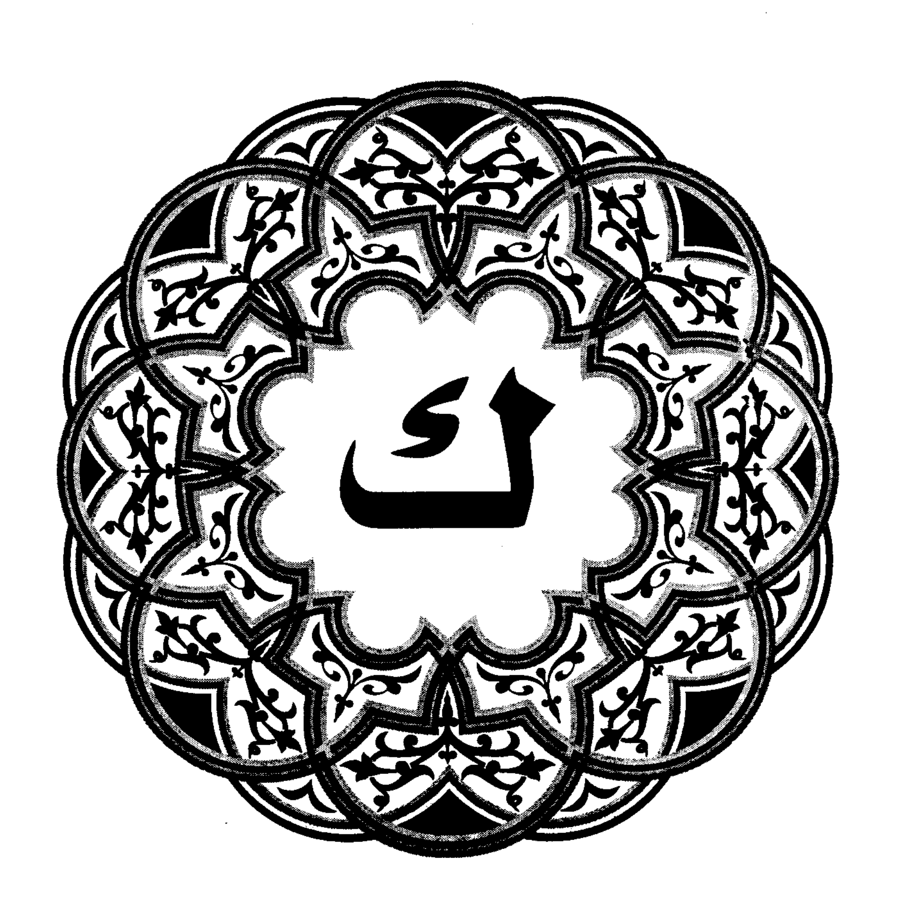
واللَّه يحفظكم،،،

د. حسن عزّ الدّين الجمل

غفر اللَّه له ولوالديه ولجميع المسلمين

القاهرة ١٢ رمضان ١٤٢٣ هـ

١٧ نوفمبر ٢٠٠٢ م


ك

الحرف الثانى والعشرون

من حروف الهجاء

حرف الكاف

(١٠٣٥٤)

الكاف: هو الحرف الثانى والعشرون من حروف الهجاء، وهو الحرف الأول من الحروف التى افتتحت بها سورة مريم.

ويقال فى تأويله ما قيل فى تأويل نظائره.

ك أ س (٦)

الكأسُ: القَدَح فيه الشراب؛ وهى مؤنثة.

وقد ذكرت فى القرآن الكريم فى ستة مواضع بمعنى الإناء يشرب منه أهلُ الجنة.

روى عن ابن عباس والأخفش أنَّ كُلَّ كَأْسٍ فى القرآن الكريم فهى خمر، وكل ما ورد فيه شراب أهل الجنة.

ولا يعلم أحد إلاَّ الله تعالى حقيقة المادّة التى تصنع منها كأس أهل الجنة. ولا كُنْه الشراب الذى ينعم الله تعالى عليهم بتناوله.

كَأسٍ: ﴿**يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ**﴾ (٤٥/ الصافات) ـ أى: بخمرة أو بقدح فيه خمر.

كأسًا: ﴿**يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ**﴾ (٢٣/ الطور) ـ أى يتعاطون ويتناولون كئوسًا من خمر الجنة.

ك أ ى ن (٧)

(كَأَيِّن)

كَأَيِّن: اسم له الصَّدَارة فى الجملة، ويفيد معنى الكثرة مثل كم الخبرية.

وقد ورد هذا اللفظ بهذا المعنى فى القرآن الكريم فى سبعة مواضع.

كَأَيِّن: ﴿**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِير**﴾ (١٤٦/ آل عمران) ـ١٧ أى أن هذا قد حدث لكثير من الأنبياء، ﴿**وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ**﴾ (١٠٥/ يوسف).

ك ب ب
كلمتان

(كُبَّت ـ مُكِبًا)

(١) **كَبَّ الشىءَ يَكُبُّه كبًا:** أسقطه أو ألقاه على وجهه.

ويُقال: كَبَّ وجهَه، وكُبَّ وجهُه.

كُبَّت: ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ (٩٠/ النمل) ـ أى ألقوا فيها على وجوههم.

(٢) أَكَبَّ على وجهه: سقط وانقلب على وجهه فهو مُكِبٌّ.

مُكِبًّا: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٢٢/ الملك) ـ أى متساقطًا على وجهه مُتَعَثِّرًا فى مشيته.

ك ب ت

٣ كلمات

(يكْبِتَهم ـ كُبِتَ ـ كُبِتُوا)

كَبَتَه يَكْبِته: غاَظَه أو أذلّه أو جعله مغيظًا ذليلا.أو خذله.
والمبنى للمجهول منه هو كُبِت.
يَكْبِتَهـم: ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ (١٢٧/ آل عمران) ـ أى يردّهم مغيظين أذلاَّء.

(١) كُبِتَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾(٥/ المجادلة).

(١) كبِتُوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ (٥/ المجادلة) ـ أى رُدُّوا على أعقابهم وقد ملأهم الغيظ

وغمـرتهم الذِّلَّة كما حـدث لمن كانوا من قبلهم. وقـيل إنّ المعنى: أهلكوا، وقيل غير ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

ك ب د
كلمةٌ واحدةٌ

كَبدَ يَكْبَدُ كَبَدًا: تألَّم من وجع كَبِده. والكَبَدُ: الألَم والمشقة.

(١) **كَبَد: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾** (٤/ البلد) ـ أى جُعِل بحيث يعـانى المتـاعب والمشـقَّات من المَهْدِ إلى اللَّحد لتـرتفع نفسـه عن مستوى البهيمية.

ك ب ر (١٦١)

(١) **كَبُر الأمر يكبُر كِبَرًا فـهو كبـير:** عظُم أو ثَقُل على الـنفس وكان مؤلما أو مستهجنًا.

كَبُرَ: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ (٣٥/ الأنعام) ـ أى ثَقُلَ على نفسك وضِقْتَ به ذَرْعًا.

كَبُرَتْ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (٥/ الكهـف) ـأى قبُحت وكانت مستهجنة فى نظر العقلاء لِبُعْدِهم عن الصواب.

يَكْبُر: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ﴾ (٥١/ الإسراء) ـ أى يعظُم أو يُعَدّ عظيما فى تقديركم.

كَبِرَ الصَّبِىُّ يكْبَر كِبَراً: بلغ سنَّ الرُّشد.

يَكْبَرُوا: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾ (٦/ النساء)ـ أى خشية أن يكبروا أو من قبل أن يكبروا ويأخذوها منكم أو يحاسبوكم عليها.

(٣) كبّر الله تكْبيرا: عظَّمة أو اعتقد أنه عظيم. والأمر منه: كَبِّر.

لِتُكبِّروا: ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ (١٨٥/ البقرة) ـ أى: (... ولتكملوا العدة...) ـ أى عدّة شهر رمضان ليتساوى صائم الشهر كاملا مع من قضى ما فاته لعذر (ولتكبروا الله) عند إكمالها، المراد بالتكبير الثناء على الله عزّ وجلّ، «فسبحان ربى..! كيف اتفق أن عيد الفطر الأول بدار الهجرة ـ المدينة المنورة فى السنة الثانية للهجرة مع النصر فى بدر، ثم يكون عيد الفطر الأول بمكة المكرمة مع النصر يوم الفتح ـ فتح مكة ـ فى غرة شوال من السنة الثامنة للهجرة..! الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا...) راجع تفسير الجمل (١٨٥/ البقرة) وعائشة عبدالرحمن، (جريدة الأهرام)، رمضان ١٤٠٧ ثم تأمل الآيتين الكريمتين:

ـ ﴿ ... وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وبشر المحسنين﴾ (١٨٥/ البقرة) ـ فى العيد الصغير.

ـ ﴿ .. كذلك سخرها لكم .. لتكبروا الله على ما هداكم.. لعلكم تشكرون ﴾ (٣٧/ الحج) ـ فى الأضاحى فى العيد الكبير، نقلا عن التفسير الموسوعى الكبير للدكتور حسن عزالدين الجمل ـ رقم الإيداع بدار الكتب ٣٥١٤/ ١٩٨٧.

(٤) أكبر الشخصَ أو الأمرَ: عَدَّه كبيرًا عظيما أو عَظُم تأثره به.

أَكْبَرْنَه: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُن﴾ (٣١/ يوسف).

تكبَّر يتكبَّرُ: تجبَّر، وادَّعى الكِبْرَ أو اتصف به.

تَكَبَّر : ﴿فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ (١٣/ الأعراف).

استكبر يستكبر: تَعَاظَم فلم يخضع للحَقّ عِنادًا، ويقال: استكبر عن الأمر: ترفَّع عنه ولم يقبْله عِنادًا منه.

اسْتَكْبَرَ: ﴿إِلاَّ إِبْلِيس أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِين﴾ (٣٤/ البقرة) ـ أى تعاظم فامتنع عن السُّجود لآدم.

التكبير: التعظيم، وهو مصدر كبَّر ـ بمعنى عظَّم.

تَكْبِيرًا: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (١١١/ الإسراء).

المتكبِّر: المتجبر، أو من يدعى الكبر أو يتصف به، والجمع متكبرون.

مُتَكَبِّر: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ..﴾ (٢٧/ غافر).

الاستكبار: مصدر استكبر وهو التعاظم وعدم الخضوع للحق عِنادًا، أو عدم قبوله تَرفعًا عنه.

اسْتِكْبَاراً: ﴿اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ (٤٣/ فاطر واللفظ فى ٧/ نوح).

المستكبر: اسم الفاعل من استكبر، وهو المتعاظم الذى لا يخضع للحق عِنادا أو لا يقبله ترفعا منه. وجمعه: مستكبرون.

مُسْتَكْبِراً: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِراً﴾ (٧/ لقمان).

الكِبْرُ: العظمة والتجبر والإثم، كِبْر الشيء: معظمه أو عِظَمُه.

كِبْر: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾ (٥٦/ غافر) ـ أى عظمة تحول بينهم وبين الإيمان بالله، وتجعلهم ينكرون الآيات الدالة على وجوده تبارك وتعالى.

كِبْرَه: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١/ النور) ـ أى كان السبب فى عِظَمه، أو حَمَل معظمه، أو تحمل إثمه أو وزره (قرئ بكسر الكاف وضمها) والضمير فيه يعود على الإفك، والمشهور أن الذى تولى كبره هو عبدالله بن أُبَيّ؛ فهو الذى أوقع حديث الإفك واختلقه وأشاعه.

الكِبَر: مصدر كَبِر يكبَر بمعنى طَعن فى السن.

الكِبَر: ﴿ **لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ** ﴾ (٢٦٦/ البقرة).

الكبير:

أ ـ الطاعن فى السن.

ب ـ العظيم حِسِّيًا أو معنويًا.

جـ ـ الرئيس أو الزعيم.

يقال هذا كبير القوم، وجمعه: كبراء.

كَبير ـ الْكَبير: ﴿ **قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ** ﴾ (٢٣/ القصص) ـ أى مسنٌّ أو طاعِن فى السن.

ـ ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ** ﴾ (٢١٧/ البقرة) ـ أى شديد عنيف.

وقد وصف الله تعالى نفسه بهذا الوصف فقال: ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ** ﴾ (٩/ الرعد) ـ أى البالغ أعلى درجات العِظَم، فأداة التعريف هنا للكمال ـ اقرأ كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف ـ ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ** ﴾ (٢١٩/ البقرة).

كَبيرًا: ﴿ **وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ** ﴾ (٢٨٢/ البقرة) ـ أى صغيرًا أو كبيرًا فى كَمّه.

لَكَبِيرُكم: ﴿ **إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ** ﴾ (٧١/ طه) ـ أى رئيسكم أو زعيمكم.

كَبيرهم: : ﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٨٠/ يوسف) ـ أى رئيسهم أو أكبرهم سنًا.

كُبَرَاءَنا: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ﴾ (٦٧/ الأحزاب) ـ أى زعماءنا.

الكبيرة:

ا ـ الكثيرة أو العظيمة.

ب ـ الشاقة.

جـ ـ الإثم العظيم، والجمع: كبائر.

كَبيـرة: ﴿ولا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيـرَةً وَلا كَبِيـرَةً وَلا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ﴾ (١٢١/ التوبة) ـ أى كثيرة فى كَمِّها: ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيـرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾ (٤٩/ الكهف) ـ أى حسنة أو سيئة صغيرة أو كبيرة ـ أى تافهـة أو عظيمـة، فالكبر هـنا معنوى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيـــــرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (٤٥/ البقرة)ـ أى شاقة.

كَبَائِر: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٣١/ النساء) ـ أى الآثام العظيمة.

الكُبَّار: العظيم البيِّن العظم.

كُبَّارًا: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ (٢٢/ نوح).

أَكْبَر: اسم تفضـيل من كبر وجـمعـه: أكابر. ومؤنثـه الكبرى، وجمعه: الكُبَر.

أَكْبَرُ: ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾ (٢١٧(مكرر) البقرة) ـ أى أعظم.

والحج الأكبر فى:

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ (٣/ التوبة) ـ هو الحج. ووصف بالأكبر إشارة إلى أن العمرة هى الحج الأصغر.

أَكَابِر: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ (١٢٣/ الأنعام) ـ أى رؤساء.

الكُبْرَى: ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ (٢٣/ طه)ـ أى البالغة غاية العظم والوضوح كذلك: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾ (١٦/ الدخان) ـ أى البالغة غاية العنف والشدة: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى (١١) الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴾ (١٢/ الأعلى) ـ أى البالغة غاية القوة والقسوة.

الكُبَر: ﴿ إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ (٣٥/ المدثر) ـ أى الدواهـى أو المصائب العظمى.

الكِبْرِياء:

أ ـ العظمة والتجبر، أو الترفع عن الانقياد.

ب ـ الملك، أو السلطان، أو السيطرة.

الكِبْرِيـاءُ: ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِى الأَرْضِ﴾ (٧٨/ يونـس) ـ أى العظمة ـ أو السيطرة: ﴿ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (٣٧/ الجاثية) ـ أى العظمة، أو الملك، أو السلطان.

ك ب ك ب
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

كبكبه: صرعه. . ورماه فى الهاوية.
والكبكبة تفيد تكرير الكب.
كُبْكِبُوا: ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ (٩٤/ الشعراء) ـ أى ألقوا فى الجحيم على وجوههم مرة بعد أخرى.

ك ت ب (٣١٩)

كتب:

أ ـ كـتب يكتُب: دوّن حروف الهجاء مضـمومًا بعضها إلى بعض بنظام خاص. فهو كاتب وهم كاتبون. والأمر منه: اكتُبْ واكتُبوا. . إلخ.

ب ـ **كتب الشيء:** أثبته وسَجَّله. يقُال: كتب الله الإيمان فى قلب المؤمن: ثَبَّته وجعله يطمئن إليه.

جـ ـ **كتب الله الأمر:** قدَّره. ويُقال: كتب الله لفلان شيئًا: وهبه له، أو قدَّر أن يكون ملكا له.

د ـ **كتب الله الأمر على فلان:** فرضه وأوجبه. والمبنى للمجهول منه: كُتِبَ.

كَتَبَ: ﴿ **فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ (١٨٧/ البقرة) ـ أى أقبلوا على النكاح الذى قدّر الله أن يكون من مشتهياتكم لتتناسلوا وتعمروا الأرض: ﴿**يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِى كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ (٢١/ المائدة)ـ أى قدّر أن تكون ملكًا لكم، ﴿**كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ**﴾ (١٢/ الأنعام) ـ أى أوجبها على نفسه تفضلا منه.

كذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿**كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِى**﴾ (٢١ المجادلة) ـ أى قدّر أو سجل فى اللوح المحفوظ، ﴿ **أُوْلَٰئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ**﴾ (٢٢/المجادلة) ـ أى ثبته وجعل قلوبهم تطمئن إليه، ﴿**وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى الدُّنْيَا** ﴾ (٣/الحشر) ـ أى قدر.

كَتَبَتْ: ﴿ **فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾ (٧٩/ البقرة) ـ أى ما كتبوه من عندهم ونسبوه إلى الله افتراء عليه.

كَتَبْتَ: ﴿ **لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ**﴾ (٧٧/ النساء) ـ أى أوجبته.

كَتَبْنا: ﴿ **وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُم**﴾ (٦٦/ النساء) ـ أى أوجبنا.

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً ﴾ (١٤٥/ الأعراف) ـ أى أثبتنا أو بيَّنا. والله تبارك وتعالى وحدَه يعلم كيف كان ذلك.

كَتَبْنَاها : ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ (٢٧/ الحديد) ـ لم نفرضها نحن عليهم.

فَسَأَكْتُبها: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (١٥٦/ الأعراف) ـ أى أثبتهـا وأنزلهـا على من يتقـون ويؤتون الزكـاة ويؤمنون بآياتنا. والضمير يرجع إلى (رحمتى) المذكورة قبل.

تَكْتُبُوه: ﴿وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ (٢٨٢/ البقرة) ـ أى تدونونه فى وثيقة.

تَكْتُبُوهَا: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا﴾ (٢٨٢/ البقرة) ـ أى ألا تدونوها.

سَنَكْتُب: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (١٨١/ آل عمران) ـ أى سندونِّه فى صحائف أعمالهم ونحاسبهم عليه.

اكْتُبْ: ﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ﴾ (١٥٦/ الأعراف) ـ أى تفضل فقدِّر وهب لنا.

اكْتُبْنَا: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (٥٣/ آل عمران) ـ أى تفضل فقدر أن نكون منهم أو نُحشر فى زمرتهم.

فَاكْتُبُوه: ﴿ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (٢٨٢/ البقرة) ـ أى سجلوه كتابة على الورق أو نحوه.

كُتِبَ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾ (١٧٨/

البقرة) - أى فرض؛ كذلك قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾ (٤/ الحج) - أى قُدِر له أن يضل من اتبعه فهو لا يألو جهدًا فى إضلاله؛ والحديث هنا عن الشيطان ومن يتبعونه: ﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ (١٢٧/ النساء) - أى ما فرض لهن من الميراث: ﴿وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ (١٢٠/ التوبة) - أى دوِّن فى صحائف أعمالهم ليثابوا عليه.

سَتُكْتَبُ: ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ (١٩/ الزخرف) - أى ستدوَّن فى صحائِف أعمالهم ويحاسبون عليها.

اكتتب الكتاب: أمر بكتابته، ويقال: اكتتب الرسائِلَ: جمعها.

اكْتَتَبَهَا: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ (٥/ الفرقان) - أى أمر بتدوينها فى الصحف، أو جمَعها ودوَّنها؛ وهذا حديث الكفار عن القرآن الكريم.

كاتَبَ السيد عبده: تعاقد معه على أن يَعْتِقَه بعد أن يدفع إليه مقدارًا معينًا من المال أو نحوه.

فَكَاتِبُوهم: ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ (٣٣/ النور) - أى تعاقدوا مع عبيدكم على أن تحرروهم فى نظير شىء يدفعونه لكم إذا أرادوا ذلك.

كَاتِبُون: ﴿فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ (٩٤/ الأنبياء) - أى مسجلون أو مثبتون فى صحيفة أعماله لنثيبه عليه.

كَاتبين: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ (١١/ الانفطار) ـ أي ملائكة يراقبون عباد الله ويسجلون أعمالهم.

الكتاب:

كتــاب: ﴿...كِتَابَ الـلَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (٢٤/ النســاء) ـ نصب عــلى المصدر المؤكد، أى حُرِّمت هذه النساء كتابًا من الله عليكم.

الكتاب: الرسالة المكتوبة أو الصحيفة مع ما كتب عليها كما فى:

بِكتَابى: ﴿ اذْهَب بِّكِتَابِى هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (٢٨/ النمل).

ب ـ الكتـــاب: مصــدر كتب بمــعنى أثبت أو حكم أو قَدَّر أو فرض، كما فى:

كِتَاب: ﴿وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَابِ الـلَّهِ﴾ (٧٥ / الأنفال) ـ أى فى حكمه وتقديره.

جـ ـ الكِتــاب: الصحيفة تُسجِّل فيــها الملائكة أعمال عباد الله. كما فى:

كتَابًا: ﴿وَكُلَّ إِنــسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (١٣/ الإسراء).

د ـ الكِتاب: مكاتبة العَبْد: أى التعاقد معه على تحرير نفسه بمال أو نحوه يدفعه لِسيده كما فى:

﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ (٣٣/ النور) ـ

هـ - **الكِتاب**: القرآن الكريم. وقد ذكر الكتاب بهذا المعنى فى الآية الأولى أو الثانيــة فى كثير من ســور القرآن الكريم كالبــقرة وهود ويونس ويوسف والرعد وإبراهــيم والحجر والكهف والشــعراء والنمل والقصص ولقمان.

وقيل إن المراد من الكتاب فى:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (٣٢/ فاطر) - هو القرآن الكريم.

و - **الكتاب**: التوراة.

وإذا أضيف لفظ كتاب إلى موسى، أو ذكر مع بنى إسرائيل كان المراد منه هو التوراة، كما فى:

﴿ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ (١٧/ هود).

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ (٤/ الإسراء).

ز - **الكتاب**: اسم جنس يراد به الكتب السماوية، كما فى:

﴿ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٣/ آل عمران).

وحينما ذُكِر فى القرآن الكريم التــركيبُ الإضافى «أهل الكتاب» فإنما أُرِيد بالكتاب التوراة والإنجيل؛ وذلك كما فى: **﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾**(٦٥/ آل عمران).

وكذلك إذا ذكر التركيب الإسنادى:

«أوتوا الكتاب» أو «آتيناهم الكتاب» كما فى:

﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِم﴾ (١٠١/ البقرة) ـ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ (١٢١/ البقرة).

وقد يدل السِّياق على هذا المعنى كما فى:

﴿ اللَّهُ الَّذِى أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ (١٧/ الشورى).

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾ (٢٥/ الحديد).

﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ﴾ (٤٨/ العنكبوت).

ح ـ الكتاب: اللوح المحفوظ، كما فى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (٥٩/ الأنعام).

ط ـ الكتاب: ما يَقضِى به الله ويقدره مطابقًا لحكمته، كما فى:

﴿لَوْلا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٦٨/ الأنفال)ـ أى: هذا الكتاب مغفرة الله لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر، أشار أبو بكر باستبقاء الأسرى، و أشار عمر بقتلهم، وأشار عبدالله بن رواحة بحرقهم، وقبل سيدنا النبىﷺ منهم الفدية فعاتبه الله تبارك وتعالى.

ى ـ **الكِتـاب**: الدليل الواضح المستند إلى كتـاب سماوى، كما فى:

﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ**﴾ (٨/ الحج).

وقد فسر:

﴿ **لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**﴾ (٣٨/ الرعـد) ـ بأنه لكل مدة من الزمن كعُمْر الإنسان مقدار؛ مكتوب أو مـقدر. ويتضمن هذا المعنى: «وكل شىء عنده بمقدار».

وفُسِّر :

﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً** ﴾ (١٤٥/آل عمران) ـ بأن الله تعالى كتب الموت الخـاضع لمشيئته كتابًا مـؤجلاً ـ أى موقوتًا معـلومًا فلا يتـقدم ولا يتأخـر؛ لأن الله تعالى قـد قدر ذلك تقـديرًا مضبوطًا.

ومعنى قوله:

﴿**إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** ﴾ (١٠٣/ النسـاء) ـ أن الصلوات مفروضة تؤدى كل منها فى وقت محدد معين.

بعد هذا البيان يستطيع القارئ أو السـامع أن يفهم بمعونة السياق المعنى المقصود من لفظ «كتاب».

هذا وقـد ذكر هذا اللفظ مـفـردًا معـرفًا، أو منكرًا مرفـوعًا أو مجرورًا ثلاثين ومائتى مرة (٢٣٠).

الكتاب ـ كتاب: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٢/ البقرة).

وذكر مفردًا منونًا منصوبًا فى:

كِتَابًا: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً﴾ (١٤٥/ آل عمران).

وذكر مضافًا إلى ضمير المفرد المخاطب فى:

كِتَابَك: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (١٤/ الإسراء) ـ أى الصحيفة التى دونت فيها أعمالك.

ومضافا إلى ضمير المخاطبين فى:

بِكِتَابِكُم: ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٥٧/ الصافات) ـ أى دليلكم الواضح المستمد من كتاب سماوى.

ومضافا إلى ضمير جمع المتكلمين فى:

كِتَابُنَا: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾ (٢٩/ الجاثية) ـ أى صحائف أعمالكم التى أمرنا الملائكة بتدوينها.

ومضافا إلى ضمير المفرد الغائب فى:

كِتَابَه: ﴿فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ﴾ (٧١/ الإسراء).

وإلى ضمير المفردة الغائبة فى:

كِتَابِها: ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾ (٢٨/ الجاثية) ـ أى إلى الصحف التى سجلت فيها أعمالها.

وإلى ضمير الغائبين فى:

كِتَابهـم: ﴿فَمَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِيـنِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ﴾ (٧١/ الإسراء).

وإلى ضمير المفرد المتكلم فى:

كِتَابى: ﴿ اذْهَب بِّكِتَابِى هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (٢٨/ النمل) ـ أى رسالتى المكتوبة.

وإلى ضمير المفرد المتكلم وبعده هاء الوقف فى:

كِتَابِيَه: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِيـنِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَه﴾ (١٩/ الحاقة) ـ والمعنى واضح. واللفظ فى (٢٥/ الحاقة) أيضا.

٥ ـ الكتب: جمع كتاب.

كُتُب: ﴿يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاءَ كَطَىِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (١٠٤/ الأنبياء) ـ أى الكتب المدونة فى الورق أو نحوه، : ﴿وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾ (٤٤/ سبأ) ـ أى كتب سماوية، : ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (٣/ البينة) ـ أى رسائل مدونة تهدى إلى الصراط المستقيم.

كُتُبِـهِ: ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (٢٨٥/ البقرة) ـ أى الكتب السماوية التى أنزلها على رسله.

٦- مكتوب: اسم مفعول من كتب بمعنى أثبت أو سجل.

مَكْتُوبًا: ﴿ الـنَّبِىَّ الأُمِّىَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنـدَهُمْ فِى الـتَّوْرَاةِ وَالإِنـجِيلِ﴾ (١٥٧/ الأعـراف) ـ أى يجدون اسمه أو وصفه مثبتا أو مُدَوَّنا فى التوارة والأنجيل.

ك ت م (٢١)

١ ـ كَتَمَ الأمر أو الخبر يكْتُمُه: أخفاه فى نفسه ولم يعلنه.

وقد ذكرت هذه المادة فى القرآن الكريم فى عدة مواضع، تَعلَّقَ الكتمانُ فيها بأشياء مختلفة هى الشهادة والحق، والإيمان وما هو مُدَوَّن فى الكتب السماوية، والأفكار والخواطر النفسية، والأَجِنَّة فى بُطون الحوامل.

كَتَم: ﴿**ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ**﴾ (١٤٠/ البقرة) ـ أى أخفاها فى نفسه.

تَكْتُمُون: ﴿**وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ**﴾ (٣٣/ البقرة) ـ أى تخفون من أسراركم.

تكْتُمونَه: ﴿**لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ**﴾ (١٨٧/ آل عمران).

نَكْتُم: ﴿**وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ**﴾ (١٠٦/ المائدة).

يَكْتُم: ﴿**وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ**﴾ (٢٨/ غافر).

يَكْتُمْنَ: ﴿**وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ**﴾ (٢٢٨/ البقرة) ـ أى الأَجِنّة.

يَكْتُمْها: ﴿**وَلا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ**﴾ (٢٨٣/ البقرة).

لَيَكْتُمُون: ﴿**وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ (١٤٦/ البقرة).

ك ث ب
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

الكَثِيبُ: الرمل المتراكم، أو التل من الرمل.

كَثِيبًا: ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً**﴾ (١٤/ المزمل) ـ أى أنّ الجبال تتفتت من شدة الرجفة وتَصير كأنها رمال متراكمة.

ك ث ر (١٦٥)

١ ـ كثر الشئ يكثر كثرة: زاد حِسِّيًّا أو معنويا، فهو كَثِير، وهى كثيرة.

كَثُر: ﴿**وَلِلنسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ**﴾ (٧/ النساء).

٢ ـ كَثّر القليل زاد فيه حتى جعله كثيرا.

كَثَّرَكُم: ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُم**﴾ (٨٦/ الأعراف).

٣ ـ أكثر الشيء: أتى بالكثير منه أو جعله كثيرا.

أَكْثَرتَ: ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ (٣٢/ هود) ـ أى أتيت بكَثِير منه.

أَكْثَرُوا: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ (١٢/ الفجر) ـ أى كانوا سَبَبًا فى كثير منه.

٤ ـ استكثر.

أ ـ استكثر الشىء: عدَّه كثيرًا.

ب ـ استكثر من الشىء: رغب فى الكثير منه.

اسْتَكْثَرْتُ: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ (١٨٨/ الأعراف) ـ أى لرغبت فى الكثير منه.

اسْتَكْثَرْتُم: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ ﴾ (١٢٨/ الأنعام) ـ أى استَحْوَذْتُم على كثير منهم فأغويتموهم.

تَسْتَكْثِر: ﴿ وَلا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٦/المدثر) ـ أى لا تعط مستكثرا ما تعطى ـ أى معتقدًا أنه كثير، أو ولا تعط راغبًا فى أن يعوض من عطائك بأكثر منه. المعنى: إذا أعطيت أحدًا عطية فاعطها له لوجه الله، ولا تمنن بعطيتك على الناس، انظر مادة: (م ن ن). ﴿..وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ (٣٩/ الروم).

٥ ـ الكثرة: الزيادة فى الكم أو الكيف.

كَثْرَةُ: ﴿قُل لاَّ يَسْتَوِى الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ (١٠٠/ المائدة) ـ أى زيادة كَمِّه.

كَثْرَتُكُم: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا﴾ (٢٥/ التوبة) ـ أى زيادة عددكم.

٦ ـ **كثير:** صفة تدل على الزيادة.

كَثِير: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ (١٠٩/ البقرة).

٧ ـ **أكثر:** صيغة تفضيل من كثر. وأكثر القوم: معظمهم.

أَكْثَر: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ﴾ (٢٤٣/ البقرة) ـ أى معظمهم.

أَكْثَرُهُم: ﴿نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠٠/ البقرة) ـ أى معظمهم.

٨ ـ **التكاثر:** المباراة فى كثرة المال والعزة أو التفاخر بها.

تَكَاثُر: ﴿وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ﴾ (٢٠/ الحديد) ـ واللفظ فى (١/ التكاثر).

٩ ـ الكوثر: قيل نهر فى الجنة وقيل بل هو الخير العظيم الذى أعطاه الله تعالى الرسول الكريم. وهذا القول أرجح؛ لما تدل عليه

صيغة (فوعل) من المبالغة والإفراط في الكثرة التى مَنَّ الله بها على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

الْكَوْثَر: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١/الكوثر) ـ أخرجه أحمد ومسلم من حديث أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هو نهر أعطانيه ربى فى الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتى يوم القيامة، آنيته كعدد الكواكب.

ك د ح

كَلمتَان

كدح الرجل يكْدَح كَدْحا: جَدَّ فى العمل أو بذل فيه جهده، فهو كادح.

كادح: ـ ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ﴾ (٦/الإنشقاق) ـ أى إنك لا تنفك تجد وتعمل إلى أن تلقى ربك فيجزيك كما فعلت.

كَدْحًا: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ﴾ (٦/الإنشقاق).

ك د ر

كَلِمَةٌ واحدةٌ

(انْكَدَرَتْ)

انكدر البازى على فريسته: أسرع فى الانقضاض عليها. ويقال: انكدر النَّجْم: انحدر أو هوى.

انْكَدَرَتْ: ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴾ (٢/التكوير) - أى انحدرت وتساقطت. وقيل: أسرعت وانقضّت.

ك د ى

كَلِمَةٌ واحدةٌ

أكدى الرجل يُكْدى: بخل بالخير.

أَكْدَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِى تَوَلَّىٰ (٣٣) وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ﴾ (٣٤/ النجم).

ك ذ ب (٢٨٢)

١ ـ كذب:

أ ـ كَذَبَ يَكْذِب كَذِبا: جاء بالكذب، أو أخبر بخلاف مايعرف أنه الواقع.

ب ـ كذب على غيره: أخبره بخلاف الواقع، أو نقل عنه ما لم يقله، ويقال كَذَب على نفسه: خدَعها.

جـ ـ كَذَّبَ غيرَه: نسب إليه الكذب أو خطّأه أو نسب إليه ما هو غير صحيح.

كَذَبَ: ﴿**فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ**﴾ (٣٢/ الزمر) ـ أى وصفه بما هو منزه عنه، أو أخبر عنه بما هو مخالف للواقع، أو نقل عنه ما لم يَصْدُر منه: ﴿ **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**﴾ (١١/ النجم) ـ أى إنَّ قلب الرسول لم يكذب رؤية بصره. بل إنَّ ما أدركه قلبه كان مطابقًا لما رآه بصره؛ وهذا أحد قولين فى تفسير (ما رأى).

فَكَذَبَتْ: ﴿**وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ**﴾ (٢٧/ يوسف) ـ أى أخبرت بما يخالف الواقع.

كَذَبُوا: ﴿**انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ**﴾ (٢٤/ الأنعام) ـ أى خدعوها: ﴿**وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ (٩٠/ التوبة) ـ أى نسبوا إليهما ما هو غير صحيح، أو ادعوا عليهما ما هو باطل: ﴿ **وَيَقُولُ الأَشْهَادُ**

هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ (١٨/ هود) - أى أخبروا عنه بما هو مخالف للواقع، أو نقلوا عنه ما لم يقله، أو وصفوه بما هو منزه عنه، واللفظ فى (٦٠/ الزمر).

تَكْذِبُون: ﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ﴾(١٥/ يس) - أى تخبرون بخلاف الواقع.

كُذِبُوا: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ (١١٠/ يوسف) - أى خطك ببالهم أن الله أخلف ما وعدهم به وهو النصر، وقيل غير ذلك.

٢ - كَذَّب:

أ - كَذَّب فلانًا يُكَذِّبه: نسب إليه الكذب. والماضى المبنى للمجهول هو كُذِّب.

ب - كذب بالخبر: أنكره ولم يقبله، أو لم يؤمن به.

كَذَّب: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ (٢١/ الأنعام) - أى أنكرها ولم يؤمن بها.

كَذَّبت: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ (٤٢/ الحج).

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ (٤/ الحاقة) - أى أنكروا وقوعها ولم يؤمنوا بها، **﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾** (١١/ الشمس) - أى كذبت رسولها صالحًا عليه السلام وكان الدليل على تكذيبهم أنهم طغوا وعَصَوْا رسولهم واعتدوا على الناقة.

كَذَّبْتَ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ ﴾ (٥٩/ الزمر) -

أى أنكرتها ولم تؤمن بها.

كَذَّبْتُم: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ (٨٧/ البقرة) - أى نسبتم إليهم الكذب ولم تؤمنوا بهم، : ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ﴾ (٥٧/الأنعام) - أى لم تؤمنوا به تعالى وحده، بل أشركتم به.

كَذَّبُوكُم: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ (١٩/ الفرقان)، يؤخذ من السياق أن المخاطبين هم الكافرون الذين عبدوا غير الله، وأن المكذبين هم المعبودون - فالمعنى فقد كذبكم المعبودون أيها الكفرة فى قولكم: إن هؤلاء هم الذين أضَلُّوكم.

كَذَّبُون: ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾ (٢٦/ المؤمنون) - أى بسبب تكذيبهم إيّاى، أو بدل تكذيبهم إياى، فيكون النصر فى مقابل التكذيب.

كَذَّبُوه: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾ (٦٤/الأعراف) - أى نسبوا إليه الكذب، أو لم يؤمنوا به.

فَكَذَّبُوهُمَا: ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ (٤٨/ المؤمنون) - أى لم يؤمنوا بهما.

تُكَذِّبَان: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (١٣/ الرحمن)، الخطاب للجن والإنس.

تُكَذِّبُوا: ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ (١٨/ العنكبوت) - أى أن تنسبوا الكذب إلىَّ - والكلام هنا على لسان إبراهيم عليه السلام يخاطب عَبَدة الأوثان من قومه - والمعنى وإن تكذبونى فيما أخبرتكم

به من أنكم إليه تعالى ترجعون بالبعث فقد كذَّب أمم من قبلكم الرسل الذين أرسلوا إليهم وهم: شيث وإدريس ونوح وهود وصالح ـ عليهم السلام.

تُكَذِّبون: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ (١٠٥/ المؤمنون) ـ أى تنكرونها وتكفرون بها.

نُكَذِّب: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ (٢٧/ الأنعام) ـ أى لا ننكرها ولا نكفر بها، : ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٤٦/ المدثر) ـ أى ننكره ولا نعتقد أنه آت.

يُكَذِّب: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا﴾ (٨٣/ النمل) ـ ينكرها ولا يؤمن بها.

يُكَذِّبُك: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ (٧/ التين) ـ أىْ أَىُّ شىء أو أىّ شخص يستطيع أن يكذبك فى يوم الجزاء بعد قيام الأدلة القاطعة على أنه آت لا محالة.

٣ ـ كُذِّب: نسب إليه الكذب أو كُفر به ولم يتحقق الإيمان به.

كُذِّب: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ (١٨٤/ آل عمران) ـ أى نسب إليهم الكذب، أو كَفَر بهم من أرسلوا إليهم؛ واللفظ فى (٤٤/ الحج).

٤ ـ الكَذِب: الإخبار بخلاف الواقع، أو بخلاف الاعتقاد.

الكَذِب: ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ (٧٥/ آل عمران) ـ أى يفترون عليه فيصفونه سبحانه بما هو منزه عنه، أو ينسبون إليه من الأقوال أو الأفعال ما لم يصدر منه.

كَاذِبَة: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ**﴾ (٢/ الواقعة) ـ أى لا توجد نفس تكذب بها حين تقع، فكاذبة على هذا بمعنى مُكذِّبة، أو لا توجد نفس تنكر وقوعها لأنها قد تحققت، أو ليس لوقعتها كذب بل إنها وقعة صادقة لا تطاق ولا يمكن ردها أو تعويقها مثلها فى ذلك مثل الحملة الصادقة؛ وقيل غير ذلك: ﴿**لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾ (١٦/ العلق) ـ أى كاذب وخاطىء صاحبها.

٦ ـ **الكـذّاب**: الكثير الكذب، أو مـن يَصِيرِ الكذب من عاداته، وهو مبالغة فى كاذب.

كَذَّاب: ﴿**وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**﴾ (٤/ ص).

٧ ـ **الكِذّاب**: الإفراط فى التكذيب، ومطلق التكذيب.

كِذَّابًا: ﴿**وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا**﴾ (٢٨/ النبأ) ـ أى تكذيبًا مُفرطًا أو مبالغًا فيه، ﴿**لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا**﴾ (٣٥/ النبأ) أيضا ـ أى تكذيبًا، وقرىء كِذابا ـ بالتخفيف ـ بمعنى «مكاذبة».

٨ ـ **المكذوب**:

أ ـ **المكذوب**: اسم مفعول من كذبه بمعنى نسب إليه الكذب.

ب ـ **المكذوب**: الخبر ونحوه يقع فيه الكذب.

مَكْذُوب: ﴿**ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**﴾ (٦٥/ هود) ـ أى غير مكذوب فيه، وقيل وعد غير كذب على أنه «مكذوب» بمعنى «كذب».

٩ ـ التكذيب: مصدر كذّب.

تَكْذيب: ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (١٩/ البروج) ـ أى أحاط بهم التكذيب من كل جانب، فكأنهم غرقى مغمورون فى تكذيب عظيم للقرآن الكريم.

١٠ ـ المُكَذِّب: اسم فاعل من كذب غيره ـ أى نسب إليه الكذب أو كذب به ـ أى أنكره ولم يؤمن به ـ وجمعه مكذبون.

المُكَذِّبون: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ (٥١/ الواقعة) ـ أى الذين كذبتم رسول الله، أو كذبتم بآياته.

المُكَذِبين: ﴿ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١٣٧/ آل عمران).

ك ر ب

٤ كَلمَات

كرب الأرض يكربُها: قَلَبها بالحَفْر.

وكربت الشمس: دنت للمغيب.

قيل إن الكَرْب: بمعنى الغم، مأخوذ من هذا الفعل أو ذاك لأنه يشيع الظلام فى آفاق النفس، ولأنه يثيرها كما يثير الأرض كاربُها.

وقيل إن الكَرْبَ: من الكَرَبِ وهو عقد غليظ فى رشا الدلو؛ وذلك لأن الكرب بمثابة عقدة على القلب.

١ ـ الكرب: الحُزن أو الغم الشديد. ويُقال كرب فلانًا الهمُّ: يكربه اشتد وثَقُل عليه فهو مكروب.

كَرْب: ﴿**قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ**﴾ (٦٤/ الأنعام).

ك ر ر (٦)

١ـ كَرَّ على عدوه يكُر كَرًا: حمل عليه قاصدًا التغلب عليه.

٢ ـ كَرَّ عن الشيء: رجع.

٣ ـ الكَرَّة. المرة من الكر.

وقد جاء بالمعنى الأول قَولُه:

الكَرَّة: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ** ﴾ (٦/ الإسراء) ـ أى الغلبة والسلطان.

وجاء بالمعنى الثانى قولُه: ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا**﴾ (١٦٧/ البقرة) أى عودة ورجوعًا إلى الحياة الدنيا.

كَرَّتَيْن: ﴿**ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا**﴾ (٤/ الملك) ـ أى رجعتين ويراد بالتثنية هنا مجرد التكرار ـ أى تكرار النظر فى الكون مرة بعد أخرى.

ك ر س

كَلمتَان

الكرسىُّ: ما يُجلَس عليه.

كرْسِيِّه: ﴿**وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ**﴾ (٣٤/ ص) و اقرأ: ﴿**وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ**﴾ (٣٤/ ص) ـ وكذلك اقرأ: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا**﴾ (١٥/ النمل) وإذا ابدلنا الكرسىّ بالعلم يمكن أن يقال فى آية ص: «ولقد فتنا سليمان وألقينا على علمه جسدًا» ـ والجسد: هو الجسم الذى لا روح فيه (تفسير الجمل ٣/ ٥٧٦) وهذا الجسد الذى لا روح فيه يجوز أنّ يكون كناية عن الشيطان، والمعنى: ولقد فتنّا سليمان وألقينا على علمه شيطانا فنسى ذكر ربّه ثم أناب؛ وهذا يتفق مع ما رواه الشيخان وغيرهما عن أبى هريرة مرفوعًا وفيه: «فوالذى نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله..»

وقوله تبارك وتعالى:

﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ (٢٥٥/ البقرة) ـ قيل إن المراد بالكرسى فى الآية الثانية: العظمة والسلطان والعلم.

(انظر تفسير هذه الآية العظيمة، «آية الكرسى» صفحة ٢٠١ من المجلد الأول للمؤلف).

ك ر م (٤٧)

١ ـ كَرَّمه: شَرَّفه وأحسن معاملته.

ويُقال: كرم فلانا على غيره: فضله فى التكريم والتشريف فصار مكرمًا وهى مكرمة.

كَرَّمْتَ: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ (٦٢/ الإسراء).

كَرَّمْنَا: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ﴾ (٧٠/ الإسراء) ـ أيضا ـ أى: خلقهم على هذه الهيئة الحسنة.

٢ ـ **أكرمه:** سلك منه ملك الكرم والجود، فأحسن معاملته، وأنعم عليه بما يُرْضِيه، ومضارعه يكرم، والأمر منه أكرم.

٣ ـ ووصف به القرآن الكريم فى:

قرآن كريم: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ (٧٧/ الواقعة) ـ أى مشتمل على ما هو خير للناس من هُدًى وحكمة.

٤ ـ ووصف به الملك فى:

مَلَك كريم: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (٣١/ يوسف) ـ أى شريف، أو كرمه الله، أو يوصل الخير إلى الناس بإذن الله.

٥ ـ والعــرش الكريم: هو الذى تتنزل منه الخـيرات، أو الذى كرمه الله.

العــرش الكريم: ﴿ **فَتَعَالَى الـــلَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** ﴾ (١١٦/ المؤمنون).

أَكْرَمَنِ: ﴿ **فَأَمَّا الإِنــــسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ** ﴾ (١٥/ الفجر) ـ أى شرفه وأنعم عليه.

أَكْرَمَه: ﴿ **فَأَمَّا الإِنــــسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ** ﴾ (١٥/ الفجر).

٦ ـ والزوج الكريم فى:

زوج كريم: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيـهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ**﴾ (٧/ الشعراء) ـ يراد به كل نبات نافع يكثر خيره، أو كل نبات طيب حسن المنظر.

٧ ـ والرّزق الكريم: هو الطيب أو الموفور.

رزق كــريم: ﴿**لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِنـدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيـمٌ**﴾ (٤/ الأنفال).

٨ ـ والمـقــام الكريم: هو المكان الطيب يقـيم فيـه المرء أو يجلس فيه فيكون سَبَبًا فى راحته أو سروره أو منفعته.

مقام كريم: ﴿**أَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيـمٍ**﴾ (٥٨/ الشـعـراء) ـ ويقـرب من المـقام الـكريم المـدخل الكريم فى ﴿**وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**﴾ (٣١/١ النساء) ـ الذى فسر بالجنة.

٩ ـ والأجر الكريم: هو العظيم المجزىء، وقد فسر فى:

أجر كريم: ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (١١/ يس) ـ بنعيم الجنة.

١٠ ـ والظل الكريم: هو المحمود الذى يريح النفس ويزيل عنها أذى شدة الحر.

وقد وصف ظل الكفار أصحاب الشمال بأنه ليس باردًا ولا كريمًا فى:

الظل الكريم: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ﴾ (٤٤/ الواقعة).

١١ ـ والقول الكريم: هو الطيب الذى يسر النفس.

القول الكريم: ﴿ فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴾ (٢٣/ الإسراء).

١٢ ـ والكتاب الكريم: هو الحسن المشتمل على ما هو خير أو نافع، أو المرسل من كريم. وقيل: هو المختوم؛ لأن ختمه دليل على عظم قيمته.

الكتاب الكريم: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (٢٩/ النمل).

١٣ ـ والعزيز الكريم فى:

العزيز الكريم: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (٤٩/ الدخان) ـ قصد به الاستهزاء والسخرية ممن كان يكفر ويستهزئ ويدعى أنه عزيز كريم.

وقد جاء كرام الذى هو جمع كَرِيم وصفا للملائكة فى:

كِرامٍ: ﴿ **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ⑮ كِرَامٍ بَرَرَةٍ** ﴾ (١٦/ عبس) ـ أى شُرفاء يكرمهم الله؛ وكذلك فى:

كِرامًا: ﴿**وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ⑩ كِرَامًا كَاتِبِينَ**﴾ (١١/ الانفطار)، وجاء فى سياق وصف عباد الله المتقين فى: ﴿**وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** ﴾ (٧٢/ الفرقان) ـ أى شرفاء يترفعون عن اللغو من الكلام فلا يستمعون إليه، وعن اللغو من الأعمال فلا يقبلون عليها بل يعرضون عنها.

٤ ـ الأكــــرم: اسم تفضيل من كَرُم معناه الأشرف أو الأشد تفضلا.

الأَكْرَم: ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ**﴾ (٣/ العلق) ـ أى الأشد تَفضُّلا والأكثر إنعاما على الإنسان؛ إذ علمه بالقلم وعلمه ما لم يعلم.

أَكْرَمَكُم: ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ (١٣/ الحجرات) ـ أى أشرفكم وأعلاكم قَدْرًا.

٥ ـ الإكـــرام: مصدر أكرم، وهو الجود والإحسان أو التكريم والتعظيم.

الإِكْرَام: ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ㉖ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ**﴾ (٢٧/ الرحمن) ـ أى الإنعام والإحسان، أو الهداية إلى سبيل الرشاد، أو تشريف بنى آدم وتفضيلهم على سائر خلقه. (انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف).

ومثل ذلك يقال فى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾ (٧٨/ الرحمن).

٦ ـ **المُكَرَّم**: المُشَرَّف، وهو اسم المفعول من كرَّم، ومؤنثه مُكَرَّمة.

مُكَرَّمَة: ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ (١٣/ عبس) ـ أى مُشَرَّفة شرفها الله.

٧ ـ **المُكرِم**: المُشرِّف أو المُفَضِّل، وهواسم فاعل من أكرم.

مُكْرِم: ﴿وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ﴾ (١٨/ الحج).

٨ ـ **المُكْرَم**: المُشرَّف أو المُعَظَّم أو المتفَضَّل عليه، وهو اسم مفعول من أكرم.

مُكْرَمُون ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٢٦/ الأنبياء) ـ أى معظمون يشرفهم الله ويعلى قدرهم ﴿فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾ (٤٢/ الصافات) ـ أى يشرفهم الله ويُغدق عليهم نعمه فى الجنة؛ واللفظ فى (٣٥/ المعارج).

الْمُكْرَمِين ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (٢٧/ يس) ـ أى المشرفين المُنْعَم عليهم فى الجنة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (٢٤/ الذاريات) ـ أى المعصومين المشرفين. وقيل معناه: الذين أحسن قِراهم إبراهيم ـ عليه السلام، وقيل إن هؤلاء هم الذين أرادهم الله تعالى بقوله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ (٢٦/ الأنبياء).

ك ر هـ (٤١)

١ ـ **كرِه الشيء يكرهه كَرْهًا وكُرها:** أبغضه أو نفر منه فهو كاره وهم كارهون والشيء مكروه.

كَرِه: ﴿**لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**﴾ (٨/ الأنفال) ـ أي على الرغم من كرههم إحقاق الحق وإبطال الباطل.

﴿**وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ**﴾ (٤٦/ التوبة) ـ أي لم يرد الله أن يخرجوا للقتال.

كَرِهْتُمُوه: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾ (١٢/ الحجرات) ـ أي فنفرتم منه بطبائعكم لكونه لَحْم الأخ ـ ولكون الأخ ميتًا.

يَكْرَهُون: ﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ**﴾ (٦٢/ النحل) ـ أي ينسبون إلى الله تعالى البنات فيجعلون الملائكة إناثًا ويقولون إنهن بنات الله؛ هذا إلى أنهم يكرهون أن تُولد لهم بنات: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ (٥٨/ النحل).

٢ ـ **كَرَّه الشيء إلى فلان:** بغَّضه إليه، أو جعله يبغضه.

كَرَّه: ﴿**وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ**﴾ (٧/ الحجرات).

٣ ـ **أَكْره فلانًا على الأمر يُكرهه:** قَسَره عليه، أو جَعَله يفعله كارها.

أَكْرَهْتنا: ﴿**إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ**﴾ (٧٣/ طه).

تُكْرِه: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٩٩/ يونس).

تُكْرِهُوا: ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ (٣٣/ النور)ـ أى: الزنا بأجر، والمراد بـ (الفتيات) هنا: الإماء.

يُكْرِهْهُنَّ: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٣٣/ النور).

أُكْرِه: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ (١٠٦/ النحل) ـ أى أُرغم على الكفر.

٤ ـ **الكُره**: عدَمُ الرِّضا أو عدم الاختيار.

كَرْهًا: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (٨٣/ آل عمران) ـ أى راضين أو غير راضين.

٥ ـ **الكُره**: المكروه أو ما تصحبه مَشَقَّة.

كُرْه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ (٢١٦/ البقرة) ـ أى وهو أمر مكروه لديكم غير محبب إليكم.

كُرْهًا: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا﴾ (١٥/ الأحقاف) ـ أى متحملة المشقة فى حَمْله ووضعه.

كَارهون: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ (٥/ الأنفال) ـ أى غير راضين عن إخراجك من بينهم.

٦ ـ **الإكـــراه**: الإجبار أو الإرغـام ـ أى حمل الشخص على أن يعمل عملا وهو كاره له.

إِكْرَاه: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (٢٥٦/ البقرة) ـ أى: لا يجبر أحد من الناس على الدخول فى الإسلام إذا أدى الجزية.

مَكْرُوها: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ (٣٨/ الإسراء).

ك س ب (٦٧)

ذكرت مادة «كسب» فى القرآن الكريم ٦٧ مرة، وأكثر صورها استعمالا الفعلُ الماضى الثلاثى (٣٨ مرة) ثم المضارع منه (٢٤) مرة ثم الماضى المزيد اكتسب (٥) مرات.

وفيما يلى بيان ذلك:

١ ـ كَسَبَ المال ونحوَه يكسِبه كسبا: جمعه أو حصّله.

ومن يَتَتَبَّع استعمال الماضى الثلاثى أو المزيد من هذه المادة يجد أن له ثلاثة استعمالات هى:

ا ـ أن يكون فى الخَيْر وحده، كما فى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (٢٦٧/ البقرة).

ب ـ أن يكون فى الّشر كما فى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (٨١/ البقرة).

جـ ـ أن يشمل الشر والخير معًا كما فى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ (٢١/الطور).

ويستطيع القارئ أن يدرك المُرادَ بمعونة السياق.

وقد ذُكِر الفعل«كسب» مسندًا إلى ضمير المفرد الغائب فى:

كَسَبَ: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (٨١/ البقرة)ـ وكذلك فى (٢١/ الطور)ـ و(٢/ المسَد) ومُسَند إلى ألف الاثنين فى:

كَسَبَا: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾ (٣٨/ المائدة).

وإلى ضمير المفردة الغائبة فى:

كَسَبَت: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ (١٣٤/ البقرة).

وقد أُسند الكسب إلى القلوب فى:

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ (٢٢٥/ البقرة) ـ أى بما تخفون فى أنفسكم من نوايا سيئة أو عقائد فاسدة.

وإلى ضمير جمع المخاطبين فى:

كَسَبْتم: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ (١٣٤/ البقرة).

وإلى واو الجماعة فى:

كَسَبُوا: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ (٢٠٢/ البقرة).

وذُكر مضارع هذا الفعل مسندًا إلى المفردة الغائبة فى:

تَكْسِب: ﴿وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا﴾ (١٦٤/ الأنعام).

تَكْسِبون: ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (٣/ الأنعام).

وإلى المفرد الغائب فى:

يَكْسِبْ: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ (١١١/ النساء).

وإلى جماعة الغائبين فى:

يَكْسِبُون: ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ (٧٩/ البقرة).

اكتسب الشيء: حَصَّله بشيء من العناء والمَشقَّة. يُقال: اكتسب المال، واكتسب العلم، واكتسب الذنب.

وقيل فى التفرقة بين الكسب والاكتساب:

أولا: أن الكسب يتم بسهولة، أما الاكتساب فيصحبه شيء من العَناء والمشقة وبذل الجهد كما فى حطب واحتطب وخطف واختطف.

ثانيا: أن الكسب يكون فى الخير المشروع، وأما الاكتساب فيكون فى الشر أو الشيء غير المشروع.

ثالثا: أن الكسب يشمل ما يقوم به الإنسان من فعل خير وجلب نفع إلى غيره بالطريقة المشروعة وهذا له ثوابه، أما الاكتساب فيشمل ما يحصله الإنسان لنفسه من نفع يباح تناوله وهذا قلما يخلو من خطأ يعاقب عليه.

هذه خلاصة ما ذكره الراغب فى هذا الموضوع. ويمكن أن نقول فى ضوء ما سبق وما سيأتى عرضه من آيات الذكر الحكيم هذه الفروق تقريبية.

ولم يذكر فى القرآن الكريم من الفعل المزيد إلا الماضى وهو اكتسب وذلك فى خمسة مواضع هى:

اكْتَسَبَ: ﴿**لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ**﴾ (١١/ النور).

اكْتَسَبَتْ: ﴿**لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**﴾ (٢٨٦/ البقرة).

اكْتَسَبْنَ: ﴿**وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ**﴾ (٣٢/ النساء).

اكْتَسَبُوا: ﴿**لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا**﴾ (٣٢/ النساء).

ك س د
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

كَسَدت السلعة تَكْسُد كَساداً وكُسوداً: بارت ولم تحظ بالرواج.

كَسَادَها: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ (٢٤/ التوبة) ـ أى: بوارها وعدم رواجها.

ك س ف
٥ كَلمات

كسف الثوب يكْسِفه كِسْفًا: قَطَّعَه قطعًا.

والكِسْفة: القطعة من السحاب أو القطن، وجمعه كِسَفٌ كقربة وقرب، أو كِسْف كسدرة وسِدْر. وقيل: يطلق كل من الكِسْف والكِسَف على الواحد والجمع.

كِسْفًا: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ (٤٤/ الطور) ـ أى قطعة من السحاب ـ أى ولو نزلنا عليهم كسفا من السماء كما يطلبون لقالوا من فرط طُغْيانهم وعِنادِهم ما هذا إلا سحاب متراكم مُلْقًى بعضه فوق بعض.

انظر مادة :(ق ط ع) وتفسير الآيات: ٨١/ هود، ٦٥/ الحجر، وتفسير: «بِقِطْعٍ من الليل» ـ أى: بجزءٍ من الليل.

كِسَفًا: ﴿ **أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا**﴾ (٩٢/ الإسراء)ـ أى فى هيئة قِطَع من السحاب.

ك س ل
كَلمَتَان

كَسِلَ يكْسَل كَسَلا: تثاقل فى العمل وتناوله بفتور فهو كسل من كَسْلى أو كَسْلان من كُسالَى أو كَسالى.

كُسالَى: ﴿**وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى**﴾ (١٤٢/ النساء) و(٥٤/ التوبة).

ك س و
٥ كَلمَات

١ ـ كسا فلانا ثوبا يكسوه كَسوًا وكِسوة: ألبسه أو أعطاه إياه، ويقال كسوت الشىء شيئًا آخر: غطيته به بحيث يحيط به إحاطة

محكمــة. ويُقال أيضًا كســوت فلاناً بحذف المفــعول الثانى: أعطيــته كسوة.

فَكَسَوْنَا: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾ (١٤/ المؤمنون)ـ جعلناه ساترًا لها كاللباس.

نَكْسُوها: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾ (٢٥٩/ البقرة).

واكْسُوهُم: ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾ (٥/ النساء).

٢ ـ **الكُسوة** ـ بضم الكاف وكسرها ـ الثوب يُكْتَسى به، وقد يراد به الكَسْو.

كِسوتُهم: ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ (٨٩/ المائدة)ـ أى إعطاؤهم الأكسية المناسبة لهم.

كِسْوَتُهــن: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٢٣٣/ البقرة)ـ أى إعطاؤهن الأكسية المناسبة لهن.

ك ش ط

كَلمةٌ واحِدةٌ

كَشَطَ الشىء عن الشىء يكْشِط: نزعــه أو أزاله، يقــال: كــشط الجِلْد عن اللحم، والسَّرْج عن الفرس.

كُشِطَتْ: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ (١١/ التكوير)ـ أى قلعت وأزيلت كما ينزع الإهاب عن الذبيحة، والغطاء عن الشىء المستور به.

ك ش ف (٢٠)

١ ـ **كَشَفَ الشىء يكشفه كشفا:** أظهره أو رفع عنه ما يواريه ويقال كشف عنه الهَمَّ: أزاله، وكشف عن الشىء: أظهره.

كَشَفَتْ: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ (٤٤/ النمل)ـ أى أظهرتهما برفع ما كان يواريهما.

يَكْشِفُ: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ﴾ (٤١/ الأنعام)، وفى (٦٢/النمل). أى: فيرفع الله ما تدعونه لرفعه من العذاب إن شاء الله.

الكشف: مصدر كشف بمعنى أزال.

كَشْفَ: ﴿فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا تَحْوِيلاً﴾ (٥٦/ الإسراء).

الكاشف: اسم الفاعل من كشف وجمعه كاشفون ومؤنثه كاشفة. وجمعها كاشفات.

كَاشِفَ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ (١٧/ الأنعام).

كَاشِفُوا: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥/ الدخان).

كَاشِفَة: ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ (٥٧) لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨/ النجم)ـ قيل فى معنى هذا: لا يكشف أهوال يوم القيامة غيرُ الله تبارك وتعالى.

كَاشِفَاتُ: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ (٣٨/ الزمر)ـ وهن يعود إلى الأصنام وغيرها مما كانوا يدعون من دون الله.

ك ظ م (٦)

١ ـ **كظم غيظه يَكظِمه فهو كاظم:** أمسكه أو كتمه فى نفسه وصبر عليه، فهو كاظم، وهم كاظمون.

ويقال: **كظم يكظم فهو كاظم:** اغتم، أو انطوت نفسه على غم وكرب.

الكاظمين: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ (١٣٤/ آل عمران)ـ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ﴾ (١٨/ غافر)ـ أى حين تبلغ القلوب الحناجر وهى مغتمة منطوية على هَمّ. هذا إذا جعلنا «كاظمين» حالا من القلوب على المعنى؛ أى أصحاب القلوب، ويصح أن يكون حالا من «هَمْ» فى أنذرهم، فيكون المعنى: حين تبلغ قلوبهم الحناجر وهم كاظمون منطوون على غم وهَمّ.

٢ ـ **كظيم:** مبالغة فى كاظم. ومعناه: شديد الشعور بالغم والكرب.

كَظِيمٌ: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٨٤/ يوسف)ـ أى ممتلىء من الغيظ أو الحزن يكتمه ولا يبديه.

٣ ـ كظمه الغيظ أو الغم يكظمه كظما: بلغ منه كل مبلغ، واشتد وقعه عليه فهو مكظوم وكظيم؛ والأصل فى هذا كظم الإناء أى ملأه حتى نهايته.

ك ع ب
٤ كَلمات

١ ـ الكَعْب: العَظْم الناتىء فى جنب القدم عندما يلتقى هو والساق، وهما كعبان، ولكل قدم كعبان عن يمنتها ويسرتها.

الكَعْبَيْن: ﴿ وَامْسَحُوا بِرءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٦/ المائدة).

٢ ـ الكعبة: بيت الله الحرام المقام فى المسجد الحرام بمكة المكرمة (٩٥/ ٩٧/ المائدة).

الكَعْبَة: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ (٩٥/ المائدة)ـ أى يصل إلى الحرم الشريف الذى شرفه الله بالكعبة.

٣ ـ كَعَبَ ثدى الفتاة يكْعُب كُعوبًا وكعوبة وكَعابة وتكعب تكعبًا: برز.

ويقال كعبت الفتاة فهو كاعب ـ أى ذات ثديين بارزين، والجمع كواعب.

كَوَاعِبَ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ (٣٣/ النبأ).

ك ف أ

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

كُفْء الرجل فى قدره ومنزلته هو المساوى له فى ذلك.

والكُفْو هو الكفء بقلب الهمز واوا لتخفيف. والكُفُو هو الكُفْو بجعل سكون الفاء ضمكة للتخفيف كذلك.

كُفُوًا: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤/ الإخلاص).

وقرىء: كُفْئًا، وكُفُوًا.

ك ف ت

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

(كِفَاتًا)

كفت الأشياء يكفِتها كَفْتًا: جمعها وضم بعضها إلى بعض.

والكِفاتُ: ما تَجْتَمِع فيه الأشياء أو الناس. يقال: البيوت كفات الأحياء والقبور كِفاتُ الأموات.

كِفَاتًا: ﴿**أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا**﴾ (٢٥/ المرسلات). أى ألم نجعل الأرض كِفاتا لكم تَجْمع أحياءكم فى منازلهم فتحميهم وتجمع أمواتكم فى قبورهم فتوارى جثثهم.

ك ف ر (٥٢٥)

١ ـ كفر:

أ ـ كفر النعمة وبها يكفر كُفْرًا وكُفُورًا وكُفْرانا: جَحَدها ولم يقم بشكرها.

ويُقال: كَفَر صاحبَ النعمة: أنكر إنعامه ولم يقم بشكره.

ب ـ كفر الله وبالله: أَنْكَر وجوده فلم يؤمن به. وكفر بالرسول لم يصدقه وكفر بكتاب الله: لم يصدق أَنَّه من عند الله، أو لم يؤمن بما جاء فيه. وكفر بالإيمان: لم يعتد به، ولم يعمل بما يستلزمه من طاعة الله والعمل بشرائعه.

جـ ـ كفر الرجلَ حَقَّه: حرمه إياه.

د ـ كفر الرجلُ يكفر: جاوز حدود الإيمان أو أتى عَمَلاً لا ينبغى أن يعمله المسلم أو المؤمن.

هـ ـ كفر بالشيء: تبرأ منه.

كَفَرَ: ﴿**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ (١٠٢/ البقرة). أى ما جاوز حدود الإيمان بممارسة السِّحرِ، جَعَل

ممارسة السحر أو تعليمَه كُفْرا مبالغة فى استنكاره، وتنبيها على أنه لا ينبغى لمؤمن أن يمارسه؛ واللفظ بهذا المعنى فى (٩٧/ آل عمران)ـ ﴿قَالَ وَمَن كفرَ فَأُمَتّعُهُ قَليلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذابِ النَّارِ﴾ (١٢٦/ البقرة)ـ أى لم يؤمن بالله وحده وبرُسله.

كَفَرْتُ: ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِى مِن قَبْلُ﴾ (٢٢/ إبراهيم)ـ أى تبرأت من إشراككم إيَّاى مع الله، ومعنى إشراكهم الشيطان مع الله: طاعتهم له فى عبادة الأوثان.

كَفَرْتَ: ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ (٣٧/ الكهف)ـ أى ألم تؤمن بوجوده وألوهيته وقدرته.

كَفَرَتْ: ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ (١١٢/ النحل)ـ أى جَحَدتْها ولم تقم بشكرها: ﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ﴾ (١٤/ الصف)ـ أى لم تؤمن بعيسى عليه السلام ولم تُلَبّ دعوته حين دعاهم إلى أن يكونوا أنْصار الله.

كَفَرْتُمْ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُم﴾ (١٠٦/ آل عمران)ـ أى فيقال لهم هل تركتم الإيمان بالله ورسله وارتددتم على أعقابكم كافرين بهم.

كَفَرْنَا: ﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ﴾ (٩/ إبراهيم)ـ أى أنكرناه ولم نؤمن به: ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ (٨٤/ غافر)ـ أى تبرأنا من الذين كنا نتخذهم شُرَكَاء لله.

وفى ضوء ما تقدم وبمعونة السياق يستطيع القارىء أن يفهم المراد من «كفروا» فى:

كَفَرُوا: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْـذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنـذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦/ البقرة).

وقد ذكر مضارع هذا الفعل مسندا إلى المفرد المتكلم فى:

أَكْفُر: ﴿لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ (٤٠/ النمل)ـ أى أم أجحد نعمة الله ولا أقوم بالشكر الواجب عليـها. وكذلك فى: ﴿تَدْعُونَنِى لأَكْفُرَ بِالـلَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ﴾ (٤٢/ غافر)ـ أى أنكر انفراده بالألوهية.

وذكر المضارع مسندا إلى المفرد المخاطب فى:

تكْفُرْ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾ (١٠٢/ البقرة)ـ أى لا تترك الإيمان بالله ولا تجاوز حدوده.

وإلى ضمير المخاطبين فى:

تَكْفُرُوا: ﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي الـسَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ﴾ (١٣١/النساء)ـ أى إن تنكروا وجود الله وانفراده بالألوهية.

تَكْفُرُون: ﴿ فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِى وَلا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٢/البقرة)ـ أى ولا تجحدوا نعمى عليكم بعدم شكرى عليها.

وأسند المضارع إلى ضمير جماعة المتكلمين فى:

نَكْفُرُ: ﴿ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ (١٥٠/ النسـاء)ـ أى نصدق بعض الرسل ولا نصدق بعضهم الآخر.

اكْفُرُوا: ﴿آمِنُوا بِالَّذِى أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ﴾ (٧٢/آل عمران).

وذكر الماضى مبيَّنا للمجهول من هذا الفعل فى:

كُفِر: ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ (١٤/القمر)ـ أى لنوح الذى كان نعمة على قومه بهدايتهم إلى الخير فكفروها. وقيل لنوح الذى كفر به قومه ولم يصدقوه.

وذكر المضارع مبينًا للمجهول من هذا الفعل فى قوله:

يُكْفَر: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ﴾ (١٤٠/النساء)ـ أى يكفر بها الكافرون بمعنى ينكرونها ولا يؤمنون بها. وكذلك فى:

يُكْفَرُوه: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ (١١٥/آل عمران)ـ أى فلن يحرموا الإثابة عليه.

٢ ـ كَفَّر الله السيئة عن عبده يكفرها: محاها ولم يعاقبه عليها. والأمر منه: كفِّر.

كَفَّرَ: ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٢/محمد).

كَفَّرْنَا: ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (٦٥/المائدة).

لأُكَفِّرَنَّ: ﴿لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ (١٩٥/آل عمران)ـ واللفظ فى: (١٢/المائدة).

نُكَفِّرْ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (٣١/النساء).

ما أَكْفَره: ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (١٧/عبس)ـ أسلوب تعجب من كُفر الإنسان، بمعنى عدم شُكْره؛ أى ما أشد كفره بنعم الله، أو ما أشد عدم شكره لله على نعمه.

وقيل إن «ما» هنا استفهامية وعلى هذا يكون المعنى: أى شىء جعله يكفر؟

٣ ـ الكفر: عَدَم الإيمان، أو عدم الشكر. وهو مصدر كفر.

والقاعدة العامة أنه إذا أطلق الكُفـر أو ما اشتق منه ولم يتعد إلى مفعول به كان معناه عدم الإيمان بالرسول أو بالقرآن الكريم.

الْكُفْر: ﴿**وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**﴾ (١٠٨/ البقرة).

٤ ـ الكافر: غير المؤمن، وهو الذى ينكر وجود الله، أو يشرك به غيره، أو لا يـصدق رسل الله، أو لا يؤمن بما جاءوا به. وجـمعه كافرون، وكَفَرَة، وكُفَّار، ومؤنثه: كافرة، وجمع المؤنث: كوافر.

الكافرون: ﴿**وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾ (٢٥٤/ البقرة).

الـكَفَرَة: ﴿ **أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ**﴾ (٤٢/ عبس)ـ أى الفاسقون الكاذبون.

وقـيل أن المراد بالكفـار: ﴿**كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ**﴾ (٢٠/ الحـديد)ـ هم الزراع، فإن الفلاح يسمى كـافرًا لأنه يضع البذْر فى الأرض ويغطيه فيكون المعنى: أعـجب الزراع النبات الذى كان المطر سببًا فى إنباته.

وقيل إن المراد هم الكفار بالمعـنى المشهور ـ أى الكفار بالله الذين تغرهم زينة الحياة الدنيا ومباهجها من زرع وضرع وأموال وبنين.

الكَوَافِر: ﴿ **وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ**﴾ (١٠/ الممتحنة)ـ أى: بعقود نكاح المشركات.

٥ ـ الـــكُفُور: الكُفْر بمعنى عـدم الإيمان، أو بمعنى الجـحود وعدم الشكر.

كُفُورًا: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً﴾ (٨٩/ الإسراء).

٦ ـ الـكَفُور: المُمْعِن فى الكفر: أو من صار الجحود عادة له، وهو صيغة مبالغة.

كَفُور: ﴿ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾ (٩/ هود).

٧ ـ الـكَفَّار: الشديد الكفر أو الجحود وهو صيغة مبالغة مثل كفور.

كفار: ﴿وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (٢٧٦/ البقرة).

كَفَّارًا: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (٢٧/ نوح)ـ أى يمعن فى الكفر والجحود.

٨ ـ الكَفَّارة: ما شرعه الله من القُرَب لمحو الخطايا، وهى صيغة مبالغة من الكفر بمعنى الستر والتغطية؛ سميت كذلك لأنها تكون سببا فى تغطية السيئات ومحو آثارها بالعفو عنها.

كَفَّارَةٌ: ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾ (٤٥/ المائدة).

كَفَّارَتُه: ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ (٨٩/ المائدة).

٩ ـ الكُفْران: الجحود.

كُفْرَانَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ (٩٤/ الانبياء)ـ أى لا جحود لعمله فلن يحرم الإثابة عليه.

١٠ ـ **الكافـور**: مادة عطرية الرائحة، مرة الطعم، شفافة بلورية الشكل يميل لونُها إلى البياض، تتخذ من شجر كبير ينبت فى الهند والصين.

وقيل إن المراد بالكافور المذكور فى:

كَافُوراً: ﴿**إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً**﴾ (٥/ الإنسان)ـ هو طيب له رائحة عطرية كـرائحة كافور الدنيا. وقـيل إن المراد به عين فى الجنة ماؤها يشبـه كافور الدنيا فى لونه ورائحتـه وبرده، وليس فى طعمه مرارة كافور الدنيا، ولكنه إذا مزج بغيره جعل طعمه لذيذا، والله أعلم.

ك ف ف(١٥)

١ ـ **كـفَّه يكُفُّه كـفًّا**: منعه، فهو كـافٌ وهى كافة، والأمر منه: كُفَّ وكُفُّوا وكُفِّى واكففن. يقال: كَفَّ يده عنه، أى أمتنع عن إيذائه. وكَفَّ العَدُوَّ عنه: منعه أن يؤذيه. وكف بأسَه: أضعف قُوتَّه.

كَفَّ: ﴿ **إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنـكُمْ**﴾ (١١/ المائدة)ـ منعهم من إيذائكم.

كَفَفْتُ: ﴿ **وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيـلَ عَنـكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ**﴾ (١١٠/ المائدة)ـ أى منعتهم أن يؤذوك.

يَكُفَّ: ﴿**عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ (٨٤/ النساء)ـ أى أن يضعف قُوتَّهم فلا يقدروا أن يَعْتَدوا عليكم.

يَكُفُّوا: ﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ﴾ (٩١/ النساء)- أى لم يمتنعوا عن إيذائكم.

يَكُفُّونَ: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ﴾ (٣٩/ الانبياء)- أى حين لا يستطيعون أن يمنعوا النار أن تصل إلى وجوههم.

٢ ـ الكف: راحة اليد مع أصابِعِها، قيل سميت بذلك لأن الأصل فيها أن يكُفَّ الإنسانُ بها الأذَى عن نفسه. وهما كفان.

كَفَّيْه: ﴿ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ (١٤/ الرعد).

٣ ـ الكافة: الجميع. ولم ترد هذه الكلمة فى القرآن الكريم إلا منصوبة بمعنى جميعا.

كَافَّةً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ (٢٠٨/ البقرة).

ك ف ل (١٠)

١ ـ كفَله يكفُله كفلا وكفالة: عاله ورعاه.

يَكْفُلُ: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (٤٤/ آل عمران).

يَكْفُلُهُ: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾ (٤٠/ طه).

يَكْفُلُونَهُ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ (١٢/ القصص).

٢ ـ كفَّله الصغير أو اليتيم. وأكفله إياه: عهد إليه بكفالته ورعاية شئونه.

أَكْفِلْنِيهَا: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ (٢٣/ص) ـ أى اجعلنى كافلا لها، راعيًا لشئونها، أو اعطنى إياها لأرعاها.

٣ ـ الْكِفْل: النصيب.

كِفْلٌ: ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ (٨٥/ النساء). أى: نصيب وحظ من وزرها.

كِفْلَيْن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ (٢٨/ الحديد)ـ أى يضاعف لكم من رحمته والتثنية هنا للكثرة.

٤ ـ ذو الْكِفْل: أحد الأنبياء.

الْكِفْل: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٨٥/ الأنبياء)ـ واللفظ فى (٤٨/ ص).

٥ ـ كفله يكفُله كفالة: ضَمِنه، أو ضمن أن يقوم بأداء ما عليه إن قصر فى ذلك، فهو كافل، وهو وهى كفيل: أى ضامن. يقال هو كفيل بغيره أو عليه، أى ضامن أو رقيب.

كَفِيلاً: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ (٩١/ النحل)ـ أى مُهَيْمِنًا ورقيبا.

ك ف ى (٣٣)

١ ـ **كفاه الشىء يكفيه كِفاية:** سَدَّ حاجتَه وجعله فى غِنًى عن غيره، يقال: كفانى هذا المال ـ أى لم أحتَج إلى غيره، ويقال: كفانى العدو: حمانى منه ومن كيده، كفانى مشقة السفر: حمانى من تحملها بأن قام مقامى فيها.

ويقُال أيضا: كفى فلان، أو كفى به عالما ـ أى أنه بلغ مبلغ الكفاية فى العلم.

كَفَى: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (٦/ النساء)ـ أى أنه تعالى بلغ مبلغ الكِفاية فى المحاسبة، وليس فى الوجود من يدانيه فى ذلك.

كَفَيْنَاكَ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (٩٥/ الحجر)ـ أى حمَيْناك من كيدهم وكففنا عنك أذاهم.

يَكْفِ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٥٣/ فصلت)ـ أى أو لم يكن الله سبحانه كافيًا فى أنه على كل شىء شهيد. والاستفهام للتقرير. وكذلك (٥١/ العنكبوت).

يَكْفِيَكُم: ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ﴾ (١٢٤/ آل عمران).

فَسَيَكْفِيكَهُمُ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ (١٣٧/البقرة)ـ أى أنه سبحانه سيحميك منهم ويكف عنك أذاهم.

كَافٍ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (٣٦/الزمر)ـ أى بحافظ له من كل شر.

ك ل أ

كَلِمَةٌ واحدَةٌ

(يَكْلَؤُكُمْ)

كلأه يكلؤه: حفظه وحماه وعصمه.

يَكلؤُكُم: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ (٤٢/ الأنبياء)ـ أى من يحميكم ويعصمكم منه إن أراد عقابكم.

ك ل ب (٦)

١ ـ الكلب: حيوان من ذوات الأربع يعرف بنباحه، ومن الكلاب الوحشى ومنها الأليف الذى يألف صاحبه ويحرسه ويحرس منزله أو غيره من توابعه.

الكلْبِ: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ (١٧٦/ الأعراف)ـ أى يتمادى فى ضلاله فسِيَّان عنده الموعظة وعدمها.

وكلب أهل الكهف هو الذى ألفهم وألفوه فتبعهم حينما اعتزلوا المشركين من قومهم وآووا إلى الكهف.

كَلْبُهُمْ: ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (١٨/الكهف)ـ واللفظ فى (٢٢ (ثلاث مرات)/ الكهف)ـ الوصيد: عتبة باب الكهف. انظر مادة (و ص د)

٢ ـ كَلَّب الكلب ونحوَه من الجوارح يُكلِّبه: علَّمَه أن يَصِيد أو يأتى بما يُصاد فهو مُكَلِّب، وهم مكلِّبون.

مُكَلِّبِينَ: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ (٤/ المائدة).

ك ل ح
كَلمةٌ واحِدةٌ

كلح فلان يكلح كُلوحًا: عبس أو زاد عبوسًا فهو كالح وجمعه كالحون.

كَالِحُونَ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (١٠٤/ المؤمنون)ـ أى عابسون فى غم وحزن.

ك ل ف (٨)

١ ـ **كلَّف غيره عملاً يكلفه إياه**: أوجب عليه أن يعمله.

ويقال: كلفه وُسْعَه: أوجب عليه أن يعمل ما يُطِيق عمله. والمبنى للمجهول من مضارع هذا الفعل هو ويُكلَّف.

نُكلِّفُ: ﴿ **لا نُكلِّفُ نَفْسًا إلاَّ وُسْعَهَا**﴾ (١٥٢/الانعام)ـ أى أنه تعالى رحيم بعباده لا يكلف أحدًا منهم أن يعمل إلا ما يطيق.

يُكلِّفُ: ﴿**لا يُكلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاَّ وُسْعَهَا** ﴾ (٢٨٦/البقرة)، ﴿ **لا يُكلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلاَّ مَا آتَاهَا**﴾ (٧/الطلاق)ـ أى لا يوجب الله على أحد أن ينفق أكثر مما يستطيع فى حدود رزقه الذى منحه إياه.

تُكلَّفُ: ﴿ **لا تُكلَّفُ نَفْسٌ إلاَّ وُسْعَهَا**﴾ (٢٣٣/البقرة)، ﴿**فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكلَّفُ إلاَّ نَفْسَكَ** ﴾ (٨٤/النساء)ـ أى لست مكلفًا إلا أن تقاتل أنت بنفسك فى سبيل الله، ولست مسئولاً عن تقصير غيرك بعد أن تحرضهم على القتال، فتقدم أنت إلى الجهاد، فإنَّ الله ناصرك.

٢ ـ **تكلَّف العمل**: تناوله على مشقة أو ألم، أو قام به رِياءً أو تَصَنُّعًا بغير رغبة منه، فهو مُتكلِّف، وجمعه متكلفون.

المُتَكلِّفِين: ﴿**قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ**﴾ (٨٦/ص).

ك ل ل (٣٧٧)

١ ـ كَلَّ الرجل يكِلّ كَلالةً: فَقَد الولَد والوالدَ.

٢ ـ الكلالة لها معنيان هما:

أ ـ من ليس له ولد ولا والد، فإذا مات ورِثه غيرهما كالأخوة.

ب ـ الورثة غير الولد والوالد.

وقد فُسِّر بالمعنى الأول قَولُه:

الـكَلالَة: ﴿وإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ ولَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ (١٢/ النساء).

ويحتمل المعنيين قولُه:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾ (١٧٦/ النساء).

٣ ـ الكَلُّ: مَنْ يعتمد على غيره فى معيشته.

كَلٌّ: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلاهُ﴾ (٧٦/ النحل).

٤ ـ كُلّ:

أ ـ كل: كلمة تفيد الاستغراق أى شمول الحكم لجميع أفراد ما تضاف إليه أو أحواله.

ولها أربع حالات هى:

١ ـ أن تفيد شمول الحكم لجميع حالات المضاف إليه، وذلك إذا كان اسم معنى كما فى:

كُلَّ: ﴿**فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ**﴾ (١٢٩/النساء)، فالمَنْهِىّ عنه هو الميل التام الشامل لجميع حالاته: ﴿**وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ**﴾ (٢٩/الإسراء)ـ فالمنهى عنه هو بَسْط اليد بَسْطًا تامًا لا أثر فيه لحالة من حالات القَبْض؛ وهذا كناية عن الإسراف.

٢ ـ أن تُفِيد شمول الحكم لجميع أفراد المضاف إليه مذكورًا كان أو مُقدَّرًا؛ ولهذه الحالة أربع حالت فرعية هى:

أولا: أن يكون المضاف إليه اسم جنس معرفًا أو ما فى معناه كما فى: ﴿**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ (٩٣/آل عمران).

ثانيًا: أن يكون المُضافُ إليه جمعًا معرفًا أو ما فى معناه. كما فى: ﴿ **لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ**﴾ (٢٦٦/البقرة).

وكما فى: ﴿**كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً**﴾ (٣٦/الإسراء)، فقد أضيفت كل إلى اسم إشارة فى حالة الجمع.

وقوله: ﴿**كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا**﴾ (٣٨/الإسراء)ـ فقد أَضيفت كل إلى اسم إشارة مفرد ولكن يراد به الجمع كما يفهم من السِّياق ومثل هذا يقال فى (٣٥/الزخرف).

ثـالـثًا: أن تضاف إلى مفرد منكر أو مـا فى حُكْمِه. مثال ما فى حكم المفرد.

قوله: ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (٣٤/ إبراهيم)ـ أى من كل شىء طلبتموه.

وقـوله: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (٩٣/ مريم)ـ أى كل مخلوق.

وقوله: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (٢٦/ الرحمن)ـ أى كل مخلوق.

ومِثالُ المضاف إليـه المفرد المنكر قوله: **﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** (٢٠/ البقرة).

رابعا: أن تقطع عن الإضافة ويقدر المضاف إليه مفردا كما فى: **﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾** (٢٨٥/ البقرة)ـ أو جمعًا كما فى: **﴿ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾** (١١٦/ البقرة)ـ أى كل الخلائق والسياق هو الذى يدل على المضاف إليه المحذوف.

كُلاًّ: ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (٩٥/ النساء).

٣ ـ أن تستعـمل كلمة كل مع إفادتها شمول الحكم كـما ذكرنا اسم توكيد مؤكدًا لما قبله؛ وذلك كما فى:

كُلّه: ﴿ هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ (١١٩/ آل عمران).

كُلها: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (٣١/ البقرة).

الأسماء كلَّها:

﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾. فما هى «**الأسماء كلها**»؟ (**الأسماء**)- أى أسماء المسميات.

(**ثم عرضهم**) أى المسميات وفيه تغليب العقلاء.

وكلمة «**العقلاء**» هذه التى جاءت فى تفسير جلال الدين السيوطى وجلال الدين المحلى تأويلا للضمير فى (**عرضهم**) أى المسميات فيها علم كثير أنتفع به - إن شاء الله.

وإذا أخذنا كلمة «**آدم**» من الآية الكريمة وكلمة «العقلاء» من تفسير الجلالين.. ثم تدبرنا الآية الثانية والسبعين بعد المائة من سورة الأعراف: **﴿وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم: ألسست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا، أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾**.

واذكر حين أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم بأن أخرج بعضهم من صلب بعض - من صلب آدم - نسلا بعد نسل - كنحو ما يتوالدون كالذر، ونصب لهم دلائل على ربوبيته سبحانه، وركب فيهم «**عقلا**» وأشهدهم على أنفسهم.. قال: «**ألست بربكم؟**». قالوا: **بلى إنك أنت ربنا نشهد بذلك**. والاستشهاد لئلا

يقول الكفار يوم القيامة «إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين»!؛ وهذا هو الميثاق الذى قال فيه الجميع: «أنت ربنا» يوم الخلق الأول.. يوم انحصر الجميع.. جميع ذرية آدم.. وخلق الله فيهم «العقل» والفهم والكلام.

﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾

ويحتمل أن تكون ذرية آدم كلها، أصحاب «**الأسماء كلها**» هم الذين عرضوا على الملائكة (**فقال**) **الله** تعالى للملائكة: **﴿أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾** أنبئونى بذرية آدم إن كنتم صادقين فى أنكم أحق بالخلافة، وإن كنتم صادقين فى أنى لا أخلق أعلم منكم.

قالت الملائكة **﴿سبحانك، لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم﴾**.

وكأن **الله** تعالى يقول لآدم: يا آدم أنبىء الملائكة بأسماء ذريتك المكرمة؛ وماذا يقول آدم فى هذا المقام الكريم الذى تقوم فيه ذرية آدم كلها لرب العالمين، وهذا العرض الرائع الذى تشهده الملائكة؟

يقول آدم أول ما يقول:

الحمد **لله**.. وهذا «أحمد» أول العابدين وأول المسلمين وخاتم المرسلين.. وهذا إبراهيم الخليل وهذا موسى أول المؤمنين.. وهذا عيسى بن مريم وهذا فلان وهذا فلان.. وآدم أولى من الملائكة أن يعرف أسماء ذريته كلّها.

وعرفت الـملائكة أن آدم أحق بالخـلافة وفى ذريتـه رسول الله ﷺ، وأن الله يعلم مالا يعلمون.

ثم يقول علام الغـيوب للملائكة: **﴿ألم أقل لكم إنى أعلم غـيب السموات والأرض، وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾**.

وكانت هذه مـوعظة من أحكم الحاكمـين لتعيهـا آذان الملائكة الواعـية وليـعلموا أن الله يعلـم مالا يعلمـون حتى إذا أمـرهم الله أن يسجدوا لآدم أطاعوا وسجدوا؛ ذلك بأن فى ذرية آدم ـ عليه السلام ـ النور الذى يـتـلألأ.. ﷺ؛ هذا النور الـذى يفـوق نور المـلائكة فسمعوا وأطاعوا.. وهم عباد الرحمن يفعلون ما يؤمرون.

فسبحان الذى أرسل رسوله رحـمة للعالمين، وخلق نوره رحمة للمـلائكة. والله أعلم بمـراده.. وهو سبـحـانه أعلم بأسـرار كتـابه العظيم.

٤ ـ أن تستـعمل ظرف زمان وفى هذه الحالة تتـصل بها **(مـا)** المـصدرية الزمـانية على الأصح، ويكون المـصدر المـؤول نائبًا عن الزمان المضاف إليه **(كل)**، كما فى:

كُلَّمَا: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيـهِ﴾ (٢٠/البقرة)ـ أى مشوا فيه كل زمان إضاءة.

ومن هذا التـركيب ومـا يشـبهـه نجـد بعدها الذى يفـوق نور الملائكة فسمعوا وأطاعوا.. وهم عباد الرحمن يفعلون ما يؤمرون.

فسبحان الذى أرسل رسوله رحمة للعالمين، وخلق نوره رحمة للملائكة. والله أعلم بمراده.. وهو سبحانه أعلم بأسرار كتابه العظيم.

٤ ـ أن تستعمل ظرف زمان وفى هذه الحالة يتصل بها (ما) المصدرية الزمانية على الأصح، ويكون المصدر المؤول نائبًا عن الزمان المضاف إليه (كل) كما فى:

كُلَّ مَا: ﴿**كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا**﴾ (٩١/النساء)ـ واللفظ هكذا بفصل «ما» عن «كل» فى (٤٤/المؤمنون)ـ أى: كل ما دُعُوا إلى الشرك رجعوا وعادوا إليه.

ك ل ل أ (٣٣)
(كَلاَّ)

١ ـ **كلا:** لفظ يراد به الزجر، أو التحذير، أو الاستنكار.

كَلاَّ: ﴿**كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا**﴾ (٧٩/مريم)، فهنا زجر لمَنّ كفر بآيات الله، وقال: ﴿**لأُوتَيَنَّ مالا وولدا**﴾؛ كى يُؤمِنَ ويكف عن مثل هذه الأقوال الباطلة، وتحذير له من العذاب الذى قد

يلحقه جزاء على كفره وعناده وادعائه، واستنكار لعقيدته الفاسدة وأقواله الباطلة.

ومثل هذا يقال فى: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٠٠/المؤمنون). والكلمة التى يقولها ذلك المشرك وأتباعه هى قوله: «رَبِّ أرجعون لعلِّى أعملُ صالحا فيما تَرَكْتُ».

وكذلك فى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٣/التكاثر).

٢ ـ قد يكون الغرض من ذكْر كلا إثبات ما بعدها والتنبيه على أنه حقيقة واقعية أو طبيعية. وقد حُمِل على هذا قولُه: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ⑥ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ (٦/العلق). أى إن من طبيعة الإنسان أن يَطْغَى حين يَسْتَغنى. وواضح أن هذا يتضمن شيئًا من الاستنكار والزجر.

ك ل م (٧٥)

١ ـ **كَلَمَه يَكْلِمُه كَلْمـا**: جرحه، أو خدش جلده، ويطلق الكلم مجازًا على المبالغة فى التوبيخ وفى قراءة لغير حفص: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (٨٢/النمل). بفتح التاء وتخفيف اللام فى بعض القراءات؛ وقيل فى معنى ذلك إن الدابة

تنكت فى وجه الكافر نكتة سوداء فيفشو السواد فى وجهه، وتنكت فى وجه المؤمن نكتة بيضاء فينتشر البياض فى وجهه كله.

وقيل إن الدابة تشتد فى توبيخهم والطعن فى عقائدهم. وقيل إن الدابة تكلمهم ـ أى تخاطبهم وهذا هو الأصل فى القراءة المشهورة.

٢ ـ كَلّمه:

أ ـ كلمه تكليمًا: جرحه على سبيل الحقيقة أو المجاز، فالتشديد للمبالغة أو التكثير. وبالمعنيين فُسِرّت آية النمل السابقة على قراءة عامة القراء الذين يَضُمُّون التاء ويشددون اللام.

ب ـ كَلَّمه خاطبه ويترجح أن يكون من هذا تكليم الدابة المذكور فى الآية السابقة؛ فقد قيل إنها ستقول للمؤمن: يا مؤمن ـ تكريمًا له، وللكافر: يا كافر ـ توبيخًا له. وقد ورد الفعل كَلَّم وما تصَرَّف منه بمعنى خاطب فى كثير من آيات الذكر الحكيم.

كَلَّمَ: ﴿**مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ**﴾ (٢٥٣/البقرة)، وقد أشار الله تعالى إلى طرق كلامه لأنبيائه وأصفيائه من البشر بقوله: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ**﴾ (٥١/الشورى)ـ واللفظ فى (١٦٤/النساء).

تُكَلِّمُنَا: ﴿**الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ**﴾ (٦٥/يس)ـ أى تدلنا على ما ارتكبوه من آثام. وقيل إن الله تعالى يخلق فى الأيدى القدرة على الكلام فتتكلم كلامًا مسموعًا.

تُكَلِّمُهُمْ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (٨٢/ النمل)ـ أى: تحدث الناس.

يُكَلِّمَهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (٥١/ الشورى)ـ أى: يقذف ذلك فى قلبه وحيًا.

كُلِّمَ: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ (٣١/ الرعد)ـ كُلِّم الماضى المبنى للمجهول من كلم ومعناه: خوطب.

٢ ـ تكلم:

أ ـ تكلم نطق بكلام.

تَكَلَّمُ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ (١٠٥/ هود)ـ أى لا تتكلم، فلا يصدر عنها كلام مطلقًا.

ب ـ **ويقُال تكَّلم بالأمـر** ـ أى تابع الحديـث عنه، أو خاض فى الحديث عنه؛ وقد يكون من هذا:

نَتَكَلَّم: ﴿وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ (١٦/ النور)ـ أى لا ينبغى لنا أن نخوض فى الحديث عنه وهو حَدِيث الإفك.

جـ ـ **ويقال على سبيل التَّمْثِيل:** تكلمت حَالُ فلان بحاجته ـ أى دلت عَلَيْها.

وقد يكون من هذا:

يَتَكَلَّمُ: ﴿أَمْ أَنـزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾ (٣٥/ الررم)ـ إذا أريد بالسلطان حجة أو كتاب. أما إذا أريد «الملك» فإن الفعل «يتكلم» يكون بمعنى يتحدث.

«ولا يتكلمون» فى:

يَتَكَلَّمُونَ: ﴿لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ (٣٨/ النبأ)ـ

معناه: لا يصدر من جميعهم خطاب إلا ممن أذن له الرحمن.

٣ ـ الكلام:

أ ـ الكلام: هو اللفظ المركب المفيد إفادة تامة؛ هذا هو تعريف الكلام الصادر عن الإنسان، أما الصادر عن الله تعالى فلا يعرف حقيقته إلا هو. راجع التمهيد لمادة **(ق و ل)**.

وقد أضيف الكلام إلى الله تعالى فى:

كَلاَمَ: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾

(٧٥/ البقرة)ـ أى كلام الله المقدس المُوحَى به إلى رسوله بطريقةٍ ما من الطرق المشار إليها آنفا.

ب ـ يأتى الكلام بمعنى التكليم أو المخاطبة كما فى قوله يخاطب موسى ـ عليه السلام.

بِكَلاَمِى: ﴿إِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِى وَبِكَلامِى﴾

(١٤٤/ الأعراف)ـ بمخاطبتى إياك.

٤ ـ الكلمة:

أ ـ الكلمة: الكلام ـ أى اللفظ المركب المفيد إفادة تامة.

وكثيرا ما يذكر فى القرآن الكريم لفظ «كلمة» ويذكر قبلها أو بعدها أو فى آية أخرى ما يبين الغرض منها.

كَلِمَة: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ (١٠٠/المؤمنون)ـ وهذه الكلمة هى قوله من قبل: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ (٦٤/آل عمران)ـ فالمراد بالكلمة هنا هو قوله فى الآية نفسه: ألاَّ نعبد إلا الله.. الآية: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (١١٩/هود)ـ فكلمة «ربك» هى قوله: ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (٥/الكهف)ـ فالكلمة هى قولهم من قبل: ﴿اتخذ اللَّه ولدا﴾. والكلمة الباقية فى قوله: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ (٢٨/الزخرف)ـ هى قول إبراهيم ـ عليه السلام ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (٢٦/الزخرف).

وقد يكون المراد من كلمة «ربك» فى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً﴾ (١١٥/الانعام)ـ هو قوله: ﴿ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (١١٩/هود).

والكلمة «الحسنى» فى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (١٣٧/الاعراف) ـ هى ـ كما قيل ـ وَعْده إيّاهم أن يرثوا الأرض المقدسة؛ وقد ورثوها فى عهد داوود وسليمان.

وفسر قوله: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ (٤٠(مكرر)/ التوبة)ـ بأن كلمة الكافرين هى الشرك وكلمة الله هى التوحيد.

وكلمة الكفر فى قوله: ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ (٧٤/ التوبة)ـ هى ـ على ما قيل ـ قولُ بعض الكفار ﴿ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ (٨/ المنافقون).

وكلمة التقوى فى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾ (٢٦/ الفتح) ـ قيل: إنَّها لا إله إلا الله سيدنا محمد ﷺ رسول الله.

ب ـ الكلمة: قضاء الله وحكمه.

﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ (١٩/ يونس)ـ أى قضاؤه بتأجيل الحكم بينهم إلى يوم القيامة.

ووصفت الكلمة بأنها طيبة فى قوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ (٢٤/ إبراهيم).

وفسرت الكلمة الطيبة بأنها هى ما يعبِّر عن حق أو يدعو إلى صلاح.

ووصفت الكلمة ـ أيضا ـ بأنها خبيثة فى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ (٢٦/ إبراهيم)ـ وقيل فى تفسير الكلمة الخبيثة إنها هى ما يُعرِب عن باطل أو يدعو إلى فساد.

جـ ـ الكلمة: المخلوق يخلقه الله تعالى بكلمة «كن» أو نحوها، دون توسط ما أُلِف من أسباب الخلق؛ وقد أطلقت الكلمة بهذا المعنى على عيسى ـ عليه السلام ـ لكونه مُوجَدا بها. انظر كتاب «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم» للمؤلف.

قال تعالى يخاطب زكريا ـ عليه السلام: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٣٩/آل عمران)ـ فالمراد بـ «الكلمة» هنا عيسى ـ عليه السلام ـ؛ يؤيد ذلك قولُه تعالى فى قصة مريم ـ عليها السلام: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾** (٤٥/آل عمران).

كَلِمتَه: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ﴾ (١٧١/النساء)ـ وإطلاق الكلمة على عيسى ـ عليه السلام ـ من قبيل إطلاق السبب على المسبب.

والمراد من «كلمتنا» فى:

كلِمَتُنَا: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧١/ الصافات)ـ هو قوله فى الآية نفسها: **﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾**؛ أو قوله: **﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾** (٢١/المجادلة).

٥ ـ الكلمات: جمع كلمة.

كَلِمَات: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (٣٧/البقرة)ـ قيل إن

المراد بالكلمات هنا هى أن يرجو آدمُ ـ عليه السلام ـ من ربه أن يتوب عليه: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (١٢٤/البقرة)ـ قيل فى معنى كلمات هنا إنها أمور كُلِّف إبراهيم ـ عليه السلام ـ أن يقوم بها. وقيل هى كلمات التكليف التى خاطبه الله بها: ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ (٣٤/الأنعام)ـ أى وعوده لرسله بالنَّصر، أو نحوه. وقيل المراد: أحكامه وشرائعه، ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّى﴾ (١٠٩(مكرر)/ الكهف)ـ قيل المراد: العبارات الدالة على علم الله وكلمته؛ واللفظ فى (٢٧/لقمان).

كَلِمَاته: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (١١٥/الأنعام)ـ أى أحكامه.

٦ ـ الكَلِم: جمع كلمة أيضًا.

الكَلِم: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾ (٤٦/النساء)ـ أى كلام الله المُوحَى به إلى رسوله.

ووصف الكلم بأنه طيب فى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (١٠/فاطر)ـ أى الكلمات الحسنة التى تدعو إلى خير أو تؤدى إلى صلاح.

٧ ـ التكليم: مصدر كَلَّم وهو المخاطبة.

تَكْلِيمًا: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (١٦٤/النساء)، وقد ذكر المصدر للتأكيد.

ك ل و

كَلمتَان

(كِلتَا ـ كِلاَهُمَا)

كلتا فى التثنيــة ككل فى الجمع، فهو لفظ يفيــد شمول الحكم لما يضــاف إليه، ويلازم الإضَافة إلى ما يدل على اثنتــين، ظاهرًا كان كأن تقول كلتــا المرأتين قامت أو قامتــا أو ضميرا كأن تقــول كلتاهما قامت أو قامتا.

كلْتَا: ﴿**كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا**﴾ (٣٣/ الكهف).

وكِلاَ مثل كــلتا فيــما تقــدم من الأحكام، إلا أنه يضاف إلى مــثنى مذكر ظاهرًا كان، كأن تقول كلا الرجلين قام أو قاما، أو ضميرًا كما فى:

كلاَهما: ﴿ **إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ** ﴾ (٢٣/ الإسراء).

ويؤخذ مما تقــدم أن خبر كلتا وكلا يكون مفــردًا مراعاة للفظ، وقد يكون مثنى مراعاة للمعنى، كأن تقول: كلتا الطالبتين نجحت، أو ناجحتان، وكلا الطالبين نجح، أو ناجحان.

ك م ل

٥ كَلمات

١ ـ كَمُل الشىء يكمل كَمالاً: تَمّ، فهو كامل، وهى كاملة، وهما كاملان.

٢ ـ أكمل الشىء: أتمّه.

أَكْمَلْتُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ (٣/ المائدة)ـ تفضل سبحانه على عباده فأكمل تِبْيان العقائد، وتوضيح معالم الدين من شرائع وقوانين كاملة للمعاملة والسلوك.

لِتُكْمِلُوا: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ (١٨٥/ البقرة)ـ أى: ولتتموا عدد أيام الصوم لتكون مثل عدد أيام شهر رمضان.

كَامِلَة: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (١٩٦/ البقرة).

ك م م

كَلمتَان

الكُمّ: الغِلاف يغطى الثمر والحب فى الشجر والنخل والزرع، وجمعه أكمام.

الأَكْمَام: ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (١١/ الرحمن).

وكمُّ النخل: كل ما يغطى شيئًا فيه كالليف والسعف ووعاء الطلع.

أَكْمَامِهَا: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ﴾ (٤٧/ فصلت)ـ أى: أوعيتها.

ك م هـ

كَلمتَان

كَمِه يكمَه كَمَهًا: فقد بصره، أو عَمِى، فهو أكمه. فالأكمه: من ولد أعمى أو من فقد بصره. انظر (٤٩/آل عمران) و(١١٠/ المائدة).

الأَكْمَهَ: ﴿وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٤٩/آل عمران).

ك ن د

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

كند النعمه يكنُدها كنودًا: جحـدها ولم يشكرها، فهـو كاند، وكنود وصف للذَّكـر والأنثى مبالغـة فى كاند، ويدل علـى الكثرة أو على رسوخ خُلُق الكنود فى نفس الإنسان.

لَكَنُودٌ: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٦/ العاديات)ـ أى: شديد الجحود لله تعالى فلا يشكره على نعمه التى لا تحصى، وآية ذلك عصيانه لربه فى أوامره ونواهيه.

ك ن ز (٩)

١ ـ **كنز المالَ يكنزه كَنْزًا**: جمعه وادّخره فلم ينفق منه ما يطلب منه إنفاقه.

يَكْنِزُونَ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣٤/ التوبة)ـ والضمير فى ينفقونها، راجع إلى الكنوز المفهومة من (**يكنزوا**)، وقيل: راجع إلى الفضة لأنها أغلب أموال الناس.

٢ ـ **الكنز**: ما يجمع ويدّخر من مال أو نحوه مما يتنافس فى جمعه وادّخاره، وجمعه: كنوز.

كَنْزٌ: ﴿لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ (١٢/ هود).

كَنْزَهُمَا: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ (٨٢/ الكهف).

كُنُوزٍ: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٥٨/ الشعراء).

ك ن س

كَلمةٌ واحِدةٌ

كَنَس الظبى يَكْنِس كُنُوسًا: استتر فى كِناسه، وهو مأواه الذى يتخذه فى الشجر ليستره، فهو كانِس، وجمعه كُنَّس.

الكُنَّسِ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (١٥، ١٦/ التكوير)ـ والجوارى الكنس: الكواكب تختفى، أو بقر الوحش أو الظباء تأوى إلى مخابئها، أو كل ما كانت صفته الكنوس أحيانًا والجرى أخرى.

ك ن ن (١٢)

١ ـ **أكَنَّ الحُبَّ ونحوه فى نفسه يكنه:** أخفاه ولم يذكره، لا تصريحًا ولا تعريضًا.

أَكْنَنتُمْ: ﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾ (٢٣٥/ البقرة).

تُكِنّ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (٧٤/ النمل).

٢ ـ **الكِنّ:** ما يصان أو يستر فيه الشىء، وجمعه: أكنان،

ويسمى البيتُ ونحوهُ كِنًّا: لأنه المأوى يلجأ إليه الساكن ليستره، ويقيه أذى الحر والبرد، واعتداء الوحوش واللصوص وإغارة الأعداء.

أَكْنَانًا: ﴿**وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا**﴾ (٨١/ النحل)ـ أي: بيوتا منحوتة فى الصخور كالكهوف تأوون إليها.

٣ ـ كِنانُ الشىء: غشاؤه الذى يستره، أو غطاؤه الذى يُكَنّ أو يحفظ فيه، وجمعه: أكنة.

أَكِنَّة: ﴿**وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ**﴾ (٢٥/ الأنعام)ـ واللفظ فى (٤٦/ الإسراء) و (٥٧/ الكهف) و(٥/ فصلت).

٤ ـ كَنَّ الشىء يَكُنّه كنًّا: صانه، فهو كاَنٌّ، والشىء مكنون.

مَكْنُون: ﴿**كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ**﴾ (٤٩/ الصافات)ـ أي: مصون محفوظ حيث يباض.

والمراد أنه ناصع البياض لم يتغير لونه؛ ﴿ **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ**﴾ (٢٤/ الطور)ـ أي مصون: فى صدفه لا يزال صافى اللون، أو محفوظ مخزون يحرص عليه صاحبه لأنه ثمين، واللفظ فى (٢٣/ الواقعة)ـ ﴿**إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ**﴾ (٧٨/ الواقعة)ـ قيل: هو قلب كل مؤمن، وقيل: هو اللَّوحُ المَحْفُوظ.

ك هـ ف (٦)

الـكَهْف: النَّقب في الجـبل يكون أوسع من المغـارة يأوى إليه الإنسان والحيوان.

الْكَهْف: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالـرَّقِيـمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (٩/ الكهف) وفى القرآن الكريم أخبار أصحاب الكهف فى السورة المُسَمَّاة باسم مـأْواهم وهى سُورَةُ الكَهف، وقـد اختلف فى عـددهم وأسمائهّم وزمانهم ومكانهم. واللفظ فى (١٠/ ١١/ ١٦/ الكهف).

ك هـ ل

كَلمتَان

(كَهْلاً)

الكهل: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين وخطّه الشيب، أو هو مَنْ جاوز الشباب ولم يصل إلى الشيخوخة، أى: من كانت سنه بين الثلاثين والستين سنة تقريبا.

وقد ذكر هذا اللفظ فى القرآن الكريم مرتين فى معرض الحديث عن عيسى عليه السلام، الأولى فى:

كَهْلاً: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٤٦/ آل عمران).

والأخرى فى: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلا﴾ (١١٠/ المائدة).

ك هـ ن

كَلمتَان

كَهَن الرجل لآخر يكْهَن وَيكْهُن وكَهُن يكْهُن كهانة: أخبره بالغيب على سبيل الظن، فهو كاهن. وقد شاعت الكهانة فى الجاهلية بين العرب، واتخذها بعضهم حرفة لهم. وكان الكفار يتقوّلون على الرسول ويرمونه بالكهانة ويقولون إن القرآن قول كاهن، فعاب الله تعالى عليهم ذلك:

كَاهِنٍ: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ﴾ (٢٩/ الطور)؛ واللفظ فى (٤٢/ الحاقة).

ك هـ ى ع ص

كَلمةٌ واحِدةٌ

(كهيعص)

كهيعص مجموعة من الأحرف الهجائية افتتحت بها سورة «مريم».

ويقال فى تأويلها ما قيل فى نظائرها من فواتح السور.

ك و ب
٤ كَلمَات

(أكْوَاب)

الكوب : القدح لا عروة له، ويُتَّخذ وعاء للشراب. وجمعه أكواب.

أَكْوَاب: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ (٧١/ الزخرف).

والأكواب المذكورة فى القرآن الكريم كلها هى الآنية التى تقدم فيها الأشربة لأهل الجنة، وهذا من قبيل التَّمْثيل، إذ إنه لا يعلم أحدٌ غيرُ الله تعالى حقيقة هذه الأكواب، ولا حقيقة ما يشرب فيها.

ك و د (٢٤)

كاد الرجل يفعل كذا يكاد: قارب أن يفعله.

ويقال: ما كاد يفعل كذا أو يكد يفعله، أى لم يقرب من فعله، ومن باب أولى لم يفعله.

كَادُوا: ﴿قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٧١/ البقرة).

أَكَادُ: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ (١٥/ طه)؛ أى: أخفى موعد ظهورها.

وقيل: إن المعنى أكاد أظهرها على أنّ أَخْفَى: معناه أزال الخفاء والله أعلم.

تَكَادُ: ﴿**تكَادُ السَّموَاتُ يَتَفطَّرْنَ منْهُ وتَنشَقُّ الأَرْضُ**﴾ (٩٠/ مريم).

يَكَادُ: ﴿**يكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**﴾ (٢٠/ البقرة).

يَكَادُونَ: ﴿**فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**﴾ (٧٨/ النساء).

يَكَدْ: ﴿**ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا**﴾ (٤٠/ النور).

ك و ر

٣ كَلمَات

كَوَّر الشيء يكوره تكويراً: لَفَّه على شيء آخر مستدير. يقال: كور العمامة.

يُكَوِّرُ: ﴿**خلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ**﴾ (٥/ الزمر)؛ ﴿**وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ**﴾ (٥/ الزمر) أيضا.

وهذا تمثيل، فقد جعل سبحانه زيادة طول الليل بتقصير طول النهار بمثابة لَفّ الليل حول النهار وتمليكه جزءاً منه، وبالعكس، فقد جعل طول النهار بتقصير طول الليل بمثابة لَفّ النهار على الليل

وإعطائه جزءًا منه. ويمكن أن يقُال: إنه تعالى جعل اقتفاء الظلام لأثر النور على سطح الأرض بمثابة التفاف الظلام حول النور أو التفاف الليل حول النهار، وجعل اقتفاء النور لأثر الظلام على سطح الأرض أيضًا بمثابة التفاف النور حول الظلام أو التفاف النهار حول الليل.

كُوِّرَتْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١/التكوير)؛ وتكوير الشمس لفها، أو رفعها وإزالتها.

وقيل: لف ضياءها أو مَحْوه. وقيل: إن هذا الفعل مأخوذ من كور الشخص: جعله أعمى لا يبصر. وأصله الفارسى «كُورْبِكرِ» أى: أعمى، وعمى الشمس معناه أن تفقد ضياءها، والله أعلم.

كَوّرَ الجُنْدِيُّ عدوه: صرعه فسقط على الأرض ملفوفًا كأنه كرة. وقيل: إن هذا هو المقصود من تكوير الشمس، فمعناه: إزالتها من مكانها أو قذفها فى الفضاء.

ك و ك ب
٥ كَلمَات

الكوكب: النجم فى السماء وجمعه كواكب.

كَوْكَبٌ: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ (٣٥/النور).

كَوْكَبًا: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ (٧٦/ الأنعام)؛ واللفظ فى (٤/ يوسف).

الْكَوَاكب: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ (٦/ الصافات)؛ واللفظ فى (٢/ الانفطار).

ك و ن (١٣٨٨)

١ ـ كان وما تصرف منها تستعمل فى القرآن الكريم فى عدة معان:

الأول: أن تدخل على مبتدأ وخبر فتدل على اتّصاف المبتدأ بالخبر فى زمن معين ماضيًا كان أو مستقبلا.

الثانى: أن تفيد بمعونة السياق اتصاف المبتدأ بالخبر على سبيل الاستمرار، أى فى الماضى والحاضر والمستقبل، دون التقيد بزمن معين.

ويشمل السياق:

١ ـ أن يكون الحديث عن اتصاف الله تعالى بإحدى صفاته.

٢ ـ أن يكون الحديث عن وصف الشىء أو الشخص بما هو من عناصر طبيعته الملائمة له، كما فى: ﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (٨١/ الإسراء)؛ وقوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ (٤٤/ مريم).

٣ ـ أن يتضمن الحديث حكمًا من أحكامه تعالى أو فريضة من الفرائض التى فرضها الله تعالى على عباده، كما فى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (١٠٣/ النساء).

٤ ـ أن يتضمن الكلام وعدًا من الله تعالى كما فى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٤٧/ الروم).

الثالث: أن تستعمل فى أسلوب الجحود بمعنى الاستبعاد أو الاستنكار أو التنزيه بالنسبة إلى الله تعالى، وذلك إذا كانت منفية وبعدها لام الجحود كما فى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (١٤٣/ البقرة).

أو أن الناصبة للمضارع كما فى: ﴿ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ﴾ (١١٤/ البقرة).

أو اسم فاعل كما فى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣/ الأنفال).

الرابع: أن تكون بمعنى «صار» كما فى: ﴿فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٤/ البقرة)؛ على رأى من يقولون إن كان هنا بمعنى صار.

الخامس: أن تدل على الوجود أو الثبوت، وهى كان التامة التى تكتفى بالفاعل، كما فى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٢٨٠/ البقرة).

السـادس: أن تكون زائدة، يقصد بذكرها تأكـيد المعنى أو نحو ذلك، كما فى: ﴿**قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا**﴾ (٢٩/ مريم).

هذا وإنَّ مَنْ يتتبع ذكر «كـان» فى القرآن الكريم يجـد أن «كان الناقصة» أكثـر استعمالا من غيرها، فقـد ذكرت ثلاث وثلاثون ومائتا مرة (٢٣٣).

كَانَ: ﴿**وَقَدْ كَانَ فَرِيـقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ الـلَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ**﴾ (٧٥/ البقرة).

ويلى كان الناقصـة «كان الاستمرارية» فقـد ذكرت سبعٌ وثلاثون ومائة مرة (١٣٧).

﴿**إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ (١/ النساء).

وذكرت كان «الجحودية» أربعا وثلاثين مرة (٣٤).

﴿**أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِيـنَ**﴾ (١١٤/ البقرة)؛ أى: ما كان ينبغى لهم أن يدخلوا المساجد إلا خاشعين لله ومن باب أولى ما كان ينبغى لهم أن يسعوا فى خراب المساجد أو يمنعوا من يدخلها.

وكذلك فى: ﴿**وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ**﴾ (٤٦/ إبراهيم)؛ على رأى من يقولون إنَّ «إن»، نافيـة واللام لام الجحود، وإنَّ «كان» ناقصـة واسمـها «مكر» من مكرهم، أى: وليس من شـأن مكرهم أن يكون عظيما بحيث يذهب بما يشبه الجبال فى الثَّبات وهو الدِّين.

وذكرت كان بمعنى صار فى: ﴿فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٣٤/ البقرة)؛ وكذلك فى (٩٧/ آل عمران) و(٥٠/ الكهف) و(٧٤/ ص) و(٣٨/ القيامة) و(١٧/ البلد).

وذكرت تامة فى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٢٨٠/ البقرة)؛ ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (٤٦/ إبراهيم)؛ على رأى من يقولون إن كان هنا تامة واللام فى (لتزول) لام كى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ (٨١/ الزخرف)؛ إذا كانت كان هنا بمعنى «صحّ»، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (٣٧/ ق)؛ إذا كان معنى «كان» وجد أو ثبت. وقيل: إنها زائدة فى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (٢٩/ مريم)؛ وكذلك فى (٥/ السجدة) و(٤/ المعارج).

وقد يدل السياق ـ كالحديث عن يوم القيامة ـ على أنّ كان يراد بها حدوث أمر فى المستقبل كما فى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ (٢٦/ الفرقان).

وقد استعملت «كان» الناقصة مع ألف الاثنين فى:

كَانَا: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (٣٦/ البقرة)؛ واللفظ فى (٧٥/ المائدة).

واستعملت مع تاء التأنيث فى:

كَانَتْ: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ (٩٤/ البقرة).

واستعملت كانت للدلالة على حدوث أمر فى المستقبل فى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (١٠٧/ الكهف).

واستعملت كانت بمعنى صارت فى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (٣٧/ الرحمن).

وللدلالة على اتصاف اسمها بخبرها على سبيل الاستمرار فى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (١٠٣/ النساء)؛ وكذلك فى (٤/ الممتحنة).

وعلى اتصاف اسمها بخبرها عند زمن التكلم فى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ (٥/ مريم).

واستعملت كان ناقصة مع ألف الاثنتين فى:
كَانَتَا: ﴿فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ (١٧٦/ النساء).

واستعملت مع واو الجماعة فى:
كَانُوا: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (١٠/ البقرة).

واستعملت «كانوا» فى أسلوب جحودى فى: ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (١١١/ الأنعام).

ووردت كان ناقصة مع تاء المخاطب أو المتكلم فى ستة وخمسين موضعًا من القرآن الكريم.

كُنْت: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ (١٤٣/ البقرة).

واستعملت كنت فى أسلوب جحودى فى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (٥١/ الكهف)؛ أى لم تتعلق إرادته سبحانه بذلك فهو مُنَزَّه عن أن يستعين بالمضلين. وأسند هذا الفعل ناقصًا إلى ضمير المخاطبين فى:

كُنْتُمْ: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ (٢٣/ البقرة).

واستعمل هذا الفعل ناقصًا أيضًا مع ضمير المخاطبات فى:

كُنْتُنَّ: ﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ (٢٨/ الأحزاب).

ومع ضمير الغائبات فى:

كُنَّ: ﴿وَلا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ (٢٢٨/ البقرة).

كُنَّا: ﴿قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ﴾ (٩٧/ النساء).

واستعمل بمعنى صار مع ضمير المتكلمين أيضًا فى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٥/ الرعد).

واستعمل مع الضمير نفسه دالاً على الاستمرار فى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ (٧/ الأعراف).

واستعمل مع الضمير نفسه أيضا فى أسلوب الجحود فى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّه﴾ (٤٣/الأعراف)؛ أى لولا هداية الله لنا ما تيسر لنا أن نهتدى، فذلك مستبعد لاستحالة حدوث شىء من غير أن يريده الله.

واستعمل مضارع هذا الفعل مجزومًا مسندًا إلى المفرد المتكلم على لسان مريم عليها السلام فى:

أَكُ: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (٢٠/ مريم)؛ أى لم أكن. والفعل هنا ناقص.

وكذلك فى:

أَكُنْ: ﴿قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً﴾ (٧٢/ النساء).

واستعمل هذا الفعل نفسه فى أسلوب جحودى فى: ﴿لَمْ أَكُن لأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (٣٣/ الحجر).

وذكر هذا الفعل منصوبًا فى:

أَكُونَ: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٦٧/ البقرة).

وذكر مع نون التوكيد الثقيلة فى:

لأَكُونَنَّ: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ (٧٧/ الأنعام).

وذكر مجزومًا مُسندا إلى ضمير المفرد المخاطب فى:

تَكُ: ﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ (١٧/ هود)؛ أى تكن.

وإلى ضمير المفردة المؤنثة فى: ﴿إِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ (٤٠/النساء).

وإلى جمع التكسير فى: ﴿قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (٥٠/ غافر).

وذكر الفعل تكن مجزومًا ناقصًا فى:

تَكُنْ: ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (٦٠/آل عمران).

وقيل: إن هذا الفعل نفسه تام فى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (١٠٤/آل عمران).

وإنه دال على الاستمرار فى: ﴿لَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (١٠١/الأنعام).

وذكر الفعل «تكون» ناقصا منصوبًا أو مرفوعًا فى عدة مواضع.

تَكُون: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ (٢٦٦/ البقرة).

وقيل: إن هذا الفعل تام فى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ (١٩٣/ البقرة).

وإنه يدل على الصيرورة فى: ﴿فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ (١١٠/ المائدة).

وذكر مضارع هذا الفعل مُسْنَدًا للمخاطبين فى:

تَكُونا: ﴿وَلا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣٥/البقرة).

وذكر مُسندًا إلى المفرد المخاطب مؤكدًا بنون التوكيد الثقيلة فى:

تكُونَنَّ: ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (١٤٧/ البقرة).

وذكر مجزومًا مسندًا إلى جماعة المخاطبين فى:

تكُونُوا: ﴿وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ (٤١/ البقرة).

وذكر هذا الفعل نفسه مرفوعًا فى:

تَكُونُونَ: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَآءً﴾ (٨٩/ النساء).

وذكر المضارع مجزوما محذوف اللام أى النون مسندًا إلى جماعة المتكلمين فى:

نَكُ : ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (٤٣/ المدثر)؛ أى لم نكن، واللفظ فى (٤٤/ المدثر) أيضا.

وذكر الفعل نفسه بذكر اللام أى النون فى:

نَكُنْ: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوآ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ (١٤١/ النساء).

وذكر هذا الفعل منصوبًا فى:

نَكُونَ: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

(١١٣/ المائدة).

وذكر هذا الفعل مؤكدًا بنون التوكيد الثقيلة فى:

لَنَكُونَنَّ: ﴿لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (٦٣/ الأنعام).

وذكر الفعل «يك» مجزومًا محذوف النون فى:

يَكُ: ﴿فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (٧٤/ التوبة).

وذكر هذا الفعل نفسه فى أُسْلُوب جحودى فى:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (٥٣/ الأنفال)؛ أى لم يُرد ذلك لأنه مناف لحكمته وعدله.

وذكر هذا الفعل مجزومًا نُونُه ثابته فى:

يَكُن: ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (١٩٦/ البقرة).

وذكر الفعل نفسه مفيدًا الاستمرار كما يؤخذ من السياق فى:

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ﴾ (١١١/ الإسراء).

وأستعمل هذا الفعل فى أسلوب جُحودِى فى: ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾ (١٣٧/ النساء)؛ أى لم يرد ذلك.

وذكر المضارع مسندًا إلى ضمير الغائبات فى:

يَكُنَّ: ﴿وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ (١١/ الحجرات).

وذكر الفعل يكون مرفوعًا أو منصوبًا فى كثير من آى الذكر الحكيم:

يَكُونَ: ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (١٤٣/ البقرة).

وذكر الفعل نفسه تاما فى: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (١١٧/ البقرة).

وأستعمل فى أسلوب جحودى فى: ﴿قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾ (١١٦/ المائدة)؛ أى ما يصح أولا ينبغى، واستعمل بمعنى «يصير» فى: ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٤٩/ آل عمران).

واستعمل مُفِيدا الاستمرار فى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ (١٠١/الأنعام).

وقيل: إنه يفيد هذا المعنى فى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (١٧١/النساء).

واستعمل المضارع مسندًا إلى ضمير المفرد الغائب ومؤكدًا بنون التوكيد الخفيفة فى:

لَيَكُونًا: ﴿لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٣٢/يوسف).

وأُستعمل مع ألف الاثنين فى:

يَكُونَا: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ (٢٨٢/البقرة)؛ واللفظ فى (٢٩/فصلت).

ومسندًا لجماعة الغائبين مؤكدًا بنون التوكيد الثقيلة فى:

لَيَكُونُنَّ: ﴿لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ (٤٢/فاطر).

وذكر الفعل «يكونوا» فى:

يَكُونُوا: ﴿فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ﴾ (١٠٢/النساء).

واستعمل الفعل «يكونون» فى:

يَكُونُونَ: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (٨٢/مريم).

واستعمل فعل الأمر «كُنْ» تاما فى:

كن: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (١١٧/البقرة) ـ أى لتوجد.

واستعمل هذا الفعل ناقصا فى: ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٤/الإعراف).

واستعمل فِعل الأمر ﴿كونوا﴾ بمعنى صيروا فى:

كَونَوا: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (٦٥/البقرة).

واستعمل هذا الفعل ناقصا فى: ﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (٧٩ مكرر/آل عمران).

واستعمل فِعلُ الأمر «كونآى» بمعنى «صيرى» فى:

كُونى: ﴿قلنا يا نار كونى بردْا وسلاما على ابراهيم﴾ (٦٩/الأنبياء).

٢ ـ مكان:

أ ـ المعنى الأصلى الحقيقى لهذا اللفظ هو الموضع أو المستقر، وهو على هذا اسم مكان من كان التامة.

ب ـ يستعمل هذا اللفظ استعمالا مجازيا بمعنى المكانة أو المنزلة المعنوية أو الأدبية الإجتماعية.

جـ ـ يستعمل هذا اللفظ ظرف مكان مضافا إلى أسم ظاهر أو ضمير بمعنى «فى مكان كذا» أو بدلا منه. يقال: استبدل شيئا مكان آخر، أى وضع الأول فى مكان الثانى والمراد اتخذه بدلا منه.

د ـ يستعمل هذا اللفظ أسم فعل بمعنى الزم، وفى هذه الحال يبنى على الفتح ويضاف إلى الضمير المناسب للمقام. ومن هذا قول الشاعر:

ـ(مكانَكِ تُحمَدِي أو تستريحى)

وقد استعمل اللفظ فى القرآن الكريم فى هذه المعانى الأربعة:

مكَان: ﴿**جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا**﴾ (٢٢/ يونس)؛ أى موضع.

مَكَانًا: ﴿**أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ**﴾ (٦٠/ المائدة) ـ أى أسوأ مكانة وأقل منزلة فى الد نيا عند الله وعند العقلاء.

مَكَانَكُمْ: ﴿**ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ**﴾ (٢٨/ يونس) ـ أى ألزموا مكانكم وانتظروا حتى تروا ما يفعل بكم. وقيل إن مكانكم «فى مثل هذا التركيب هو ظرف مكان متعلق بفعل محذوف، والمعنى على هذا: انتظروا فى مكانكم.

مَكَانَهُ: ﴿**انظُروا إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِى**﴾ (١٤٣/ الأعراف)؛ أى فى مكانة أو موضعة: ﴿**فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (٧٨/ يوسف)؛ أى بدلا منه: ﴿**وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ**﴾ (٨٢/ القصص) ـ أى مكانة أو منزلة عالية مثل منزلته.

٣ ـ مكانة:

أ ـ المكانة: الحال التى يكون عليها المرء.

من حيث المقدرة أو الإستطاعة أو الإيمان ونحوه..

ب ـ المكانة: المكان؛ أس المستقر أو الموضع يستقر فيه الشيء.

مَكَانَتِكُمْ: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾ (١٣٥/الأنعام)ـ أى اعملوا بحسب ما تمليه عليكم حالكم فى الكفر، أما أنا فسأعمل ما يقتضيه إيمانى.

مَكَانَتِهِمْ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ (٦٧/يس)؛ أى فى مكانهم فيظلون جامدين.

ك و ى

كَلمةٌ واحِدةٌ

(تُكْوَى)

كَوَى الحيوانَ ونحوهَ يكويه كيًّا: أحرق جلْده بحديدة محماة أو نحوها.

فَتُكْوَى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾ (٣٥/التوبة).

ك ى (١٠)

كـى: أحد الحروف التى تَنْصِب المـضارع، ويذكر للتَّعليل؛ أى بيان السبب فى وقوع فعل يشار إليه قبله.

وقد تأتى بعده «لا» النافية فيقال «كى لا» بمعنى «حتى لا».

وقد يؤتى قـبله بلام التعليل لتـأكيـد التعليل الذى يفـيده كى. ولم يستعمل كى مسبوقًا بلام التعليل فى القرآن إلا وقد ذكر بعدهما لا النافية.

كَىْ: ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ (٣٢,٣٣/ طه).

لكَيْلاَ: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (١٥٣/ آل عمران).

لكَىْ لاَ: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (٧٠/ النحل).

كَىْ لاَ: ﴿كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (٧/ الحشر).

ك ى د (٣٥)

(١) كاد:

١) **كاده يكيـده كيدا:** احتال فى إلحاق الـضرر به، ويُقال: كاد له: كاده.

ب ـ كادَ الله لنَبيه أو لأحـد عبادِه الصالحـين؛ أى دَبَّر له أموره وهيأ له ما هو خير له.

جـ ـ يسند هذا الفعل إلى الله تـعالى، وأكثر مـا يكون ذلك بعد إسناده إلى الكفار وحـينئذ يكون معنى كـيد الله: إحباط تدبيـر الكفار أعداء الله وأعـداء رسوله أو إفـساد كـيدهم، أو أنه سـيجـزيهم على كيدهم.

كِدْنَا: **﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾** (٧٦/يوسف)؛ أى دبرنا أُموره وهيَّأنا له ما هو خير له.

وقيل غير هذا فى تفسير هذه الآية.

أَكِيدُ: **﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾** (١٥، ١٦/الطارق)؛ أى: أن الكافرين يـحتالون فى إلحـاق الضرر بالرسـول أو القرآن أو الدين الحق، والله تعالى يحبط كيدهم، أو يجزيهم عليه.

لأَكِيدَنَّ: **﴿وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾** (٥٧/الأنبياء)؛ أى: لأحتـالن فى إلحاق الضـرر بهذه الأصنام التى تعـبدونهـا بحيث تكون موضعًا للاستهزاء، والسخرية.

فَيَكِيـــدُوا: **﴿لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيـــدُوا لَكَ كَيْدًا﴾** (٥/يوسف)؛ فيحتالوا.

يَكِيـدُونَ: **﴿إِنَّهُمْ يَكِيـدُونَ كَيْدًا﴾** (١٥/الطارق)؛ أى: أَنَّ الكافرين يحتالون فى إلحاق الضرر بالرسول أو القرآن أو الدين الحق.

كِيدُون: **﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ﴾** (١٩٥/الأعراف)؛ أى: احتالوا فى إلحاق الضرر بى.

وهذا هو المعنى المراد من:

كيدُونِى: ﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لا تُنظِرُونِ﴾ (٥٥/ هود).

٢ ـ الكيد:

أ ـ الكَيْد: مصدر كاد، وهو الاحتيال فى إلحاق الضرر بالخصم.

ب ـ الكيد: الوسيلة التى يتذرع بها الكائد للوصول إلى غرضه، وهو إلحاق الضرر بعدوه.

جـ ـ كيد الله تعالى، له أربعة معان هى:

١ ـ إحباط كَيْد الكائد وإفساده.

٢ ـ تأييد مَنْ يُكاد لهم ونصرهم على أعدائهم.

٣ ـ تدبير أمور الصالحين من عباده.

٤ ـ استدراج الله تعالى للمُذْنِب وموالاة الإنعام عليه حتى إذا ما طغى وتمادى فى ضلاله أخذه أخذ عزيز مقتدر.

كَيْد: ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (٧٦/ النساء)؛ أى من السهل إحباطه وإفساده إذا صدقت العزيمة.

كَيْدًا: ﴿لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾ (٥/ يوسف).

كَيْدَهُ: ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ (٦٠/ طه). أى سحرته الذين يكيد بهم.

كَيْدِى: ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ﴾ (١٨٣/ الأعراف)؛ أى: أخذى شديدٌ قوىٌ.

يدل السياق على أن المراد بالكيد هنا هو الاستدراج الذى هو المعنى الرابع من معانى كيد الله.

٣ ـ المكيد من يكاد له. وهو اسم المفعول من كاد، وجمعه مكيدون.

الْمَكِيدُونَ : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ (٤٢/ الطور)؛ أى هم الذين سوف يحبط الله كيدهم، ويفسد تدبيرهم.

ك ى ف (٨٣)

كيف: الأصل فى معنى كيف أن يكون اسم استفهام يسأل به إما عن:

١ ـ حال الشىء أو صفته. تقول كيف عَلِىٌّ؟ تريد أن تسأل عن حاله من صحة أو مرض، أو استقامة أو إعوجاج فى السلوك.

وإما عن:

ب ـ الطريقة أو الأسلوب الذى يُتَّبع فى القيام بعمل من الأعمال أو تكملته، تقول: كيف تأكل الطعام؟ تريد أن تسأل عن الطريقة التى تتبع فى أَكْلِه، أباليد أم ناقص بغية النفور منها والإعراض عنها.

٤ ـ إنكار بعض أعمال أخرى، والتنبيه على أنها غير لائقة لا ينبغى تناولها.

وفيما يلى بيان لهذا الإجمال:

١ ـ يسمع السامع، أو يقرأ القارئ مثلا:

كَيْفَ: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ (٢٥٩/البقرة)؛ فيدرك أن «كيف» هنا تفيد حمله على التعجب من هذا العمل المعجز، وهو إحياء الموتى أو من الطريقة العجيبة التى يتبعها فى ذلك المولى جل وعلا، فلا يسعه إلا أن يمجده سبحانه ويكبر ذاته ويقول ـ كما قال القائل ـ أعلم أن الله على كل شىء قدير.

ومثل هذا يقال فى: **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾** (٤٥/الفرقان).

٢ ـ يقرأ الكافر أو المُلحِد: ﴿فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (١٣٧/آل عمران)؛ فيرتجف قَلبُه، ويأخذ منه العجب كل مأخذ حينما يدرك ما حَلَّ بالأمم السابقة، التى كذبت رسلها فعاقبها الله بتَدْمير مساكنها والقضاء عليها بشتى الوسائل.

وإذا صدقت نظرته، وسَلِم تفكيرهُ، أسرع إلى الإيمان بالله ورسوله، وحينئذ يتحقق الغرض من قوله تعالى: **﴿فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾** (١٣٧/آل عمران).

وأنت ترى من هذه الآيات الكريمة أن التعجب يتعلق بحوادث حدثت فيما مضى للأمم السابقة.

وفى طائفة أخرى من آى الذكر الحكيم نجد أن التعجب متعلق بما سوف يقع من حوادث، وذلك كما فى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ (٢٥/آل عمران)؛ أى: كيف تكون حال هؤلاء الكفار يوم الحساب؟ لاشك أنها حالة تدعو إلى التفكير الشديد الذى من شأنه أن يفضى إلى الإيمان والاستقامة ليكون الجزاء حسنا يوم القيامة.

٣ ـ نجد فى بعض الآيات الكريمة أن التعجب يكون من عمل شائن، أو خُلُق ذَمِيم، أو ذنب عظيم، وذلك لاستنكاره والحث على عدم الإقدام عليه، أو على الإقلاع عنه، وذلك كما فى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (٢٨/البقرة)؛ يدعوهم سبحانه إلى التعجب مِنْ كفرهم بالله، وهم يعلمون أنه هو الذى أحياهم بعد موت، وأنه هو الذى يميتهم ويحييهم ثم يرجعهم إليه ليحاسبهم يوم القيامة، وهذا بمثابة استنكار شديد لكفرهم ومطالبتهم أن يثوبوا إلى رُشْدهم فيؤمنوا بالله ورسوله.

٤ ـ وقد يكون التعجب من أمر لا ينبغى أن يحدث أو يُستَبْعَد حدوثه. وآية ذلك أن يكون التعجب فى معظم هذه الحالات بمعنى النفى أو النهى.

وذلك كقوله: ﴿كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ (٨٦/آل عمران)؛ فقد جرت عادته سبحانه ألا يفعل ذلك، وكما فى قوله: ﴿كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ

وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٢١/النساء)؛ أى لا ينبغى أن تأخذوه.

و: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ (٤٣/المائدة)؛ أى ما كان ينبغى لهم أن يفعلوا ذلك.

و: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ (٨١/الأنعام).

والتعجب فى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (٢٩/مريم)؛ هو تعجب من أمر مستبعد لا يحتمل وُقوعُه عادة.

٥ ـ قليلا ما نَجِد فى القرآن الكريم أنَّ «كيف» قد استعملت لبيان الطريقة التى تتبع فى إنجاز العمل وذلك كما فى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ (٢٦٠/البقرة)؛ أى أطلعنى على الطريقة التى تتبعها فى إحياء الموتى، وكذلك فى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ (٦/آل عمران)؛ أى بالطريقة التى يرتضيها.

ويحسن أن يكون المعنى بالحالة أو الهيئة التى يريدها. وقوله: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ (٣١/المائدة).

ويجوز أن يكون من هذا قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٢٤/إبراهيم)؛ أى: تأمل فى الطريقة التى يتبعها الله تعالى فى ضرب المثل، وهى طريقة الإتقان والإحكام، ووضع المثل موضعه اللائق به.

ويجوز أن يكون من هذا أيضا قوله: ﴿يَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (١٢٩/الأعراف)؛ أى يعرف الطريقة التى تتبعونها فى حكمكم لرعاياكم.

٦ ـ قد أُستعمل «كيف» لبيان الحال فى: ﴿أنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾ (٢١/الإسراء)؛ يوجه الله تعالى الأنظار إلى الحال التى عليها الناس فى هذه الحياة من حيث تفاوتهم فى الدرجات، فمن رفيع ووضيع، وعالم وجاهل، وغنى وفقير، وسيد ومسود، ويؤكد سبحانه أن التفاوت فى الدرجات سيكون يوم القيامة أكبر وأظهر، يريد بذلك حث الناس على الأعمال الصالحة ليظفروا بالدرجات الرفيعة يوم القيامة.

ك ى ل (١٦)

١ ـ **كال القمح ونحوه يكيله كيلا:** قدّره بمكيال؛ أى وعاء مصطلح على التقدير به.

ويقال: **كِلتُ المشترى القمح:** أعطيته إياه مقدّرًا بالكيل.

٢ ـ **اكتال القمح ونحوه:** اشتراه كيلا.

ويقال: اكتال عليه القمح ونحوه: اشتراه منه كيلا.

كَالُوهُمْ: ﴿**إِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ**﴾ (٣/المطففين)؛ أى: إذا باعوا الناس القمح ونحوه مقدراً بالكيل.

كِلْتُمْ: ﴿**أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ**﴾ (٣٥/الإسراء)؛ أى: إذا بعتم الأشياء مقدرة بالكيل.

اكْتَالُوا: ﴿**الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**﴾ (٢/المطففين)؛ أى اشتروا من الناس القمحَ ونحوه كيلا.

نَكْتَلْ: ﴿**فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ**﴾ (٦٣/يوسف)؛ أى نحصل على ما نحتاج إليه مقدراً بالكيل.

٣ ـ الكيل.

أ ـ الكيل بمعناه المصدرى تقدير القمح ونحوه بمكيال معين، أو بيع القمح ونحوه مقدراً بمكيال.

ب ـ **الكيل:** كما يكال من قمح ونحوه، وهو بهذا المعنى من قبيل إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول مثل خلق بمعنى مخلوق، وزرع بمعنى مزروع.

الكَيْل: ﴿**أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ**﴾ (١٥٢/الانعام)؛ أى اجعلوا تقديركم لما تكيلون تقديراً وافياً عادلا.

و: ﴿**فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى**﴾ (٦٠/يوسف)؛ أى فليس عندى ما أكيله لكم.

جـ ـ **الكيل:** الوعاء الذى يكال به، وبذلك فسرت الآيتان السابقتان (١٥٢/الانعام) و(٨٥/الأعراف).

د ـ المكيال: الوعاء الذى يُكال به.

الْمِكْيَال: ﴿وَلا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ (٨٤/هود)؛ أى لا تنقصوا ما تكيلون به شيئًا مما يسعه، واللفظ فى (٨٥/هود) أيضًا.

وقيل: إن المراد هنا هو ما يكال من قمح ونحوه، وعلى هذا يكون المعنى: ولا تبيعوا القمح ونحوه ناقصًا أقل مما يستحقه المشترى. وقيل المراد: هو الكيل نفسه والله أعلم.

ك ى ن

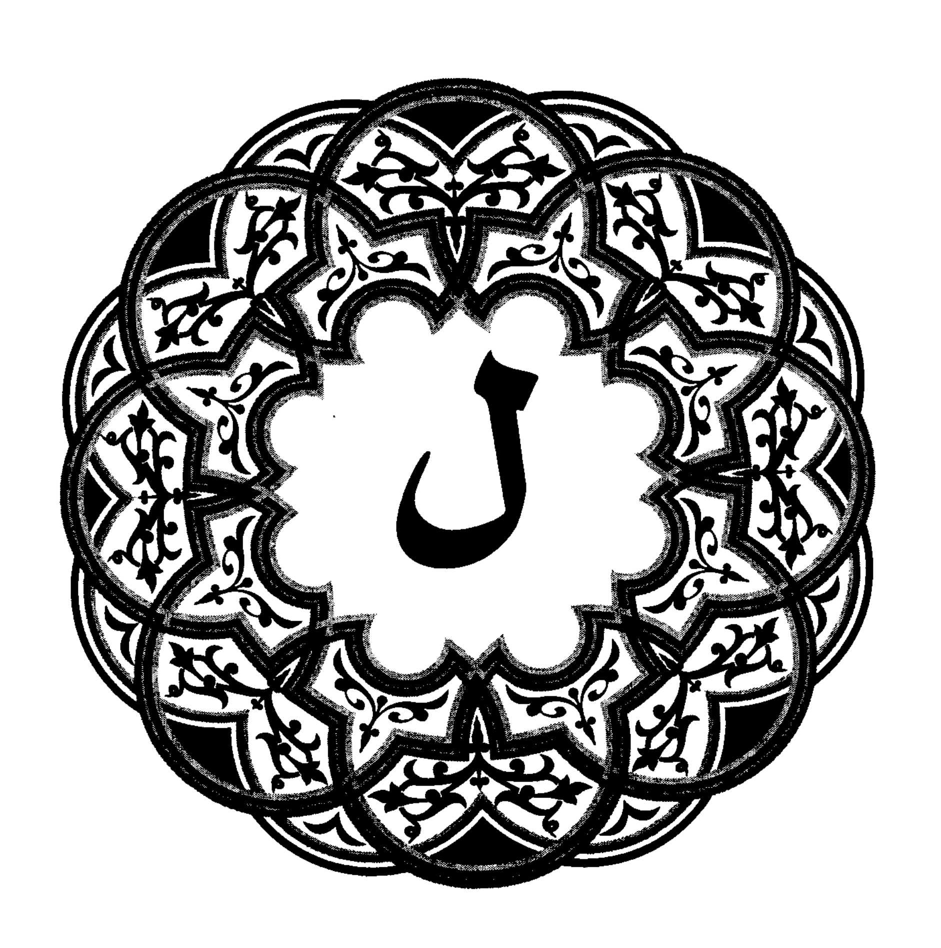
كَلمتَان

كان يكين كيْنا: خضع وذلّ

واستكان يستكين استكانة: كان يكين كيْنا.

اسْتَكَانُوا: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ (١٤٦/آل عمران)؛ أى ما ذلّوا، واللفظ فى (٧٦/المؤمنون).

وهكذا شاهدتم معنا ٦٥ مادة لُغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٣٥٨٦ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الكاف.


ل

الحرف الثالث والعشرون

من حروف الهجاء

حرف اللام

(٣٣٥٢٢)

ل

أ ـ اللام: هو الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء. وهو من الحروف المذكورة فى فواتح بعض سور القرآن الكريم، ويُقال فى تأويله ما قيل فى تأويلها.

ب ـ وتَرِد اللام المفردة فى القرآن الكريم لعدّة معان أهمها:

١ ـ المِلْكية حقيقية كانت أو مجازية كما فى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**﴾ (١/ سبا)؛ و: ﴿**فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ**﴾ (١٣/ الحديد).

٢ ـ الاستحقاق، كما فى: ﴿**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (٨/ المنافقون).

٣ ـ التمليك، كما فى: ﴿**جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا**﴾ (١١/ الشورى).

٤ ـ التعليل، كما فى قوله: ﴿**لإِيلافِ قُرَيْشٍ ① إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾ (١، ٢/ قريش)؛ ﴿**أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ**﴾ (٤٤/ النحل).

٥ ـ توكيد النفى، وهى المسماة بلام الجحود، وتقع بعد فعل الكينونة الناقص منفياً، والغرض من هذا الأسلوب استنكار وقوع الفعل الذى يذكر بعد اللام أو استقباحه أو استبعاده، كما فى: ﴿**مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ**﴾ (١٧٩/ آل عمران).

٦ ـ **الصيرورة**، كما فى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (٨/ القصص).

٧ ـ **الطلب**، وهى لام الأمر الجازمة، كما فى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ (٧/ الطلاق).

٨ ـ **بمعنى إلى**، كما فى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (٤، ٥/ الزلزلة).

٩ ـ **بمعنى «فى» الظرفية**، كما فى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٤٧/ الأنبياء).

١٠ ـ **بمعنى «على»** كما فى: ﴿إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (٧/ الإسراء)، و: ﴿يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ (١٠٧/ الإسراء).

١١ ـ **بمعنى «عن»** كما فى: ﴿أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا﴾ (٧٧/ يونس)؛ و﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ (١١/ الأحقاف)؛ أى متحدثين عن الذين آمنوا.

١٢ ـ **التوكيد وتقع:**

أ ـ **قبل المبتدأ**، كما فى: ﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾ (١٣/ الحشر).

ب ـ **قبل خبر إن**، كما فى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٣٩/ إبراهيم)؛ و: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٤/ القلم).

١٣ ـ لام الجواب، وتقع:

أ ـ في جواب القسم، كما في: ﴿**تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا**﴾ (٩١/ يوسف).

ب ـ في جواب «لو» كما في: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾ (٢٢/ الأنبياء).

جـ ـ في جواب «لولا» كما في: ﴿**وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ**﴾ (٢٥١/ البقرة).

١٤ ـ اللام الموطئة للقسم، وهى التى تستعمل فى أسلوب شرط يكون ما بعد جملة الشرط جواباً لقسم مقدر قبل اللام، كما فى: ﴿**لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ**﴾ (١٢/ الحشر)؛ فجملة لا يخرجون جواب لقسم مقدر قبل اللام. أما جواب الشرط فمحذوف على حسب القاعدة.

لا

وردت اللفظة «لا» فى القرآن الكريم فى عدة مواضع بأحد معنيين هما:

١ ـ ١ ـ النفى كما فى: ﴿**لا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ**﴾ (٤٠/ يس).

٢ ـ النهى، كما فى: ﴿**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ**﴾ (١٥١/ الأنعام).

وقد تأتى زائدة لتقوية الكلام أو تأكيده، كما فى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ (١٢/الأعراف)؛ و: ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلاَّ تَتَّبِعَنِ﴾ (٩٢/٩٣/طه).

وقال بعض المفسرين: إنها لا تأتى زائدة، وإنَّ «منع» فى الآيتين بمعنى حمل أو جعل أو حمى.

ل أ ك

١ ـ **لأك**: أصل يستعمل فى العبرية بمعنى أرسل ومنه «ملأك»، أى رسول، وهو بالعربية مَلَك، وأصله ملأك، بدليل جمعه على ملائكة.

وهذه المادة مقلوب مادة «ألك» فى العربية، بمعنى أرسل ومنه المألكة بمعنى الرسالة.

٢ ـ **الملك**:

أ ـ **الملك**: مفرد ملائكة.

ب ـ **الملك**: اسم حنس بمعنى ملائكة، وأحد الملائكة.

٣ ـ **الملائكة**: عباد الله ورسله بينه وبين أنبيائه، فهم الذين يبلغون الأنبياء رسالات الله التى تتضمن شرائعه وأوامره ونواهيه ونحوها مما يتصل بالحياتين الدنيا والآخرة. وقد ذكر لفظ ملك مفردًا منكرًا فى:

مَلَك: ﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ (٨/ الأنعام).

وذكر مفردًا معرفًا مرادًا به اسم الجنس فى:

الْمَلَك: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَآئِهَا﴾ (١٧/ الحاقة).

أى: تكون الملائكة علىٰ حافتها حتى يأمرها الرب فينزلون إلى الأرض ويحيطون بالأرض ومن عليها.

وذكر مفردًا منكرًا منصوبًا فى:

مَلَكًا: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنظَرُونَ﴾ (٨/ الأنعام).

وذكر مثنى منصوبًا فى:

الْمَلَكَيْن: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ (٢٠/ الأعراف).

ومجرورًا فى: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ (١٠٢/ البقرة).

وذكر الجمع فى:

الْمَلائِكَة: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٣٠/ البقرة).

وذكر الجمع مضافًا إلى ضمير يعود على الله تبارك وتعالى فى:

مَلائِكَتِه: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ (٩٨/ البقرة).

ل أ ل أ (٦)

اللؤلؤ: الدُّر؛ وهو أجسام مستديرة بيضاء لمّاعة، تتكون فى الأصداف من رواسب بعض الحيوانات المائية الدنيا، واحدته: لؤلؤة، والجمع: لآلىء.

اللُّؤْلُؤ: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ (٢٤/ الطور)؛ واللفظ فى (٢٢/ الرحمن)؛ و: (٢٣/ الواقعة).

لُؤْلُؤاً: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً﴾ (٢٣/ الحج)؛ واللفظ فى: (٣٣/ فاطر)؛ و(١٩/ الإنسان).

ل ب ب (١٦)

١ ـ اللب:

أ ـ لُب الجوز ونحوه: ما فى باطنه.

ب ـ لُب الشىء: ما خلص منه أو خلا من الشوائب.

جـ ـ لُب الشىء: جوهره وحقيقته.

د ـ اللب: العقل؛ سمى بذلك لأنه يمثل جوهر الإنسان وحقيقته. وجمعه: ألباب.

الألْباب: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾ (١٧٩/ البقرة).

ل ب ث (٣١)

١ ـ لَبِثَ يَلْبَث: أقام واستقر، ويقال:

أ ـ لَبِثَ فى المكان: أقام به.

ب ـ لبث فى أهله وقومه: أقام بينهم.

ولبث فى العمل: استمر يقاسى متاعبه.

جـ ـ ما لبث أن فعل كذا: أسرع إلى فعله من دون توان.

لَبِثَ: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (٦٩/هود)؛ أى أسرع فجاء به من دون توان: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (٤٢/يوسف)؛ أى أقام به مسجونًا، وكذلك يُقال فى (١٤٤/الصافات)؛ و: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا﴾ (١٤/العنكبوت)؛ أى أقام بينهم.

لَبِثْت: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾ (٢٥٩/البقرة)؛ أى أقمت ميتًا وكذلك فى (٢٥٩(مكرر)/البقرة)؛ أيضا و: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (١٦/يونس)؛ أى أقمت بينكم.

لَبِثْتُم: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ (٥٢/الإسراء)؛ أى أقمتم.

لَبِثْنَا: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (١٩/الكهف)؛ أى أقمنا فى الكهف نائمين.

لَبِثُوا: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (١٢/الكهف)؛ أى للمدة التى أقاموها نياما فى الكهف.

و: ﴿أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ (١٤/سبأ)؛ أى ما استمروا يقاسون آلامه.

يَلْبَثُوا: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ (٤٥/يونس)؛ لم يقيموا أو لم يستقروا.

يَلْبَثُونَ: ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٧٦/الإسراء)؛ أى لا يستمرون أحياء بعد خروجك إلا قليلا.

٢ ـ لابث: مقيم أو مستقر، وهو اسم فاعل من لبث، وجمعه لابثون.

لَابِثِين: ﴿لِّلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (٢٢، ٢٣/النبأ)؛ أى مقيمين أو مستمرين فى جهنم.

٣ ـ تلبَّث بالأمر: أَخَّره، وتلبث بالمكان: أقام فيه أو تَوَقَّف.

تَلَبَّثُوا: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ (١٤/الأحزاب)؛ أى ما أخروا الفتنة بل أسرعوا إليها، إذا كان الضمير فى بها يعود على الفتنة، وقيل: إنه يعود على «البيوت» فى «بيوتنا» وعلى هذا يكون المعنى: ومقاما أقاموا فى بيوتهم إلاقليلا.

ل ب د

كَلمتَان

١ ـ **اللُّبَد**: الكثير المتراكب.

لُبَدًا: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا﴾ (٦/ البلد)؛ أى كثيرًا.

٢ ـ **اللِّبدة**:

أ ـ **اللبدة**: الشعر المتراكب بين كتفى الأسد.

ب ـ **اللبدة**: ما تَلَبَّد من شعر أو صوف أو نحوهما.

جـ ـ تستعمل اللبدة مجازًا بمعنى الجماعة يشتد التزاحم بينهما، والجمع: لِبَد.

لِبَدًا: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (١٩/ الجن)؛ أى جماعات ملتفين حوله متزاحمين فى عجب مما يقول ويفعل صلى الله عليه وسلم.

ل ب س (٢٣)

١ ـ **لَبِس**:

أ ـ **لَبِسَ الثوب ونحوه يَلْبَسه لُبْسا**: استتر به.

ب ـ لبست المرأة الحلى: تزينت بها.

تَلْبَسُونَهَا: ﴿لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ (١٤/ النحل)؛ أى تتزينون بها.

٢ ـ اللباس:

أ ـ اللباس: ما يلبس ويَسْتُر الجسم ونحوه.

ب ـ يستعمل اللباس مجازا فيما يشبه الثوب، ويشمل هذا:

أولا: المرء يستر قبائح غيره أو معايبه.

ثانيا: الليل أو الأمر المعنوى يؤثر فى حياة الإنسان تأثيرًا عامًا، وذلك على سبيل التشبيه كأن الليل أو هذا الأمر يحيط بالإنسان من كل ناحية كما يحيط به الثوب.

وقد ورد اللباس بمعنى ما يلبس ويستر الجسم فى:

لِبَاسًا: ﴿يَا بَنِى آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سَوْءَاتِكُمْ﴾ (٢٦/ الأعراف).

وأطلق «اللباس» على الليل فى: ﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾ (٤٧/ الفرقان)؛ وكذلك فى (١٠/ النبأ)؛ وهذا على سبيل التشبيه؛ لأن ظلام الليل يحيط بالإنسان، كما يحيط الثوب بلابسه.

وأطلق «لِباس» على كل من الزوجين فى:

لِبَاس: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُن﴾ (١٨٧(مكرر)/ البقرة)؛ لأن كلا منهما يستر عيوب الآخر، وقيل: لأن كلا منهما يخالط الآخر ويلامِسُه كما يلامس الثوب لابسه.

وأضيف «لباس» إلى التقوى فى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (٢٦/الأعراف)؛ وهذه إضافة بيانية. وقد أطلق «لباس» على التقوى لأنها تؤثر فى حياة الإنسان الروحية تأثيرًا عامًا كأنها تحيط بالإنسان من كل ناحية.

وأضيف إلى الجوع والخوف فى: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُون﴾ (١١٢/النحل)؛ ذلك لأن كلا من الجوع والخوف يؤثر فى حياة الإنسان تأثيرًا عامًا، فهما يحيطان بأهل القرية الذين كفروا كما يحيط الثوب بلابسه.

٣ ـ اللَّبوس: ما يلبس من ثياب ونحوها.

لَبُوسٍ: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُم﴾ (٨٠/الأنبياء). أى: عمل الدروع تلبس فى الحرب.

٤ ـ لبس:

أ ـ لَبَس الشىء يَلْبِسه: خلطه وعَمّاه وجعله مشكلا، يقال: لبس عليه الأمر: عماه عليه، وجعله مشكلا مدعاة إلى الشك والحيرة.

ب ـ لَبَس الشىء بغيره يَلبِسه: غشاه به ليخفى أمره.

جـ ـ لَبَس القوم يَلبِـسهم: خلط عليهم أمورهم، وعمّاها عليهم فجعلهم مختلفى الأهواء والمشارب.

لَبَسْنـــا: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ (٩/الأنعـــام)؛ أى لعمَّينا عليهم الأمر كمـا يعمون على أنفسهم أو على الضعفاء منهم.

تَلْبِسُوا: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (٤٢/البـقرة)؛ أى. لاتخلطوا الحق بالباطل لـتخفوه، أو لا تسـتروا الحق بالبـاطل لتجعلوه مـعمى مشكوكًا فيه.

ومثل هذا يقال فى:

تَلْبِسُونَ: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنـتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٧١/آل عمران).

يَلْبِسَكُمْ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ (٦٥/الأنعـام)؛ أى: يعمى عليكم أموركم فتختلف أهواؤكم وأنتم شيع فيزيد هذا فى تفرقكم.

يـــلْبِسُوا: ﴿الَّذِيـنَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيـمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ﴾ (٨٢/الأنعام)؛ أى لم يخلطوه بشائبة من شوائب الكفر، : ﴿لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ (١٣٧/الانعام)؛ أى يجعلوه مشكلا أو يوقعهم فى شك منهم.

يَلْبِسُونَ: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ (٩/الأنعام)؛ أى كما يعمون على أنفسهم أو على الضعفاء منهم.

٥ ـ اللَّبس: الشبهة تخفى معها حقيقة الأمر.

لَبْسٍ: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (١٥/ق)؛ أى اختلط عليهم الأمر، وخفيت عليهم الحقيقة حتى وقعوا فى شك من إمكان بعث الناس وخلقهم خلقًا جديدًا.

ل ب ن
كَلمتَان

اللبن: غذاء سائل لذيذ الطعم يخرج من ثدى أنثى الإنسان أو نحوه من أنواع الحيوان.

لَبَنٍ: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ (١٥/محمد).

لَبَنًا: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا﴾ (٦٦/النحل).

ل ج أ
٣ كَلمَات

١ ـ لجأ الرجل ونحوه إلى الحصن ونحوه: اعتصم به ليتَّقِى الخطر.

٢ ـ الملجأ: ما يُعتَصم به من الخطر، كالحصن والجبل والمغارة.

مَلْجأً: ﴿**لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ**﴾ (٥٧/التوبة)؛ واللفظ فى (١١٨/التوبة)؛ أيضا و(٤٧/الشورى).

ل ج ج
٤ كَلمَات

١ ـ لَجَّ فى الأمر يَلَجّ: تمادَى فيه.

لَجُّوا: ﴿**وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ (٧٥/المؤمنون)؛ واللفظ فى (٢١/الملك).

٢ ـ اللُّجة: الماء الكثير تصطخب أمواجه. وجمعه: لجج.

لُجَّةً: ﴿**قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً**﴾ (٤٤/النمل).

٣ ـ اللجىّ: الكثير اللجج. يقال: بحر لجى.

لُجِّيٍّ: ﴿**أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ**﴾ (٤٠/النور).

ل ح د (٦)

١ ـ ألحد:

أ ـ ألحد فى الأمر يلحد إلحادا: مال فيه عن طريق الحق.

ب ـ ألحد فى الأمر: طعن فيه.

جـ ـ ألحد إلى كذا: مال إليه متنكبًا طريق الصواب.

يُلْحِدُونَ: ﴿**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ**﴾ (١٨٠/الأعراف)؛ أى يميلون فيها عن طريق الحق فيسمونه سبحانه بغير ما ينبغى أن يسمى به: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا**﴾ (٤٠/فصلت)؛ أى يطعنون فى صحتها، أو يؤولونها تأويلا خاطئا: ﴿**لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ**﴾ (١٠٣/النحل)؛ أى كلام الرجل الذى يشيرون إليه زاعمين خطأً أنه يعلم الرسول هو كلام مبهم غير بَيِّن، أو كلام الذى ينسبون إلى خطأ أنه يكلم الرسول هو كلام مبهم غير بيِّن.

٢ ـ الإلحاد: العدول عن طريق الحق أو عن الإيمان.

بِإِلْحَادٍ: ﴿**وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ (٢٥/ الحج)؛ أى ومن يرد متلبسًا بالمَيل عن الحق وهو ظالم أن يُحدِث فى المسجد الحرام مالا يرضى الله نذقه من عذاب أليم.

٣ ـ التحد إلى الحصن أو الصديق: لجأ إليه أو اعتمد عليه.

ومنه المُلتَحَد، وهو اسم مكان بمعنى ملجأ.

مُلْتَحَدًا: ﴿**لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا**﴾ (٢٧/ الكهف)؛ واللفظ فى (٢٢/ الجن). أى: ملجأ أو حرزًا أركن إليه.

ل ح ف
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

ألحف السائل يلحف إلحافاً: ألح فى سؤاله حتى يحظى بما يطلب.

إلحافًا: ﴿**لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا**﴾ (٢٧٣/ البقرة)؛ أى ملحين فى سؤالهم وطلبهم الصدقة.

ل ح ق (٦)

١ ـ **لَحِق به يَلْحَق لَحاقًا:** أدركه فى زمان أو مكان. ويقال لحقه.

يَلْحَقُوا: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ (١٧٠/آل عمران)؛ أى بالذين لم يموتوا من بعدهم من إخوانهم بل ظلوا أحياءً: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ (٣/الجمعة)؛ أى لم يدركوهم فى زمانهم بعد، أو لم يعاصروهم بعد، وسيأتوا من بعدهم وتبلغهم دعوة الرسول.

٢ ـ **ألحق الشىء بالشىء:** جعله مثله فى الحكم.

أَلْحَقْتُمْ: ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ﴾ (٢٧/سبأ)؛ أى جعلتموهم مثله فى الألاهية.

أَلْحَقْنَا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٢١/الطور)؛ أى أثبنا ذريتهم مثلهم.

أَلْحِقْنِى: ﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ﴾ (١٠١/يوسف)؛ أى اجعلنى صالحا مثلهم حتى أحظى برضاك وأحشر فى زمرتهم، واللفظ فى (٨٣/الشعراء).

ل ح م (١٢)

لحم الحيوان أو الطير أو السمك: الجزء العضلى الرخو الذى يكسو العظم ويقع بينه وبين الجلد. وجمعه: لحوم.

لَحْم: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾ (١٧٣/ البقرة).

لُحُومُهَا: ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ (٣٧/ الحج).

أى: لن يصعد إليه ولا يبلغ رضاهز لحوم هذه الإبل التى تتصدقون بها.

ل ح ن

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

لَحَن فى كلامه لزميله يَلْحَن لَحنًا: قال كلاما يفهمه ذلك الزميل ولا يفهمه غيره، لما فيه من تورية غامضة أو تعريض مبهم، أو إشارة خفية لا يعرفها إلا الزميلان.

ولحن القول: ما كان يتبعه المنافقون فى كلامهم من تعرض أو تورية لإخفاء مرادهم عن الرسول. ولكن الله تعالى أطلعه على حقيقة أمرهم.

لَحْن الْقَوْل: ﴿ولَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٣٠/ محمد)؛ وذلك كقولهم إن بيوتنا عورة، وقد كشف الله تعالى عن نياتهم بقوله: ﴿ومَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَاراً﴾ (١٣/ الأحزاب).

ل ح ى

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

اللحية: الشعر النابت على الخدين والذَّقن.

وجمعه: لِحًى ولُحًى.

بِلِحْيَتِي: ﴿يَبْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي﴾ (٩٤/ طه).

ل د د

كَلمَتَان

(أَلَدُّ- لُدًّا)

لَدَّ الرجل يَلَد لَدَدًا: اشتد فى الجدل والخصومة، فهو أَلَدّ، وهى لَدَّاء، وهم وهنّ لُدٌّ.

أَلَدُّ: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (٢٠٤/البقرة)؛ أى شديد عنيد فى خصومته وجدله.

لُدًّا: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (٩٧/ مريم).

ل د ن (١٨)

لدن: ظرف مكانى أو زمانى مبنى على السكون، وإذا اتصلت به ياء المتكلم فصلت بينهما نون تدغم فيها نون لدن تقول: لَدُنِّى.

ويجر بمن فقط، فيقال من لدنى.

وهو بمعنى عند.

ولم يرد لدن فى القرآن الكريم إلا مجرورا بمن.

وقد أضيف:

١ ـ إلى اسم ظاهر فى:

لَدُنْ: ﴿ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (١/ هود)؛ واللفظ فى (٦/النمل).

٢ ـ إلى ضمير الفرد المخاطب فى:

لَدُنْكَ: ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ (٨/ آل عمران).

٣ ـ إلى ضمير للعظمة كنحن المتكلمين فى:

لَدُنَّا: ﴿وَإِذًا لآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنآ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٦٧/ النساء).

٤ ـ إلى ضمير الفرد الصمد:

لَدُنْهُ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٤٠/ النساء).

٥ ـ إلى ياء المتكلم فى:

لَدُنِّى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ (٧٦/ الكهف).

ل د ى (٢٢)

لدى: ظرف مثل لدن معناه عند أيضًا.

وقد ورد لدى فى القرآن الكريم مضافًا:

١ ـ إلى اسم ظاهر فى:

لَدَى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ (٢٥/ يوسف).

٢ ـ إلى ضمير المتكلمين فى:

لَدَيْنا: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ (٥٤/ يوسف).

٣ ـ إلى ضمير المفرد الغائب فى:

لَدَيْهِ: ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ (٩١/ الكهف).

٤ ـ إلى ضمير الغائبين فى:

لَدَيْهِمْ: ﴿ **وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ**﴾(٤٤/آل عمران).

٥ ـ إلى ياء المتكلم فى:

لَدَيَّ: ﴿ **إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُون** ﴾ (١٠/النمل).

ل ذ ذ

٣ كَلمَات

١ ـ **لذَّ لىِ الشىء يَلَذّ لَذاذًا ولَذَاذة:** سَرَّنى ووافق رغبتى، فهو لذيذ ولذٌّ. وهى لذيذة ولَذَّة.

ويُقال: لَذّ الشىءَ وبالشىء: وجده لذيذًا.

تَلَذُّ: ﴿ **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُن**﴾ (٧١/الزخرف)؛ أى تلذه وتجد فيه مايسرها.

لَـذَّة: ﴿**يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (٤٥) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ**﴾ (٤٥، ٤٦/الصافات)؛ أى لذيذة سارة. أقرأ الآية ١٥ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ اللذة: السرور أو ملاءمة الشىء للشهوة أو الرغبة.

ل ز ب

كَلمةٌ واحدَةٌ

(لاَزِبٍ)

لَزِب الطين يَلْزُب: اشتدّ وتماسكت أجزاؤه، فهو لازب.

لاَزِبٍ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَّزِبٍ﴾ (١١/الصافات)؛ أى شديد متماسك الأجزاء.

ل ز م

٥ كَلمَات

١ ـ لزم:

أ ـ لَزِم الشىءُ يلزَم: وجب، وأصبح لزامًا أى ضروريًا.

ب ـ لَزِمَه يلزمه: صحبه لا يفارقه.

٢ ـ ألزم:

أ ـ ألزمته الشىء: جعلته واجبًا عليه.

ب ـ ألزمته الشىء: ألصقته أو ربطته به بحيث لا يفارقه.

أَلْزَمْنَاهُ: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (١٣/الإسراء)؛ أى علقنا فى رقبته كتابه المحصى لحسناته وسيئاته بحيث لا يفارقه. وهذا تمثيل الغرض منه التنبيه على أن عمل الإنسان خيرًا كان أو شرًا لا يهمل بل إنه يلازمه لا يفارقه. وقيل إن المعنى: وألزمنا كل إنسان نصيبه وسهمه الذى قسمناه له فى الأزل.

أَلْزَمَهُمْ: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾ (٢٦/ الفتح)؛ أى جعل النطق بكلمة التقوى واعتقاد صحتها واجبًا عليهم، أو جعلها ملازمة لهم لا تفارقهم.

أَنُلْزِمُكُمُوهَا: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (٢٨/ هود)؛ أى أنفرض عليكم الاهتداء بهدى النبوة التى أنعم الله بها علّى.

٣ ـ اللزام: الثابت أو الضرورى الذى لا مفر منه.

لِزَامًا: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا﴾ (١٢٩/ طه)؛ أى لكان ما نزل بمن قبلهم من أنواع العذاب لازمًا لا مفر من أن يقع عليهم: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (٧٧/ الفرقان)؛ أى فسوف يكون عقابكم على تكذيبكم أمرًا لازمًا لا مفر منه.

ل س ن (٢٥)

اللسان: العضو المثبت فى أقصى تجويف الفم حيث يمتد إلى الأسنان. وهو حاسة لذوق الطعام، وتكييف الصوت، وتحريك الطعام فى الفم ليسهل مضغه وبلعه، وجمعه: ألسنة.

وقد استعمل «اللسان» فى القرآن الكريم مفردًا وجمعًا لأربعة معان:

الأول: معنى عام، وهو أنه إحدى الحواس.

الثانى: عضو التكلم.

الثالث: اللغة أو الكلام يراد به نقل أفكار المتكلم أو الكاتب إلى السامع أو القارىء.

الرابع: السمعة الطيبة أو الذكر الحسن.

ولا يفيد هذا المعنى إلا إذا أضيف إلى كلمة صدق فقيل «لسان صدق».

لِسَانِ: ﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**﴾ (٧٨/ المائدة)؛ أى أنهما تحدثا بلغتهم" ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾ (٤/ إبراهيم)؛ أى متكلما بلغة قومه، واللفظ بهذا المعنى فى (١٠٣ (مكرر)/ النحل) و(١٩٥/ الشعراء): ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾ (٥٠/ مريم)؛ أى سمعة طيبة أو ذكرًا حسنا.

لِسَانًا: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ (٣٤/القصص)؛ أى أقدر منى على الكلام الفصيح: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ (١٢/الأحقاف)؛ أى أنزل بلغة عربية: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ (٨، ٩/البلد)؛ أى عضواً مهما ينتفع به فى عدة نواح.

واستعمل هذا اللفظ مضافًا إلى ضمير المفرد المخاطب فى:

لِسَانِكَ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ (٩٧/مريم)؛ أى جعلنا القرآن سهل الجريان على لسانك لتسهل عليك القراءة، واللفظ بهذا المعنى فى (٥٨/الدخان)؛ وكذلك فى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦/القيامة)؛ أى لا تعجل بقراءءة القرآن قبل أن يُوحى إليك.

واستعمل اللفظ مضافا إلى ضمير المفرد المتكلم فى:

لِسَانِي: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (٢٧، ٢٨/طه)؛ أى أطلق لسانى حتى أقدر على حسن البيان.

واستعمل الجمع فى:

أَلْسِنَة: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ (١٩/الأحزاب)؛ أى طعنوكم بألسنة بذيئة، والغرض أكثروا من سبكم سبًّا لاذعًا.

وأضيف الجمع إلى ضمير المخاطبين فى:

أَلْسِنَتُكُم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ﴾ (١١٦/النحل)؛ المراد بألسنة هنا أعضاء التكلم.

وأما ألسنتكم فى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ (٢٢/الروم) ـ فالمراد منها لغاتكم.

وأُضِيف الجمع بمعنى أعضاء التكلم إلى ضمير الغائبين في:

أَلْسِنَتِهِم: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (٧٨/آل عمران)؛ أى: ما زادوه على كتاب الله وحرفوه يتلونه كأنه من كتاب الله.

ل ط ف (٨)

١ ـ **تلطف فى الأمر:** ترفّق، ويقال: تلطف الرجل: ترفق بمعنى سلك مسلك الرفق فى معاملاته.

وَلْيَتَلَطَّفْ: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ (١٩/الكهف)؛ أى وليترفق فى الحصول على ما يريد.

٢ ـ **لطف:**

أ ـ **لَطُف الشىء يلطُف لطفًا ولَطافة:** دق أو غمض فصعب أو استحال إدراكه فهو لطيف.

ب ـ **لطف للأمر يلطف:** دبر الوصول إليه وإنجازه فى رفق وإحكام، دون أن يشعر به أحد فهو لطيف.

اللَّطِيفُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٠٣/الأنعام)؛ أى ليس من الممكن إدراكه على وجه الإحاطة: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ﴾ (١٠٠/يوسف)؛ أى ينفذ ما يريد فى رفق على أدق

وجـــه: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (١٦/لقمان)؛ أى يحسن التدبير فى الوصول إلى ما يريد الوصول إليه حيثما كان. ومعنى هذا أن علمه كامل وإرادته شاملة، واللفظ فى (١٤/الملك)؛ انظر كتاب «الأسماء الحسنى» للمؤلف عفا الله عنه

٣ ـ لَطَفَ الله بعباده يلطُف لُطْفا: أحسن إليهم وأنجاهم من الشدائد: ﴿فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (٦٣/الحج)؛ أى يحسن إلى عباده وينعم عليهم، واللفظ فى (١٩/الشورى).

لَطِيفًا: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (٣٤/الأحزاب)؛ أى أنه سبحانه عليم بما يفعلن وإن لم يشعرن.

ل ظ ى

كَلمتَان

١ ـ تلظت النار تتلظى: اشتدّ لهيبها

تَلَظَّى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ (١٤/الليل)؛ أى تتلظى.

٢ ـ اللَّظى:

أ ـ اللَّظى: اللهب الشديد.

ب ـ اللظى: من أسماء جهنم.

لَظَى: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى﴾ (١٥/ المعارج).

ل ع ب (٢٠)

١ ـ لعب:

أ ـ لعِب يلعَب لَعِبًا ولِعْبًا: أتى ما يتسلى به وتطرب إليه نفسه.

ب ـ لعب فى الأمر: هزل ولم يسلك فيه مسلكًا جديًا نافعًا.

نَلْعَبُ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ (٦٥/ التوبة)؛ أى نهزل غير جادين فى سلوكنا.

يَلْعَبْ: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ (١٢/ يوسف)؛ أى يتسَلَّ ويفعل ما تطرب إليه نفسه.

يَلْعَبُوا: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ (٨٣/ الزخرف)؛ أى يهزلوا ويعبثوا غير جادين.

يَلْعَبُونَ: ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (٩١/ الأنعام)؛ أى يهزلون ويعبثون.

٢ ـ اللعب:

أ ـ **اللعب**: العبث الذى لا يُجدى.

ب ـ **اللعب**: تناول الأمور فى عَبَث وعدم اهتمام.

لَعِبٌ: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ (٣٢/الأنعام)؛ أى وما الحياة الدنيا إذا قيست بالآخرة إلا عبث لا يجدى.

لَعِبًا: ﴿لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾ (٥٧/المائدة)؛ أى الذين جعلوا دينكم موضوعًا للعبث والسخرية.

٣ ـ **اللاعب**: العابث غير المكترث، وجمعه: لاعبون.

لاَعِبين: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَآءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ﴾ (١٦/الأنبياء)؛ أى ما خلقناهما عبثا، وإنما خلقناهما بالحق جادين لِحِكْمة نعلمها.

ل ع ل (١٢٩)

استعملت «لعل» فى التنزيل الحكيم فى ثلاثة معان هى:

أولا: الترجى؛ أى توقع الإنسان حصوله على أمر مرغوب فيه جزاء على عمل يقوم به. وهذا هو الأصل فى استعمال «لعل».

والترجى على ثلاثة أضرب هى:

١ ـ أن يكون من المتكلم، وتفيد لعل هذا المعنى إذا دخلت على ضمير المتكلم مفردًا كان أو جمعًا.

٢ ـ أن يكون من المخاطب مفردًا أو جمعًا، وتفيد هذا المعنى إذا دخلت على ضمير المخاطب مفردًا أو جمعًا. ويغلب فى هذه الحالة أن تكون مسبوقة بفعل أمر مجانِسٌ فاعلُه الضمير الذى بعدها.

وقد يكون الترجى من المخاطب إذا دخلت «لعل» على ضمير الغائب مفردًا أو جمعًا وكانت مسبوقة بفعل أمر.

٣ ـ أن يكون الترجى أو التوقع ممن له علاقة بموضوع الكلام، وليس من المتكلم أو المخاطب.

ثانيًا: التعليل؛ أى أن تكون «لعل» بمعنى «كى» التعليلية كما يقول الراغب.

ثالثًا: الاستفهام.

لَعَلَّ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ (٦٣/الأحزاب)؛ يرى كثير من المفسرين أن لعل هنا تفيد الاستفهام، وعلى هذا يكون المعنى: وما يدريك هل تكون الساعة قريبا؟ أى ما يدريك الجواب عن هذا السؤال.

لَعَلَّكَ: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (١٢/هود)؛ تفيد «لعل» هنا معنى الترجى أو التوقع ممن لهم علاقة بموضوع الكلام كالكافرين أو المنافقين، وعلى هذا يكون المعنى: قد بلغ منك الجهد فى تبليغ ما أوحى إليك أن الكفار ومن جاراهم يتوقعون منك أن تترك تبليغ بعض ما أوحى إليك.

ولا يمكن أن يكون التَّرجِّى هنا من المتكلم وهو الله تعالى الذى يعلم أن رسوله أمين لا يقصر فى تبليغ جميع ما أوحى إليه، ولا من المخاطب وهو الرسول المعصوم عن التقصير فى تبليغ شىء مما يوحى إليه، ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ (١٣٠/ طه)؛ أى راجيا أن ترضى. فلعل هنا للترجى من المخاطب.

لَعَلَّكُم: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ﴾ (٢١/ البقرة)؛ أى راجين أن تكونوا من المتقين، أو كى تكونوا من المتقين. فلعل هنا للترجى أو التعليل.

وأنت ترى أن لعل فى جميع هذه الآيات الكريمة داخلة على ضمير جميع المخاطبين ومسبوقة بفعل أمر للمخاطبين أيضا، أما إذا لم تكن مسبوقة بفعل أمر فإنها فى الغالب تفيد التعليل فقط كما يقول الراغب الأصفهانى، وذلك كما فى: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٥٢/ البقرة)؛ أى كى تكونوا من الشاكرين، ومن غير الغالب قوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ (١٢٩/ الشعراء)؛ فليست «لعل» مسبوقة بفعل أمر، ولكن السياق يدل على جواز فهم أحد المعنيين: التعليل أو الترجى، أى كى تخلدوا، أؤ راجين أن تخلدوا.

وقيل فى تفسير «لعلكم» فى: ﴿لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ (١٣/الأنبياء)؛ إنه تهكم بهم وتوبيخ لهم،

أى ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم حتى تسـألوا عما نزل بكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة ـ أو ارجعوا إلى خيمكم ومساكنكم واجلسوا جلسة المنعمين أصحاب الأمر والنهى حـتى يسألكم عبيدكم وغيرهم من أتباعكم ويقولوا لكم: بم تأمرون؟ وماذا نفعل؟ و ماذا نذر؟ وقيل إن الحديث هنا عن يوم القيامة، وإن المعنى: ادخلوا النار كى تسألوا أو تعذبوا على ظلمكم وتكذيبكم بآيات الله تعالى:

لَعَلَّنَا: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ (٣٩) لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِيـنَ﴾ (٣٩/ ٤٠/الشعراء)؛ أى كى نتبعهم، أو راجين أن نتبعهم. وصح إرادة أحد المعنيين، لأن لعل مسبـوقة باستفهام يراد به الأمر إذ أن المعنى: وقيل للناس اجتمعوا، أو أسرعوا إلى الاجتماع.

لَعَلَّهُ: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (٤٤/ طـه)؛ أى راجين. والمعنى باشرا الأمر مباشرة من يرجو ويطمع أن يثمر عمله، ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِيـنٍ﴾ (١١١/الأنبيـاء)؛ لعـل هنـا استفهامية. والمعنى ما أعلم الجواب عن هذا السوأل.

لَعَلَّهُمْ: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١٨٦/ البقرة)؛ أى راجين، أو لكى يرشدوا، فلعل هنا تفيـد أحد المعنين الترجى أو التعليل، لأنها مسبوقة بأمر مجانس مرفوعة للضمير الذى بعدها.

لَعَلِّي: ﴿لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤٦/يوسف)؛ أى لكى أرجع و: ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ (١٠/ طه)؛ أى أرجو.

ل ع ن (٤١)

١ ـ لعن:

أ ـ لَعَنَه الله يَلْعَنُه لَعْنا ولَعْنة: سخط عليه وأبعده من رحمته، فالله لاعن. «وجمع اللاعن: لاعنون. وهو ملعون، وجمعه: ملعونون، وهى ملعونة.

ب ـ لعنه: سبَّه وعابه. ودعا عليه بالبعد من الخير أو من رحمة الله.

لَعَنَ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا**﴾ (٦٤/الأحزاب)؛ أى سخط عليهم، وأبعدهم من رحمته.

لَعَنَتْ: ﴿**كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا**﴾ (٣٨/الأعراف)؛ أى سبَّتها وعابتها.

لَعَنَّا: ﴿**فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ**﴾ (٤٧/النساء)؛ أى كما سخطنا عليهم وأبعدناهم من رحمتنا.

يَلْعَنِ: ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا**﴾ (٥٢/النساء)؛ أى يسخط عليه ويبعده من رحمته، : ﴿**ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا**﴾ (٢٥/العنكبوت)؛ أى يسب ويعيب.

يَلْعَنُهُمُ: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾ (١٥٩(مكرر)/ البقرة)؛ أى

يسخط الله عليهم ويبعدهم من رحمته، ويسخط عليهم ويسبهم كل من يتأتى منه السخط على مرتكبى السوء.

الْعَنْهُمْ: ﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ (٦٨/الأحزاب)؛ أى أبعدهم من رحمتك.

لُعِنَ: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ (٧٨/المائدة)؛ أى سَخطِا عليهم، وأسندا إليهم من الرذائل ما يشير إليه فى الآية نفسها وفيما بعدها، ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ ـ الآيات.

لُعِنُوا: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ (٦٤/المائدة)؛ أى سخط عليهم وأبعدوا من رحمة الله.

٢ـ اللعن:

أ ـ اللعن من الله: السخط والبعد من رحمته.

ب ـ اللعن من غير الله: السّبّ أو الطعن فى الشرف ونحوه.

لَعْنًا: ﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ (٦٨/الأحزاب).

٣ ـ اللعنة: السخط الشديد، واللعنة من الله: سخطه وعذابه.

وقد يكون هذا هو المقصود من اللعنة فى:

لَعْنَةُ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (٨٩/البقرة).

٤ ـ اللاعن: من يتأتى منه اللعن أى السخط على من يرتكب الشر، وجمعه لاعنون.

اللاَّعِنُون: ﴿ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ﴾ (١٥٩/ البقرة).

٥ ـ الملعـــون: من تقع عليـه اللعنة، أو من يستـحق اللعن. وجمعه ملعونون وهى ملعونة.

مَلْعُونِين: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ﴾ (٦١/ الأحزاب)؛ أى مبغضين ومبعدين من رحمة الله.

الْمَلْعُونَةَ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ (٦٠/ الإسراء)؛ هى شجرة الزقوم التى وصـفها الله تعالى بصفات منفـرة فقال: إنها طعام الأثيم، وإنها شـجرة تخرج فى أصل الجحيم، طلعها كأنه رءوس الشياطين.

ل غ ب
كَلمَتان

لَغَبَ يلغَب لَغْبا ولُغُوبًا، ومن باب تعب لغة ضعيفة: لحقه أشد الإعياء وأقصى التعب.

واللغوب: أشد الإعياء وأقصى التعب.

لُغُوب: ﴿لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ (٣٥/ فـاطر).

وانظر (٣٨/ ق).

ل غ و (١١)

١ ـ لغا يلغـو لغوا: أتى بما يقبح أولا ينبـغى من قول أو فعل، كالحديث الساقط، والكلام الهزل ومالا جدوى فيه من الأعمال.

ويقال: لَغَا فى القول: أخطأ وقال باطلا.

٢ ـ لَغِي فى القول يَلْغَى: لَغًى، ولَغَى فى الأمر: عابهَ أو طعن فيه.

أَلْغَوْا: ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيـــه** ﴾ (٢٦/ فصلت).

أى وأتوا باللغو عند قراءته ليتشوش على القارئ. وكان المشركون يأتون عند قـراءة الرسـول ﷺ بـالمُكاء والصـيَّاح وإنشـاد الشـعـر والأراجيز ليشوشوا عليه. وقيل إن المعنى: : عِيبُوه، واطعنوا فيه.

٣ ـ اللَّغْو:

أ ـ اللَّغو من الكلام: مالا يُعتَدُّ به لِعدم صدوره عن رَوِيَّة وتدبر. وقد يسمى كل كلام قبيح لَغْواً.

ب ـ يطلق اللغو على مـالا يُعْتَدُّ به ولا جدوى فيـه من قول أو عمل كاللعب.

جـ ـ اللَّغو فى الأَيْمان من أنواع اللغو بمـعناه العام، وهو انتفاء القصد الصريح أو النية الصادقـة عند اليمين، بحيث يصدر عن المرء صدوراً عاديًا فى أثناء حديثه المتصل دون عزم أو نية.

اللَّغْو: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢٢٥/ البقرة)؛ واللفظ فى (٨٩/ المائدة): ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (٣/ المؤمنون)؛ أى عمَّالا جدوى فيه من قول أو عمل، واللفظ فى (٧٢/ الفرقان): ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ (٥٥/ القصص)؛ أى الكلام المستقبح أو العَبَث الذى لا يُعتَدُّ به: ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لاَّ لَغْوٌ فِيهَا وَلا تَأْثِيمٌ﴾ (٢٣/ الطور)؛ أى ليس فى تناولها قبح ولا إثم.

لَغْوًا: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا﴾ (٦٢/ مريم).

٤ ـ **اللَّاغية**: اللَّغو.

لاَغِيَةً: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً ﴾ (١٠، ١١/ الغاشية)؛ أى لاتسمع فيها كلاماً مستقبحًا أو ساقطًا لا جدوى فيه.

ل ف ت

٣ كَلمات

١ ـ **لَفَته عن الشىء يَلْفِتُه لفتًا**: صرفه عنه.

لِتَلْفِتَنا: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (٧٨/ يونس)؛ أى لتصرفنا عن عقائدنا التى ورثناها عمَّن قبلنا.

٢ ـ **التَـفَـتَ الرجلُ**: أمـال وَجْهَه، ونظر يمنة ويسرة، ويُقـال: التفت عن الشىء: انصرف. وقد فُسِّر بأحد المعنيين قولهُ:

يَلْتَفِتْ: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ (٨١/ هود)؛ أى لا ينظر أحد منكم خلفه لا يمنة ولا يسرة.

حتى لا يرى ما يحل بقومه من العذاب، أو لا ينصرف أحد منكم عن متابعة السير. واللفظ فى (٦٥/ الحجر).

ل ف ح

كَلِمَةٌ واحدةٌ

لفَحته النار ونحوها تلفَحه لفحًا: أصابته بحرِّها.

تَلْفَحُ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ (١٠٤/ المؤمنون).

ل ف ظ

كَلِمَةٌ واحدةٌ

لفظ النواةَ ونحوَها يلفِظها لفظًا: رماها.

ويقال: لفظ القول أو بالقول: نطق به.

يَلْفِظُ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (١٨/ ق).

ل ف ف

٣ كَلمَات

١ ـ التف الشىء: اجتمع. ويُقال: التف الشىء بالشىء أو حوله: انضم إليه أو التوى عليه.

الْتَفَّت: ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ (٢٩/القيامة)؛ أى انضمت إحداهما إلى الأخرى ملتوية حولها. وهذا كناية عن شدة الكرب. وقيل: التفت ساقه بساقه عند نزول الموت به، فماتت رجلاه وقد كان جوالا عليهما.

٢ ـ اللف من الرياض: ما كانت أشجاره كثيرة ملتفة متداخلة، وجمعه: ألفاف، يقال: روضات ألفاف.

أَلْفَافًا: ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ (١٥، ١٦/النبأ)؛ أى ذوات أشجار كثيرة ملتفة متداخلة.

٣ ـ لَفَّ الشىء يلُفُّه لَفًّا: جَمَعَه. يقال: لففتُ الثوب علّى. ولففت القوم: جمعتهم على اختلاف طوائفهم من غنى وفقير، وطيب وخبيث، فهو لفيف.

فاللفيف: الأخلاط من الناس.

لَفِيفًا: ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (١٠٤/الإسراء). أى: جميعًا مُختلطين.

ل ف ى
٣ كَلمَات

١ ـ ألفى الشىء : وجده، يقال: ألفيتُه مُجدًا: وجدته أو علِمْه.

أَلْفَوْا: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ (٦٩/الصافات)؛ أى وجدوهم أو عَلِمُوهم ضالين.

أَلْفَيَا: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ (٢٥/يوسف)؛ أى وجداه.

أَلْفَيْنا: ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (١٧٠/البقرة)؛ أى وجدنا.

ل ق ب
كَلمَةٌ واحِدَةٌ

اللَّقب: اسم يُسَمَّى به الإنسان سوى اسمه الأول، وهو من أنواع العلم المُشْعِر بمدح أو ذم، الكامل فى قولنا: محمد الكامل، وهو فى الذم أشهر منه فى المدح، كالناقص، والأخفش، والجاحظ، وجمعه ألقاب.

الأَلْقَابِ: ﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ (١١/ الحجرات)؛ أى لا يسب بعضكم بعضًا باستعمال ألقاب الذم.

ل ق ح
كَلَمَةٌ واحِدَةٌ

لَقِحت الأنثى تلقَح لَقاحا ولَقْحًا: حبلت فهى لاقِح، وجمعه لواقِحُ.

ويقال للرياح لواقح بهذا المعنى على التشبيه، لأنها تحمل قطرات الماء، وتسير بها إلى أن تطرحها فيكون المطر.

لَوَاقِحَ: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ (٢٢/ الحجر)؛ وقيل إن لواقح جمع شاذ لمُلقِح كمرضع اسم فاعل من ألقح، يُقال: القح الذكر الأنثى: جعلها تحبل منه.

ووُصِفَت الرياح بأنها لواقح على التشبيه بذكور الحيوان.

وقيل إن لواقح جمع مفرده لاقح، وهو اسم فاعل جرى على النسب فمعناه ذو لقاح، كما يقال: تامر ولابن.

ل ق ط

كَلمتَان

١ ـ **التقط الشيءَ**: أخذه لِيَصونَه، أو لغرض آخر.

أَلْتَقَطَهُ: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (٨/ القصص)؛ أى أخذوا موسى عليه السلام أو انتشلوه من الماء.

٢ـ **التـقـط الشىء**: عثـر عليه من غير قَصْد ولا طلب فـأخذه، ويصح أن يكون من هذا:

يَلْتَقِطْهُ: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ (١٠/ يوسف).

ل ق ف

٣ كَلمَات

١ ـ **لقِف الشيءَ يلقَفه لَقْفًا ولَقَفانا**: تناوله بسرعة وحذق بالفم أو اليد وابتلعه.

تَلْقُف: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ (١١٧/الأعراف)؛ أى فإذا عصا

موسى عليه السلام تتناول ما ألقى السحرة بسرعة فتقاومها. وقيل: فتبتلعها، واللفظ فى (٦٩/ طه) و(٤٥/ الشعراء).

٢ ـ تلقَّف الشىءَ يتلقَّفُه: مبالغة فى لَقفه.

وقرىء فى الآيات السابق ذكرها: تلـقَّف بتشديد القاف. وأصله تتلقف.

ل ق م
كَلمَةٌ واحِدةٌ

التقم الشىء: ابتلعه.

الْتَقَمَهُ: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (١٤٢/ الصافات)؛ أى ابتلعه.

ل ق ى (١٤٦)

١ ـ لقىِ الرجلَ يـلقَّـاه: قابَله، أو وجده، ويقـال: لَقِى التعبَ: أحس به.

لَقُوا: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ (١٤/ البقرة)؛ أى قابلوهم، أو وجدوهم.

لَقِينَا: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (٦٢/الكهف)؛ أى أحسسنا.

وقيل: إن لقاء الموت في:

تَلْقَوْهُ: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾ (١٤٣/آل عمران) ـ معناه: إدراكه، أو الشعور بقرب وقوعه.

٢ ـ قد يستعل الفعل «لقى» ومضارعه مجازًا بمعنى ارتكب، كما في:

يَلْقَ: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ (٦٨/الفرقان)؛ أى يرتكب إثمًا.

يَلْقَوْنَ: ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (٥٩/مريم)؛ أى يضلون، أو يرتكبون ضلالا.

«ويلقاه» في:

يَلْقَاهُ: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (١٣/الإسراء) ـ معناه: يجده. ولقاء الله تعالى المشار إليه في:

يَلْقَوْنَهُ: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ (٧٧/التوبة) ـ معناه: مواجهة يوم الحشر والنشر والحساب. وقيل معناه: لقاء ما أعد الله لعباده من ثواب أو عقاب يوم القيامة.

٣ ـ لَقَّاه الشيء يُلَقِّيه: منحه إياه، أو أنعم عليه به، أو دفعه إليه.

لَقَّاهُمْ: ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ (١١/الإنسان)؛ أى أنعم عليهم بهما. ويقال: لُقِّى الرجلُ الشيء: أُلْقِى عليه أو أنزل عليه، أو وُفِّق إليه، أو مُنِحه.

تُلَقَّى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ (٦/ النمل)؛ أى لينزل عليك.

يُلَقَّاهَا: ﴿وَلا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ﴾ (٨٠/ القصص)؛ أى لا يوفق إليها، أو لا ينعم عليه بها إلا الصابرون.

يُلَقَّوْنَ: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا﴾ (٧٥/ الفرقان)؛ أى تلقى عليهم عبارات التحية، ويُمْنَحُونَ أمنًا وسلاما.

٤ ـ لاقى زميله يلاقيه: قابله أو لَقِيَهَ.

يُلاَقُوا: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (٨٣/ الزخرف).

٥ ـ ألقى الشىء يلقيه: رماه أو طرحه.

ويُقال: **ألقى بالشىء:** ألقاه، وألقى على صاحبه السلام: خاطبه مُسلِّمًا عليه، كما يُقال: ألقى المعذرة: قَدَّم الاعتذار عما فعل.

وألقت الأرض ما فيها: أخرجته. والماضى المبنى للمجهول منه هو أُلقِى، والمضارع المبنى المجهول هو يُلْقَى.

أَلْقَى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ (١٠٧/ الأعراف)؛ أى طرحها أو رماها، ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (١٥/ النحل)؛ أى ثبتها.

﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (٩٤/ النساء)؛ أى خاطبكم مسلمًا عليكم. وقيل عرض عليكم الاستسلام، وقيل غير

ذلك: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ (٥٢/الحج)؛ أى وضع العراقيل فى سبيل تحقيق أمنيته، وهى انتشار دعوته: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (٣٧/ق)؛ أى وجه سمعه توجيهًا حَسَنا نحو ما يلقى عليه من مواعظ ثم عمل بها: ﴿بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ⟨١٤⟩ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ (١٤، ١٥/القيامة)؛ أى ولو قدم لنفسه الأعذار.

أَلْقَاهُ: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ (٩٦/يوسف)؛ أى طرحه.

أَلْقَاها: ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ⟨١٩⟩ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ (١٩، ٢٠/طـه)؛ أى رماها: ﴿رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ (١٧١/النساء)؛ أى أصدرها إليها، وهى قوله تعالى: «كن» انظر كتاب «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم» للمؤلف عفا الله عنه.

أَلْقَتْ: ﴿وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ⟨٣⟩ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾(٣، ٤/الإنشقاق)؛ أى أخرجت.

أَلْقَوْا: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ (١١٦/الأعراف)؛ أى رموا على الأرض حبالَهم وعصيهم، واللفظ فى (٨١/يونس) و(٤٤/الشعراء): ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾ (٩٠/النساء)؛ أى أعلنوا استسلامهم، أو خاطبوكم مسلمين

عليهم على قراءة مـن قرأ «السلام»، واللفظ فى (٢٨، ٨٧/ النحل)، ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (٨٦/ النحل)؛ أى رَدُّوا عليهم قائلين إنكم لكاذبون، أى رَدَّ على المشركين مَنْ زعموا أنهم شركاء الله مكذبين لهم.

أَلْقَيْتُ: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ (٣٩/ طه)؛ أى أسبغت عليك محبتى فأحبَّتْك القلوب، أو ركـزت فى القلوب محبَتُك فأحبك الناس حتى فرعون، أو أسبغت عليك من الصفات ما كان سببًا فى أن أحبك كل من أبصرك، فقـد روى أنه كانت على وجهه عليه السلام مـسحة جمال وفى عينيه ملاحة لا يكاد يصبر عنه مَنْ رآه.

أَلْقَيْنَا: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٦٤/ المائدة)؛ أى ركزنا فى قلوب كل فريق منهم كـراهية الآخر: ﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ (١٩/ الحجر)؛ أى وضعنا وثبتنا، واللفظ فى (٧/ق): ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ (٣٤/ ص)؛ أى وضعنا.

سَأُلْقِي: ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ (١٢/ الأنفال)؛ أى سأبثه فيها حتى يملأها.

تُلْقُوا: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (١٩٥/ البقرة)؛ أى لا تدفعـوا أنفسكم إلى الهـلاك، التَّهْلُكة: الهلاك، ويرى بعضهم أن التَّهْلُكة ما يفضى إلى الهلك؛ ولا تلقوا بأنفسكم إلى

التــهلكة بعــدم الإنفاق فى ســبــيل الله تبارك وتعــالى، والاســتعــداد للجهاد[٢١]، ويؤيد هذا التفسير قول أبى أيوب الأنصارى: نحن أعلم بهــذه الآية[١٩٥]، وإنما نزلت فينا؛ صحــبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونصرناه وشــهدنا معــه المشاهد، فلمــا قوى الإسلام، وكــثر أهله، رجعنا إلى أهلينا وأموالنا وتصالحنا، فكانت «التهلكة»: الإقامة فى الأهل والمال وترك الجهاد.

تُلْقُونَ: ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾ (١/ الممتحنة)؛ أى تظهرونها لهم، أو توصلونها إليهم.

تُلْقِيَ: ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِيــنَ﴾ (١١٥/ الأعراف)؛ أى ترمى على الأرض، واللفظ فى (٩٥/ طه).

سَنُلْقِي: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ (١٥١/ آل عمران)؛ أى سنبثه فيها حتى يملأها. واللفظ فى (٥/ المزمل).

فَلْيُلْقِه: ﴿فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾ (٣٩/ طه)؛ أى فليطرحه.

يُلْقُوا: ﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ﴾ (٩١/ النساء)؛ أى يعلنوا استسلامهم.

٢١- أوضح التفاسير، لابن الخطيب، صفحة ٣٥، تفسير الآية ١٩٥ من سورة البقرة.

١٩٥- هذه الآية إنما نزلت وقت ذهاب سيدنا رسول الله صلى الله عليــه وسلم إلى مكة لقضاء العمرة، سنة٧هـ، وكانت تلك العمــرة لابد من أن تفضى إلى القتال إن منعــهم المشركون، فكانت عمــرة فى سبيل الله وتكون جهاداً فى سبيل الله واجتمع المعنيان تأمل: (وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

يُلْقُونَ: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ (٤٤/ آل عمران)؛ أى يطرحونها للاقتراع: ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ (٢٢٣/ الشعراء)؛ أى يوجه الأفَّاكون سمعهم إلى الشياطين والغرض أنهم يصغون إليهم أشد الإصغاء فيتلقون منهم ما يتلقون.

يُلْقِى: ﴿ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾ (٥٢/ الحج)؛ أى فيزيل الله العراقيل التى يضعها الشيطان فى سبيل دعوة الرسول، وقيل غير هذا: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (٥٣/ الحج)؛ أى ما يضع الشيطان من العراقيل فى سبيل دعوة الرسول، واللفظ فى (١٥/ غافر).

أُلْقُوا: ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ (١٣/ الفرقان)؛ أى قُذفوا فى مكان ضيق من جهنم.

أُلْقِىَ: ﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾ (١٢٠/ الأعراف)؛ أى وُجدوا، واللفظ فى (٧٠/ طه) و(٤٦/ الشعراء)؛ ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (٢٩/ النمل)؛ أى رمى أو دفع: ﴿ فَلَوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ (٥٣/ الزخرف)؛ أى أنزل عليه من السماء، واللفظ فى (٢٥/ القمر)؛ ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٨/ الملك)؛ أى قذف.

يُلْقَى: ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾ (٨/ الفرقان)؛ أى ينزل عليه من السماء، واللفظ فى (٨٦/ القصص)؛ ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (٨/ الملك)؛ أى يقذف .

(٣) تَلَقَّى:

أ ـ تَلَقَّى العلم يتلقاه: تعلّمه، يقال: تلقَّى العلَم أو الأمر من فلان: أخذه عنه.

ب ـ تَلقَّى الشىء أو الأمر: تناوله بالحديث عنه، يقال: تَلَقَّى هذا الموضوع بلسانه: خاض فى الحديث عنه.

جـ ـ تَلقَّى صديقه: استقبله.

فَتَلَقَّى: ﴿**فَتلقَّىٰ آدَمُ من رَّبِّه كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾ (٣٧/البقرة)؛ أى تعلم من ربه، أو أخذ عنه كلمات استغفار وتوسل فاستغفره وتوسلَّ إليه، فتاب عليه. انظر الآية (٢٣/الأعراف).

تَلَقَّوْنَهُ: ﴿**إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ**﴾ (١٥/النور)؛ أى تخوضون فى الحديث، أو تكثرون التحدث عنه، وأصله تتلقونه.

تَتَلَقَّاهُمُ: ﴿**وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ (١٠٣/الأنبياء)؛ أى وتستقبلهم.

يَتَلَقَّى: ﴿**إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ**﴾ (١٧/ق). وهما الملكان الموكلان به، يتلقيان ما يلفظ به وما يعمل به، أى يأخذان ذلك ويثبتانه.

المتقليان: الملكان يأخذان عن الإنسان ما يصدر عنه من أقوال فيسجلانه.

(٤) التقى الشخصان: تقابلا، ومضارعه يَلْتقِى.

الْتَقَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ (١٥٥/آل عمران)؛ أى تقابلا متحاربين.

﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (١٢/القمر)؛ أى تقابل الماء المتفجر من الأرض والماء النازل من السماء.

الْتَقَتَا: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾ (١٣/آل عمران)؛ أى تقابلتا متحاربتين.

الْتَقَيْتُمْ: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً﴾ (٤٤/الأنفال)؛ أى تقابلتم متقاتلين.

يَلْتَقِيَان: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٩/الرحمن)؛ أى يتجاوران وتتماس سطوحهما لافصل بينهما فى رأى العين.

(٥) اللاقى: اسم فاعل من لقى الشىء بمعنى وجده أو تحقق منه.

لاَقِيه: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٦١/القصص)؛ أى فهو واجده أو متمتعًا من الوفاء به.

(٦) اللقاء: المقابلة أو الاستقبال وهو مصدر لاقى: قابل أو استقبل، وقد ذكر هذا المصدر فى القرآن الكريم مضافًا:

أ ـ إلى الاسم المقدس:

بلقَاءِ: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ (٣١/الأنعام).

ب ـ إلى «ربهم»:

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (١٥٤/الأنعام).

جـ ـ إلى «ربكم»:

﴿يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ (٢/الرعد).

د ـ إلى «ربه»:

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا﴾ (١١٠/الكهف).

ولقاء الله تعالى: المصير إليه يوم القيامة حيث يحاسب كل امرىء ويجازى على أعماله إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

هـ ـ إلى «يومكم» والمراد به «يوم القيامة»: ﴿وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ (١٣٠/الأنعام).

و ـ إلى «يومهم» أى يوم القيامة أيضًا: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ (٥١/الأعراف).

ز ـ إلى «الآخرة» أى يوم القيامة أيضًا: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ (١٤٧/الأعراف).

ولقاء يوم القيامة معناه شهوده والوقوف فيه بين يدى الله تعالى، لِمُحاسَبة كل امرىء على أعماله، ومجازاته عليها إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

ح ـ إلى ضمير المتكلمين مرادًا به الله تبارك وتعالى:

لقَاءَنـا: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ⑦ أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ (٧، ٨/ يونس).

ط ـ إلى ضمير الفرد الصمد عائدا على الشاهد الذى لا يغيب هو الله تبارك وتعالى:

لقَائه: ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ** ﴾ (١٠٥/ الكهف).

(٧) تِلْقَاءَ: أصله مصدر لقى، وتوسعوا فيه فاستعملوه ظرف مكان بمعنى جهة أو نحو.

تلْقَاءَ: ﴿**وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ**﴾ (٤٧/ الأعراف)؛ أى جهتهم أو نحوهم، واللفظ فى (٢٢/ القصص)؛ ﴿**قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي**﴾ (١٥/ يونس)؛ أى من جهة نفسى. والمقصود بإرادتى دون وحيى من الله تعالى.

(٨) التلاقى: المقابلة أو اللقاء. وهو مصدر تلاقى يتلاقى: قابل أو لاقى.

الـتَّلاَقَ: ﴿ **يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ**﴾ (١٥/ غافر)؛ يوم التلاقى هو يوم القيامة الذى يتم فيه لِقاء الله تعالى بعباده.

(٩) المـلاقى: المقابل أو المواجه، وهو اسم فاعل من لاقى وجمعه: ملاقون.

مُلاَق: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ (٢٠/الحاقة)؛ أى ملاقى الله تعالى ليحاسبنى.

مُلاَقُواْ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (٤٦/البقرة)؛ أى واقفون بين يدى الله يوم العرض واللقاء والحساب والثواب والعقاب.

مُلاَقُوهُ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٢٢٣/البقرة)؛ أى واقفون بين يديه يوم القيامة.

مُلاَقِيكُمْ: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ﴾ (٨/الجمعة)؛ أى مواجهكم ولاحق بكم لا محالة.

مُلاَقِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ﴾ (٦/الانشقاق)؛ أى فمقابل ربك يوم الحساب ليجزيك على عملك، أو مقابل جزاء عملك يوم القيامة.

(١٠) **المُلْقِي للشيء**: مَن يرميه أو يطرحه أو يدفعه، وهو اسم فاعل من ألقى وجمعه ملقون. ومؤنثه ملقية، وجمع المؤنث ملقيات.

مُلْقُونَ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ (٨٠/يونس)؛ أى ما تريدون أن تطرحوا على الأرض من أعمالكم السحرية.

المُلْقِيَاتِ: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ (٥/المرسلات)؛ المُلْقِيات: الملائكة ينزلون بالوحى على الأنبياء.

الْمُتَلَقِّيان: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ (١٧/ق)؛ والمتلقيان: الملكان الموكلان بمراقبة المرء وتسجيل ما يأخذانه عنه من أقوال وأفعال فى كتاب يلقاه يوم القيامة منشورا.

ل م ح

كَلمَتان

لَمَح الشىء يَلْمَحه: رآه بسرعة. يقال:

لمح ببصره: ولمح بصره.

واللمح بالبصر: الإسراع فى النظر. ولمح البصر: يضرب مثلا لأقصر وقت.

لَمْحٍ: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ (٧٧/النحل)، واللفظ فى (٥٠/القمر).

والمقصود أنه إذا تعلقت إرادة الله تعالى بخلق شىء فإنه ينفذه فى أقصر وقت بكلمة واحدة قيل إنها كلمة «كن».

ل م ز

٤ كلمات

١ ـ لمز فلانا يلمِزه ويلمُزه لَمْزًا: عابه، أو طعن فى عرضه بقول أو فعل فهو لامز.

تَلْمِزُوا: ﴿ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ (١١/ الحجرات)؛ أى لا يَعِب بعضكم بعضا.

يَلْمِزُكَ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقَاتِ﴾ (٥٨/ التوبة)؛ أى يطعن فى تصرفاتك فى توزيع الصَّدقَات.

يَلْمِزُونَ: ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِى الصَّدَقَاتِ﴾ (٧٩/ التوبة)؛ أى يعيبونهم فيطعنون فى إخلاصهم أو يحقرون أعمالهم، فقد روى أن المنافقين كانوا يقولون عن المتصدق بالكثير «مُراءٍ» وعن المتصدق بالقليل: إن الله لغنى عن صدقة هذا.

٢ ـ اللُّمَزَة: العيَّاب، وهى صيغة مبالغة زيدت التاء فيها لزيادة المبالغة مثل ضُحكة.

لُمَزَة: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (١/ الهمزة).

ل م س
٥ كَلمَات

١ ـ لمس:

أ ـ لمس الشىءَ يلمِسه ويلمُسه: أجرى يده عليه من دون حائل بينهما.

ب ـ لَمَس الشىء: طلَبه أو قصد إليه.

لَمَسْنَا: ﴿وأَنَّا لَمسْنَا السَّماءَ فَوجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَديدًا وَشُهُبًا﴾ (٨/ الجن)؛ أى طلبناها أو قصدنا الوصول إليها لاستراق السمع.

لَمَسُوهُ: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٧/ الأنعام)؛ أى أجروا عليه أيديهم دون حائل، والغرض تحققوا أنه قد نزل.

٢ ـ لامسه: اقترب منه حتى لمسه.

لاَمَسْتُمْ: ﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (٤٣/ النساء)؛ أى اقتربتم منهن فلمستموهن، وقيل إن الملامسة هنا كناية عن الوطء و(٦/ المائدة).

٣ ـ التمس الشىء: طلبه فى رفق.

الْتَمِسُوا: ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ (١٣/ الحديد).

ل م م

كَلمتان

(لَمّا ـ اللَّمَمَ)

١ ـ **لم الشىء يَلُمُّه لمـا:** جمعه ولم يترك منـه قليلاً ولا كثيرًا.

يقال: أكل الطعامَ أكلاً لَمًّا، أى ذا لَمّ، أى جامعا لكل شىء.

لَمًّا: ﴿ **وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا** ﴾ (١٩/ الفجر)؛ أى تجمعوا الميراث وتستولون علـيه دون تفرقة بين أنصبـتكم وأنصبة شركـائكم فيه، أو دون تفرقة بين ما جمعه المورث بالطرق المشروعة وما جمعه بالغش والخداع وغيرهما من الطرق غير المشروعة.

٢ ـ **اللَّمَم:** الصغائر من الذنوب، أو مقاربة الذنوب.

اللَّمَمَ: ﴿ **الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ** ﴾ (٣٢/ النجم).

ل هـ ب

٣ كَلَمات

اللهب: ما يرتفع من النار كأنه لِسان، أو هو اضطْرِام النار واشتعالها.

اللَّهَبِ: ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ (٣٠) لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (٣١/المرسلات)؛ أى لا يقيكم حَرَّ النار، واللفظ فى (١:٣ المسد).

ل هـ ث

كَلمتَان

لَهَث الكلب يلهَث لَهْثًا ولُهاثًا: أخرج لسانه، وأسرع فى تنفسه من العطش أو التعب ونحوه.

يَلْهَثْ: ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ (١٧٦مكرر/ الأعراف).

ل هـ م
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

(فَأَلْهَمَهَا)

ألهمه الله الرشد: مكنه فى قلبه أو هداه إليه.

فَأَلْهَمَهَا: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٨/الشمس)؛ أى: ألقى فيها إحساسًا تفرق به بين الضلال والهدى، ولعل هذا الإحساس هو الذى يسمى فى عصرنا الحاضر بالضمير.

ل هـ و (١٦)

١ ـ ألهاه عن الشىء يُلهيه: شغله أو صرفه عنه.

أَلْهَاكُمُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (١، ٢/التكاثر)؛ أى: شغلكم التفاخر بكثرة أولادكم وأموالكم عن أداء ما عليكم من واجبات.

تُلْهِكُمْ: ﴿لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٩/المنافقون)؛ أى: لا يكن اهتمامكم بأموالكم وأولادكم سببًا فى انصرافكم عن القرآن وتعاليمه.

تُلْهِيهِمْ: ﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٣٧/ النور)؛ لا يشغلهم عن ذكر الله شىء من أمور الدنيا.

يُـلْهِهِمُ: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ﴾ (٣/ الحجر)؛ أى يشغلهم عن التوبة والإنابة.

٢ ـ تَلَهَّى عن الشىء يَتَلَهَّى: انصرف أو شُغِل عنه.

تَلَهَّى: ﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ (٨، ٩، ١٠/عبس)؛ أى تتلهى بمعنى تنصرف وتشغل بغيره.

٣ ـ اللهو:

أ ـ اللهـــو: تناول مالا يجـدى من الأعمال، وهو بهـذا المعنى مصدر لها يلهـو: تسلَّى وشغل نفسه بما فيـه لذتها، أو بما لا يجدى من الأعمال.

ب ـ اللهو بمعناه الأسمى: ما يلهو به المرء ويتسلَّى من الأعمال غير المجدية كالغناء والأساطير الوهمية.

لَهْو: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ (٣٢/الانعام)؛ أى ومـا الأعمال التى تتناولونها فى هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو إذا قيست بأعمال الآخرة، أو ومـا الحياة الدنيا نفسهـا إلا لعب ولهو إذا قيست بالآخرة، واللفظ فى (٦٤/العنكبوت) و(٣٦/ محمد) و(٢٠/ الحديد): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (٦/ لقمان).

لهو الحديث هو الحديث غير المجدى أو الخيالى الذى لا يستند إلى أساس واقعى، أو هو كل ما شغلك عن عبادة الله وذكره من السمر والأضاحيك والخرافات والغناء ونحوه: ﴿قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ (١١/الجمعة)؛ أى مما تلهون وتتسلون من الأعراس وحفلات الطرب ونحوها.

لَهْوًا: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (٧٠/الأنعام)؛ أى أمرًا يُتسلى به ولا يُتناول تناولا جديا، واللفظ فى (٥١/الأعراف): ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا﴾ (١٧/الأنبياء)؛ قيل إن المراد باللهو هنا هو الزوج أو الولد: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ (١١/الجمعة).

تشير هذه الآية الكريمة إلى حادثة معينة وقعت فى المدينة المنورة يُرجَع فى معرفة تفصيلاتها إلى كتب التفسير. والمراد من اللهو هنا: هو ما استقبل به العِيرَ بعضُ أهل المدينة وبعض من كانوا فى المسجد يستمعون إلى الرسول وهو يخطب يوم الجمعة، وكانوا قد فرحوا بقدوم عِير تجارة فاستقبلوها يعزفون على الدفوف ونحوها.

٤ ـ لَهِيَ عن الشىء يَلْهَى: انصرف وغفل، فهو لاه، وهى لاهية.

لاَهِيَةً: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ② لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (٢، ٣/الأنبياء)؛ أى منصرفة عن الاعتراف بالحق.

ل و ت

كَلمتَان

(اللَّاتَ ـ لاَتَ)

١ ـ اللات: أحد الأصنام الثلاثة التى كان العرب يقدسونها فى الجاهلية وهى اللات والعزى ومناة، وكانت اللات أشهر هذه الأصنام، وكانت بالطائف. ويرجح أنها كانت تمثل الشمس.

اللَّاتَ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ ⑲ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ ⑳ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَىٰ﴾ (١٩، ٢٠، ٢١/النجم).

٢ ـ لات: حرف نفى يختص بالدخول على كلمة «حين»، وقيل: تعمل فيه وفيما رادفه.

لاَتَ: ﴿ وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٣/ص)؛ أى: وليس الحين حين مناص. والغرض ليس وقت استغاثة الكفار حين ينزل بهم العذاب وقت مفر من العذاب.

ل و ح (٦)

١ ـ اللوح:

أ ـ اللوح: الصفحة العريضة من خشب أو عظم أو نحوهما.

ب ـ اللوح: ما يكتب عليه من خشب ونحوه. جمعه: ألواح.

جـ ـ اللوح المحفوظ: شيء لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى، يعبر عنه أحيانا «بأمّ الكتاب» ويوصف بأنه مستودَع لما كان ويكون مما يعلمه الله وقَدَّر أن يعمله.

لَوْح: ﴿**بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ**﴾ (٢١، ٢٢/ البروج).

الألْوَاح: ﴿**وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً**﴾ (١٤٥/ الأعراف).

وقيل: كانت الألواح من جوهر معين كتب الله تعالى فيها بطريقة ما مواعظ وأحكامًا مُبيّنة للحلال والحرام، ومجموعُ ما كتب فيها هو التوراة، وقيل أن هذه الكتابة كانت قبل نزول التوراة والله أعلم.

وقد وصفت سفينة نوح عليه السلام بأنها ذات ألواح ودسر في: ﴿**وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ**﴾ (١٣/ القمر).

٢ ـ لاحت الشمس أو النار بشرةً تلوحها لوحا: غيرت حرارتُها لونَها، فاسود، فهى لائحة، ويبالغ فى وصف الشمس أو النار باللّوح فيقال «لواحة».

قال تعالى فى وصف جهنم:

لَوَّاحَةٌ: ﴿وَمَآ أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ (٢٧، ٢٨، ٢٩/المدثر)؛ أى شديدة التأثير فى لون البشرة، إذ إن حرارتها الشديدة تسوده.

تأمّل الاتّفاق فى وصف جهنم: (كلا إنها لظى) (نزاعة للشوى) والشوى هى الشـواة وهى جلدة الرأس. وهاتان الآيتان (١٥، ١٦ من سـورة المـعارج) تذكـراننا بالآيتـين (٢٦/ ٢٩ من سـورة المـدثر): (سأصليه سقر) أى: سأدخله سقـر ـ من أسماء النار ـ (لواحة للبشر) والبشر جمع بشرة: وهى ظاهر الجلد ـ ﴿. . .وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا﴾ (٨٢/ النساء).

ل و ذ

كَلمَةٌ واحِدَةٌ

(لِوَاذًا)

١ ـ لاذ بغيره يلوذ لِواذا: لجأ إليه واعتصم به.

٢ ـ ولاوذ القوم لواذا: لاذ بعضهم ببعض.

لِوَاذًا: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ (٦٣/ النور).

وهؤلاء المتسللون هم المنافقون الذين كان يَثْقل عليهم المقام فى مجلس سيِّدنَا الرسول. فكان الواحد منهم يختلق عذرًا للانصراف فينصرف، ثم يتبعه غيره، فى تلهف كأنما يبتغى الخروج من مأزق حرج أو التخلص من شَرٍّ داهم.

ل و م (١٤)

١ ـ **لامه يلومه لومًا**: عذله على عمل مالا ينبغى، فهو لائم، والمعذول ملوم.

لُمْتُنَّنى: ﴿**قَالَتْ فَذَالِكُنَّ الَّذى لُمْتُنَّنى فيهِ**﴾ (٣٢/ يوسف).

تَلُومُونى: ﴿**فَلا تَلُومُونِى وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُم**﴾ (٢٢/ ابراهيم).

٢ ـ **تلاوم الرجلان**: لام كل منهما الآخر.

يَتَلاَوَمُون: ﴿ **فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ**﴾ (٣٠/ القلم).

٣ ـ **اللَّوْمَة**: اللوم.

لَوْمَة: ﴿**يُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ**﴾ (٥٤/ المائدة).

٤ ـ **اللائم**: من يلوم غيره.

لاَئم: ﴿**يُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ**﴾ (٥٤/ المائدة).

٥ ـ **اللَّوام**: مبالغة فى لآئم، فهو: من يشتد فى لومه، أو من يكثر اللوم. وهى لوَّامة.

اللَّوَّامَةِ: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ① وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (١، ٢/ القيامة)؛ النفس اللّوامة هى التى تلوم صاحبها لومًا شديدًا على ارتكاب الشر أو التقصير فى عمل الخير، وربما تكون هى «الضمير» فى الاصطلاح الحديث.

٦ ـ **الملوم:** اسم مفعول من لام، وهو من يُوَجَّه إليه اللوم. وجمعه: ملومون.

مَلُومٍ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ (٥٤/ الذاريات)؛ أى فليس لأحد أن يوجه إليك اللوم.

مَلُومًا: ﴿وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (٢٩/ الإسراء).

مَلُومِينَ: ﴿إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ (٦/ المؤمنون).

٧ ـ **ألام الرجلُ يُلِيم:** ارتكب ما يُلام عليه من قول أو فعل فهو مُلِيم.

مُلِيمٌ: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (١٤٢/ الصافات)؛ أى يستحق أن يُلام.

ل و ن (٩)

١ ـ **اللون:** الحالة الصبّغية يكون عليها الجسم ونحوه من بياض أو سواد أو نحوهما. وجمعه: ألوان.

لَوْنُها: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾ (٦٩/ البقرة)؛ واللفظ فى (٦٩/ البقرة)؛ أيضًا.

٢ ـ اللون: الجنس أو النوع أو الصنف من الأشياء. جمعه: ألوان أيضًا. يقال: تناولت ألوانًا من الطعام، واختلطت بألوان من الناس.

أَلْوَانُها: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ (٢٧/ فاطر).

ل و ى
٥ كَلمَات

لوَى الحبلَ ونحوهَ يَلْوِيه لَيًّا: فتله، أو ثناه ثنْيًا دائريًا.

وقد استعمل هذا الفعل فى القرآن الكريم فى المعانى الآتية:

١ ـ **لوى الرجلُ يلوى:** انحرف عن جادة الصواب.

تَلْوُوا: ﴿ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (١٣٥/ النساء)؛ أى وإن تنحرفوا عن طريق الحق.

٢ ـ ويُقال سار فى طريقه لا يَلْوِى على أحد: جَدَّ فى سيره غير ملتفت إلى شىء ولا منتبه إلى أحد.

تَلْوُونَ: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ (١٥٣/آل عمران)؛ أى مُمْعِنينَ فى السير منهزمين غير مُعْتَدِّين بدعاء الرسول لكم.

٣ ـ يقُال أيضًا لوى لسانه بالكلام لَيًّا: لم ينطق به على الوجه الصحيح. وقد يكون هذا كناية عن التحريف والكذب، أو الكلام على أساس من التَّخَرُّص وعدم التَّحرى ومن هذا اللَّىُّ بالألسنة.

يَلْوُونَ: ﴿**وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ**﴾ (٧٨/آل عمران)؛ يحرفون ما يقرأون ولا ينطقون به على الوجه الصحيح.

لَوَّوْا: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ**﴾ (٥/المنافقون)؛ أى لووها يمينًا وشمالاً ساخرين غير مكترثين.

لَيًّا: ﴿**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ**﴾ (٤٦/النساء)؛ أى لاَوين بألسنتهم عند القراءة محرِّفين لما يقرأون، أو مائلين به عن الصواب. انظر تفسير الآية ١٠٤/البقرة، صفحة ٦٩ من التفسير القرآنى للقرآن، المجلد الأول، للجمل.

ل ى ت (١٥)

١ ـ **لاَتهَ حقَّه يليته ليتا:** نقصه ولم يؤده كاملاً.

يَلِتْكُمْ: ﴿**وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا**﴾ (١٤/الحجرات)؛ أى لا ينقصكم شيئًا من الجزاء عليها، بل إنه يجزيكم عليها جزاءً كاملاً غير منقوص.

٢ ـ ليت: حرف يدل على تمنى الشىء والرغبة فى الحصول عليه، وكثيرًا ما يكون هذا الحرف مسبوقًا بالحرف (يا) فيقال (ياليتنى).

لَيْتَ: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ (٧٩/ القصص).

لَيْتَنَا: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ (٢٧/ الأنعام).

لَيْتَنِي: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧٣/ النساء).

لَيْتَهَا: ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ (٢٧/ الحاقة).

ل ى س (٨٩)

ليس: فعل جامد لا يشتق منه. ومن المتفق عليه بين علماء اللغة الآن أنه مركب من كلمتين هما:

لا = لا، + (يس = يوجد)؛ أى لا يوجد.

وعلى مر الزمن اندمجت الكلمتان وصارتا كلمة واحدة.

ويستعمل هذا الفعل لنفى الخبر فى الجملة الإسمية.

وقد ذكر فى القرآن الكريم عدة مرات فى ثلاث صور هى:

أ ـ ألا يكون مسبوقًا بهمزة الاستفهام.

لَيْسَ: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ (١٧٧/ البقرة).

ب ـ أن يكون مسبوقًا بهذه الهمزة ولا فاصل بينهما.

أَلَيس: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾ (٣٠/ الأنعام).

جـ ـ أن يكون مسبوقًا بهذه الهمزة وقد فَصَلت بينهما الواو.

أَوَلَيْسَ: ﴿أَوَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠/ العنكبوت).

وقد اتصلت بهذا الفعل تاء التأنيث فى قوله تعالى:

لَيْسَتْ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ (١١٣ مكرر/ البقرة).

وأسند الفعل إلى واو الجماعة فى:

لَيْسُوا: ﴿لَيْسُواْ سَوَاءً﴾ (١١٣/ آل عمران).

وأسند إلى ضمير المفرد المتكلم فى:

لَسْتُ: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ (٦٦/ الأنعام).

وإلى ضمير المخاطبين فى:

لَسْتُمْ: ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ (٢٦٧/ البقرة).

وإلى ضمير المخاطبات فى:

لَسْتُنَّ: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ (٣٢/ الأحزاب).

ل ى ل (٩٢)

١ ـ اللَّيْل: ما يعقب النهار، ويمتد من غروب الشمس إلى طلوعها.

وفى عرف الشَّرْع يمتد من غروب الشمس إلى طلوع الفجر.

وقد ذكر هذا اللفظ فى القرآن الكريم:

أ ـ مفردًا معرفًا فى:

اللَّـيْل: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾ (١٦٤/ البقرة).

ب ـ ظرف زمان مفردًا منكرًا فى:

لَيْلاً: ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾ (٢٤/ يونس).

٢ ـ اللَّيْلة: الليل. وتقابلُ اليومَ، أما الليل فيقابل النهار.

وتستعمل «ليلة» تمييزًا للعـدد. وجمعه: الليالى بزيادة الياء على غير قياس وجمعه القياسى (ليلات) وقرد ذكرت هذه الكلمة فى القرآن الكريم:

أ ـ فى صورة المفرد المنكر أو المضاف إلى اسم ظاهر فى:

لَيْلَة: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِيـــنَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (٥١/ البقرة).

ب ـ مضافة إلى ضمير المفردة الغائبة فى:

لَيْلَهَا: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ (٢٩/ النازعات).

جـ ـ جمعًا منكرًا مجرورًا فى:

لَيَال: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ (١٠/ مريم)، واللفظ فى (٧/ الحاقة) و(٢/ الفجر).

ل ى ن
٥ كَلمَات

١ ـ **لان الشىء يلين لِينًا:** سهل وذهبت صلابته، فهو ليِّن.

ويُقال: لان الرجل لقومه: انقاد لهم وعاملهم بالرفق.

لِنْت: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ (١٥٩/ آل عمران).

تَلِينُ: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٢٣/ الزمر)؛ أى تَرِقُّ وتهدأ جلودهم وقلوبهم فيستمعون إلى كلام الله.

٢ ـ ألان الشىء يُلينه: جعله لينًا خاليًا من الصلابة.

أَلَنَّا: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (١٠/ سبا)؛ أى جعلناه صالحًا لأن يُطْرَق ويُرَقَّق.

٣ ـ القول اللين: القول الرقيق تتقبله النفس بقبول حسن.

لَيِّنًا: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (٤٤/ طه).

٤ ـ اللِّين: كل نوع من أنواع النخل: الواحدة: لِينَة. قيل: أصل عينها واو، وقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها.

وقيل: اللِّينة هى النخلة ليس فيها عجوة[١] ولا بَرْنّى[٢] وقيل: هى النخلة الكريمة، وقيل: هى العجوة وقيل: هى أغصان الشجر.

لِينَةٍ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٥/ الحشر).

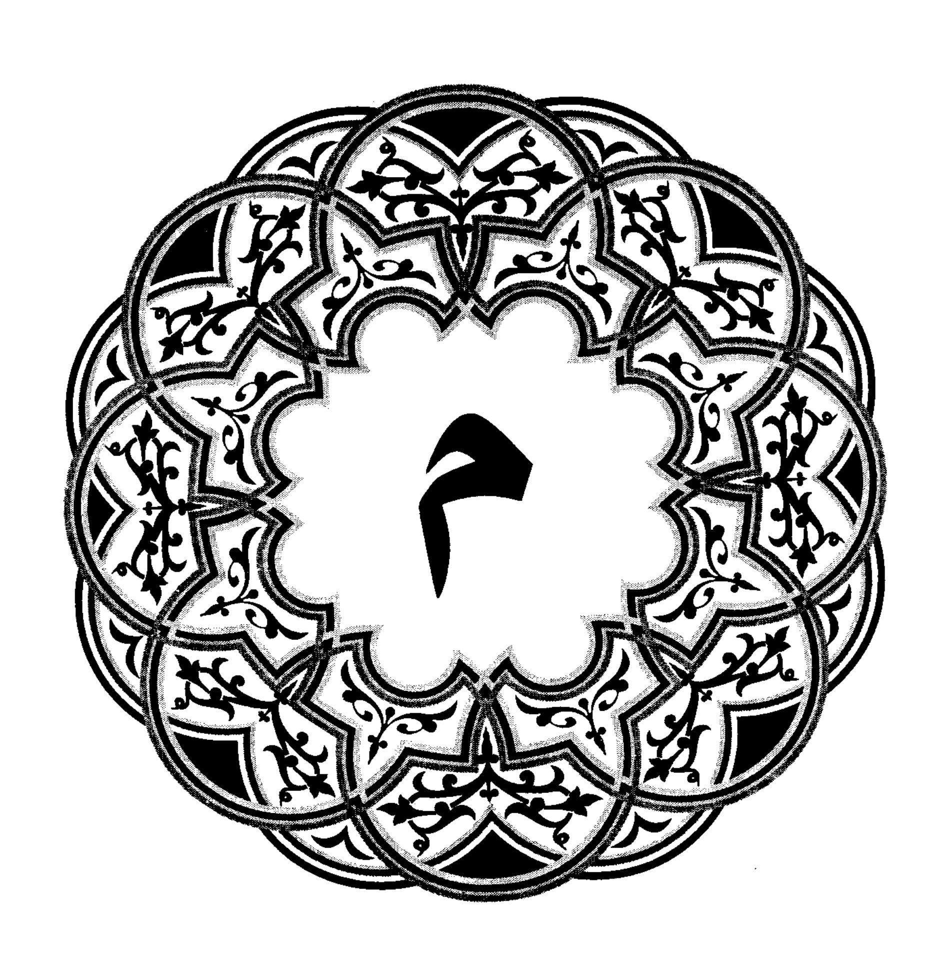
وهكذا شاهدتم معنا ٥٨ مادة لُغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ٨٢٦ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف اللام.

---

(١) العجوة: ضرب من أجود أنواع التمر بالمدينة المنورة.

(٢) البرنى: نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة.

قال فى البَرْنّى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنه خير تمركم وأنفعه لكم»، انظر مسند أحمد بن حنبل، الجزء الثالث صفحة ٤٣٢.


م



الحرف الرابع والعشرون

من حروف الهجاء

حرف الميم

(٢٦٥٦٥)



م أ ى (١٠)

المائة من أسماء العدد: عشر عشرات. وتثنيتها مائتان، وجمعها مئات ومئون. وأصل مائة مِئْية. يُقال: أمأى القومُ: صاروا مائة.

مِائَة: ﴿**كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ**﴾ (٢٦١/ البقرة).

م ت ع (٧٠)

١ ـ **مَتَّعه:** جعله ينعم، وهيأ له ما يحبّ.

تُمَتَّعون: ﴿**وَإِذًا لاَّ تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلاً**﴾ (١٦/الأحزاب)؛ أى تُمتَّعون بما تَهْوون من الحياة.

٢ ـ **تَمَتَّع تمتعًا:** عاش فى رغد وسَلامة.

وتَمتَّع المُحرِم بالعُمرة: أحرم بالعُمرة فى أشهر الحج فإذا أدَّاها وتحلل منها وانتفع بما كان محرمًا عليه من الطِّيب ونحوه أحرم بالحَج.

تَمَتَّع: ﴿**فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ**﴾ (١٩٦/ البقرة)؛ من تمتع المحرم.

استمتع: ﴿ربَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وبلَغْنَا أَجلَنَا الَّذِىَ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ (١٢٨/الأنعام)؛ أى انتفع بعضُنا ببعض ووجَدَ عنده ما يَشْتَهِيه.

٤ ـ المتاع: ما تستَطِيبه النُّفوس فى هذه الحياة ويأتى عليه الفَناء، كالمال والنساء والولد. ،وأكثر ما يستعمل فى المُشْتَهَيات الباطلة.

مَتاعنا: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وتَرَكْنَا يُوسُفَ عندَ مَتَاعنا﴾ (١٧/يوسف).

﴿قَالَ معَاذَ اللَّه أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عندَهُ﴾ (٧٩/يوسف)؛

المتاع: مايُنتَفع به، وهو فى الآية الأولى الثياب والزاد ونحوهما، وفى الثانية السقاية.

م ت ن
٣ كَلمَات

مَتُن يَمْتُن مَتَانَة فهو مَتِينٌ: صَلُب وقَوِى واشتد. ويقال رجل: مَتِين: شديد القُوَّة. وفى أَسْماءِ الله سُبْحانه المَتِين؛ وهو القوى الشَّديدُ الذى لا يَلْحَقه فى أفعاله مَشَقَّة ولا تَعَب. ويقال: كَيْد متين: قَوِىٌّ لطيف لا يُغْلب.

مَتين: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (٥٨/الذاريات)؛ انظر «كتاب الأسماء الحسنى» للمؤلف.

م ت أ (٩)

متى: ظرف يُسأل به عن الوقت، تقول: متى سفرك؟

مَتَى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (٢١٤/ البقرة).

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٤٨/ يونس).

واللفظ فى ٥١/ الإسراء، و٣٨/ الأنبياء، و ٧١/ النمل، و٢٨/ السجدة، و٢٩/ سبأ، و٤٨/ يس، و٢٥/ الملك.

م ث ل (١٦٩)

١ـ تمَثَّلَ به: تَشبَّه به. ويُقال أيضًا: تمثَّل به: تصوَّرَ بصُورَته. ومنه تمثل المَلَك بالبَشَر وَتمثَّل بَشَرا: كان فى صورته ومِثاله.

تمَثَّل: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (١٧/ مريم).

٢ ـ مَثُل يَمْثُل مَثالَةً، فهو مَثِيل: كان فاضِلاً ذا مَزِيَّة فى نوعه وبابه. ويقال: من هذا فى التفضيل: هو الأَمْثَل، وهى المُثْلى، كما تقول. الأَفْضَل والفُضْلى.

أَمثلُهم: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا﴾ (١٠٤/ طه)؛ أى أفضلهم عقلاً وعدلاً.

٣ ـ المِثْل للشىء: مُشابِهه ومُسا وِيه فى بعض الأمور والمعانى، تقول: على مِثْلُ عمـر فى الفَضْل والعلم، وهذا مِثْل هذا فى المِقدار أو اللون، وهذا الكلام مثل هذا، والجمع أمثال.

مِثْلَ: ﴿**كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِم**﴾ (١١٣/ البقرة).

٤ ـ المَثَل: المِثْل والمُساوى. تقول: هذا مَثَل هذا، كما تقول: هذا مِثْل هذا. والمَثَل: الصِّفة العَجِيبة كأنها لغَرابتها يُشبّه بها ويُتَمثَّل.

تَقُول: مَثَل المُعلِّمِ مَثَلُ من يَبْذُر الـبَذْر فى الأرض، فـمنـه مـا ينبت، ومنه مالا ينبت.

والمَثَلَ: الأَمرُ الغَرِيب والقِصَّة العجيبة.

والـمَثَل: الحِكمَة النافِعة والقول الصـادق، كما يقال: السّكوت أخو الرضا، والسِّر أمانة. والمثل ما يَجرْى التشبيه به لبلوغه الغاية فى مَعْنًى من المعانى. كما يقال: حاتم مـثل فى الجود. والمثل: التشبيه العجيب. والجمع: أمثال.

مَثَل: ﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الـلَّهُ بِنُورِهِمْ**﴾ (١٧/ البقرة)؛ أى صفة الذين كفروا وحالهم العجيب: ﴿**وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً**﴾ (١٧١مكرر/ البقرة)؛ أى صفة الذين كفروا مع داعيهم إلى الإيمان كصفة الغَنمَ مع الراعى.

﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ**﴾ (٨٩/ الإسراء). المَثَل هنا النبأ العجيب يدعو إلى الاعتبار ويستوجب عند العقلاء الإيمان.

﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ (١٧٧/الأعراف). المثل هنا القصة العجيبة. ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾(١٧/ الزخرف).

الـمَثَل: المِثْلُ والمُساوى. أى بالبنت التى جعلوها مماثلة لله سبحانه إذ زعموا أن الملائكة بناتُ الله، والولد مُماثل لأبيه.

الأمثالَ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ (١٧/ الرعد)؛ والأمثالُ: التشبيهات العجيبة.

﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ﴾ (٤٥/ ابراهيم). الأمثال: القصص العجيبة.

﴿فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ﴾ (٧٤/ النحل)، الأمثال جمع المثل بمعنى المساوى.

أَمثالهم: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾ (٣/ محمد)؛ الأَمْثال: الصِّفات العجيبة.

﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً﴾ (٢٨/ الإنسان)؛ الأَمثال جمع مِثْل وهو المساوى.

٧ ـ **الـمُثْلَة**: العقوبة الفاضحة يُتَمَثَّل بـها، والجمع مثلات. مرة أخرى: المثلات جمع مَثُلة وهى العقوبة، سُميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب من المماثلة، كما نقول السارق يستاهل قطع يده.

الـمَثُلات: ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ ﴾ (٦/ الرعد)؛ أى: العقوبات الفاضحات لأمثالهم.

٨ ـ المُثْلَى: الفُضلى، مؤنث الأمثل.

المُثْلَى: ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (٦٣/ طه).

٩ ـ التمثّال الصُّورة لها شخص وجسد، والجمع التماثيل.

التَّماثيل ﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾(٥٢/ الأنبياء).

﴿يعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ (١٣/ سبأ).

م ج د

٤ كَلمَات

مَجَدُ يَمْجُد مَجَادَةً فهو ماجدو مَجيد: اتسع كرمُه وشَرُف.

والقرآن مَجيد: كَثير الفوائد الدنيوية والأخروية، عالى الطبقة بين الكتب فى النَّظْم والمعنى. ومن أسمائه تعالى المَجيد، وهو الكثير التفضل والإحسان، العلىّ فوق كل ذى سلطان.

المَجيد: ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ (٧٣/ هود)؛ ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ (١/ ق).

م ج س

كَلمَةٌ واحدَةٌ

المجوس: قوم من القدماء لهم نِحْلَة دينية خاصة. ومن أصول دينهم القول بالاثنين: النور والظلمة وأنهما ينشأ عنهما الخَيْر والشَّر. وقد قيل أن «زرادشت» جدَدَّ هذه النحلة.

المَجُوس: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (١٧/ الحج).

م ح ص

كَلمتَان

مَحَّصَ الشيء خلّصه من العيب. يقال: محَّص الذهب: خلصه من خَبَثَه وشوائبه وصَفَّاه بالنار. ويقال: مَحَّص الله المؤمن: طهره من الذنوب وتبعاتها بما يُنْزِله به من أنواع الابتلاء، ومَحَّص ما فى قلب المؤمن: طهره من الوساوس والارتياب.

• يُمَحِّص: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٤١/آل عمران)، ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (١٥٤/آل عمران)؛ أيضًا.

م ح ق

كَلمتَان

مَحَق الشىء نَقَصه: ومَحَق الله المالَ الخبيثَ: جعله ناقصًا لا بركة فيه. ومَحَقَه محاه وأبطله. ويقال: محق العدو: أهلكه.

يَمْحَق: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾ (٢٧٦/البقرة).

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١٤١/آل عمران).

م ح ل

كَلمَةٌ واحدَةٌ

(المِحال)

محل بفلان مَحْلاً ومَحالاً: كاد له واحتال فى إيذائه. والمحال من الله سبحانه: تَدْبِيره لإهلاك الجاحدين فى قوة لا تُقاوم، وأخذُه إياهم.

المِحال: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (١٣/ الرعد) = ١٣في الجزء ١٣.

م ح ن

كَلمتَان

امتحن الذَّهبَ أو الفضة: أذابها بالنار حتى تخلص من الخبث وتصفى وتنقى. ويقال من هذا: امتحن فلانا: اختبره ليعلم حقيقة أمره. وامتحان الله للعبد: تكليفه ماشاء، أو انزال ماشاء به من المكروه ليظهر صدق إيمانه بالامتثال أو الصبر.

امْتَحَن: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (٣/ الحجرات).

امتَحِنُوهُن: ﴿ إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُن﴾ (١٠/ الممتحنة).

م ح و

٣ كَلمَات

محاه يمحوه مَحْواً: أزاله وأبطله، أو أزال أثره. يقال: محا لوحَ الكتابة: طمس ما فيه فلا يبين منه شَىء. انظر مادة م ح ق.

مَحوْنا: ﴿**فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً**﴾ (١٢/الإسراء). آية الليل هى الليل نفسه ومحوه إزالته بإشراق الشمس، أو خَلْقه مُظْلِما كاللوح المَمْحُو.

يَمْحُ: ﴿**وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ**﴾ (٢٤/الشورى).

م خ ر

كَلمتَان

مَخَرت السفينة تَمْخَر وتَمْخُر مَخْرًا ومُخُوراً: شقت الماء بصدرها وجرت فسمع لها صوت. والسفينة ماخرة، والجمع المواخر.

مَواخِرَ: ﴿وترَى الفُلْكَ مواخِرَ فيهِ ولِتبْتغُوا مِن فَضْلِه ولعَلَّكُمْ تشكُرُون﴾ (١٤/ النحل).

﴿وتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ لِتبْتغُوا مِن فَضْلِه ولَعلَّكُمْ تَشكُرُون﴾ (١٢/ فاطر).

م خ ض
كَلمةٌ واحدةٌ

مَخِضت الحامل ومَخَضت تَمْخَض مَخاضًا ومِخاضا: أصابها وجع الولادة والطَّلْقْ. وذلك حين يدنو ولادها.

المَخاضُ: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (٢٣/ مريم).

م د د (٣٢)

١ ـ مَدَّ الشيء يُمدّه مداً: بَسَطه فى طول واتصال، فهو ممدود.

وتتفرع منه المعانى الآتية:

١ ـ فيقال: مَدَّ الله الأرض: بسطها والله يمد الظِّلّ: يبسطه وينشره، ولا يبقيه لاصقًا بالجرم المظل. وظل ممدود: سابغ عام.

ومال مـمدود: كثيـر كأنما بسط ولم يطو. ويقال: مـد الله لفلان من العذاب: طوله له.

ب ـ ويُقـال: مَدَّ عَيْنَهَ إلى الـشيء: طمح إليـه ونظر إلـيـه نظر راغب فيه متمن له. وفيه معنى البسط أيضًا.

جـ ـ ويُقال: مدّ فلانا فى أمره: قواه عليه وزينه له. وما ورد منه فى القرآن استعمل فى الشر.

د ـ وَمدَّ الله للمُذنْبِ: أمهله بطول العمر والتمتع به ولم يعاجله بالعقوبة.

هـ ـ ويُقـال: مَدَّه: زاده من مثل مـا هو فيه. يـقال: مد النـهر النهـر، ومدَّ الـدوَّاة. زاد فى مدادها وحِبْرها. ويـقال: من هذا مـال ممدود أى مـزيد بالنماء كالزروع والضروع وأصناف التـجارة. ومد له من العذاب: زاده منه.

و ـ ويُقال: مد بالشيء: بَسَطه مُمْسكًا به.

مَدَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِى مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ وَأَنْهَارًا﴾ (٣/ الرعد).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (٤٥/ الفرقان).

مَدَدْناها: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِىَ﴾ (١٩/ الحجر) و(٧/ ق).

تَمُدَّنَّ: ﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ (٨٨/ الحجر).

﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾ (١٣١/ طه).

نَمُدُّ: ﴿كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (٧٩/ مريم).

فلْيَمْدُدْ: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ (٧٥/ مريم).

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (١٥/ الحج)؛ أى: فليطلب حيلة يصل بها إلى السماء.

يَمُدُّهُ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ (٢٧/ لقمان)؛ أى يزيده مما هو فيه.

يَمُدُّهم: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٥/ البقرة)؛ أى يقويهم بالحلم عليهم والامهال لهم.

٢ ـ أمده بالخير: أعطاه إياه وقواه به. وأمد الجيش: ألحق به من الجند ما يتقوى به ويَسْتَكْثِر به.

أَمَدَّكُم: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ (١٣٢/ ١٣٣/ الشعراء).

أَمْدَدْناكم: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٦/ الإسراء).

هذا من منح الخير، وكذا ما بعده.

٣ ـ مَدَّد الشيء: بالغ في بسطه وتطويله.

مُمَدَّدَة: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ (٨/ ٩/ الهمزة).

٤ ـ المَدَد: الزيادة فى الشيء تكون من مثل ما هو فيه.

مَدَدًا: ﴿لَنفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (١٠٩/ الكهف)؛ أى: زيادة.

٥ ـ **المُدَّة**: القطعة من الزمان قلت أو كثرت.

مُدَّتِهم: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ (٤/ التوبة).

٦ ـ **المداد**: السائل يكتب به.

مِدادًا: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ (١٠٩/ الكهف).

م د ن (١٧)

١ ـ **المدينة**: البلدة العظيمة تجمع المنازل والأسواق، واشتقاقها من فعل ممات هو مدن بالمكان: أقام به، وجمعها مدائن.

وتكرر ذكر المدينة فى القرآن مرادا بها فى جملتها مدينة معينة، وقد نصل إلى العلم بها، وقلما نصل إلى ذلك، وإنما فيها بعض الروايات التى لا تبلغ القطع واليقين.

المدينة: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ (١٠١/ التوبة).

المدينة هنا المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، واللفظ فى (١٢٠/ التوبة) و(٦٠/ الأحزاب) و(٨/ المنافقون).

﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ (١٢٣/الأعراف).

المدينة هنا قصبة مصر فى عهد فرعون موسى، ويقال: هى منف، واللفظ فى ١٥/ ١٨/ ٢٠ القصص.

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ (٣٠/يوسف)؛ المدينة هنا قصبة مِصْر فى عَهْد العزيز صاحب يوسف، وهى فيما يُقال أيضًا: مَنْف.

﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (٦٧/الحجر)؛ المدينة هنا إحدى مدائن قوم لوط ويقال هى: سدوم.

﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ (١٩/الكهف)؛ هى مدينة أصحاب الكهف.

ويقال: هى أفسوس، وهى فى عهد الإسلام: طرسوس.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (٨٢/الكهف). المدينة هنا هى القرية التى استَطْعَم مُوسَى والعبدُ الصالح أهلها. ويقال: هى أنطاكية.

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ ﴾ (٤٨/النمل)؛ المدينة هنا هى الحجر، مدينة ثمود قوم صالح.

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ (٢٠/يس)؛ المدينة هنا هى: أنطاكية فيما يُقال.

٢ ـ المدائن: جاء لفظ المدائن مراداً بها مدائن مصر التى كانت تحت سلطان فرعون موسى.

المدائن: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (١١١/الأعراف).

م د ى ن (١٠)

(مَدْين)

مـدين: قرية كانت بين المدينة المنورة والشام فى الجهة الغربية على بحر القلزم (البـحر الأحمر) وقـيل: إنها سمـيت باسم مدين بن إبراهيم عليه السلام.

وتطلق على أهلها، وجاء الاستعمالان فى الكتاب الكريم.

مَدْيَن: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٨٥/الأعراف)؛ المراد بمدين هنا سكان مدين، واللفظ فى (٨٤/ ٩٥/ هود)، و(٣٦/العنكبوت).

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾ (٧٠/التوبة)؛ مَدْيَن هنا القرية.

م ر أ (٣٨)

١ ـ مَرأ الطعامُ ومُرُؤ يمرؤ مـراءة فهو مرىء: سَهُل فى الحَلقْ، وحمدت عاقبته وخلا من التَّنغْيص.

مريئا: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ (٤/ النساء).
المأكول هنا بعض المهر، وقد مثل بالطعام.

٢ ـ المرء: الإنسان الذكر.

المرء: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (١٠٢/ البقرة)؛ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (٢٤/ الأنفال)؛ واللفظ فى (٤٠/ النبأ و٣٤ق/ عبس).

٣ ـ امــرؤ: هو المرء، ويأتى منكرا غير مـقرون بأل أو مضافا. وهذا فى الأكثر فـلا يكادون يقولون الامرؤ. وتحرك الراء فيـه بحركة الإعراب، فيقال: هذا امرؤ ورأيت امرأ، ونظرت إلى امرئ.

امرأ: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ (٢٨/ مريم).

٤ ـ امرأة هى الأنثى من بنات آدم. وامرأة الرجل: زوجته. وأكثر ما تستعمل غير مقرونة بأل منكرة أو مضافة.

امرأة: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ (٣٥/ آل عمران).

م ر ج
٤ كلمات

١ ـ مَرجَ الدابة يمرجُها مَرْجا: أرسلها ترعى وخلاَّها. ويقال من هذا: مرج الله البَحْرين: أرسلهما وأطلقهما يجريان.

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ﴾ (١٩، ٢٠/ الرحمن).

٢ ـ مرج الشىء ومرج: قلق واضطْرب فهو مارج ومَرِيجٌ، يقال: مرج الخاتم فى إصبعه. ويقال: من هذا أمر مريج: مضطرب وكان الكفار لا يثبتون على حال واحدة فى وصف الرسول عليه الصلاة والسلام بأباطيلهم: فيقولون مرة هو ساحر، وأخرى هو مجنون وأخرى هو كاهن، فوصفوا بأنهم فى أمر مريج.

مريج: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ (٥/ ق).

٣ ـ المارج: الشّعْلة السّاطِعةَ ذات اللهب. وقيل فى تفسيره هو اللهب الصافى الذى لا دخان فيه، أو هو اللهب المختلط بسواد النار. واشتقاقه من مرج الأمر: اختْلَطَ، لما فى معناه من اختلاط العناصر.

مارج: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ﴾ (١٥/ الرحمن).

م ر ج ن

كَلمتَان

المرجان: صغار اللؤلؤ، وقيل: عظامها. واحدته مرجانة. وعلى هذا فقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ عطف الخاص

على العام. ويـرى بعض اللغويين أَنَّ المَرجْان فى الآية هو المـعروف عند الناس، وهو جَوْهَر نفيس أحـمر يطلع فى البحر عـروقًا كأصابع الكف.

المَرْجان: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٢٢/ الرحمن).

﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٥٨/ الرحمن).

م ر ح

٣ كَلمات

مَرِح يمَرح مرَحَا فـهو مَرِح: توسع فى الفَرَح ونَشِط فيـه وجاوز الحد فيه. تقول: فلان يفَرح ويمرَح. وربـما قصد مع الفرح الخيلاء والإعجاب بالنفس، تقول: يمشى فلان مَرَحا.

تَمْرَحُون: ﴿ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ (٧٥/ غافر).

مَرَحاً: ﴿وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ (٣٧/ الإسراء).

﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ (١٨/ لقمان).

م ر د
٥ كَلمَات

١ ـ مَرَد على الشىء يمرُد مُروداً: مرن عليه وتدرب ومَهَر فيه حتى بلغ الغاية وأكثر ما يستعمل فى الشّرّ. ومرد الإنسان والشيطان فهو مارد: عتا وازداد فى الشر وتجرأ على الآثام انظر مادة ع ت و.

مردوا: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ (١٠١/التوبة)؛ أى مرنوا عليه.

مارد: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ (٧/الصافات)؛ أى عات.

٢ ـ مَرُد الإنسان والشيطان يمرد مرادة فهو مريد: عتا وأقبل على الشر وتمادى فيه.

مَريد: ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ (٣/الحج).

مَرِيدا: ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيداً﴾ (١١٧/النساء).

٣ ـ مرَّد الشىء: ملسه وصقله. ويقال: مَردَّت البِناء: صقلته بالتطيين والطَّلاء.

مُمرَدَّ: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ (٤٤/النمل).

م ر ر (٣٥)

١ ـ مرّ يَمُرّ مرًا ومُرُوراً سار وتحرك. ومَرَّ: ذهب ومضى. ومَرَّ عليه وبه: اجتاز.

مَرّ: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (٢٥٩/ البقرة)؛ أى اجتاز.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ﴾ (١٢/ يونس)؛ أى مضى وأعْرض.

﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ (٣٨/ هود)؛ أى اجتاز.

مرَّت: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾ (١٨٩/ الأعْراف)؛ أى تحركت وقعدت وقامت به. والحمل الخفيف هو الحَبَل لا تجدُ المرأةُ له ألمًا إعتبارًا من النطفة الأمشاج ثم العلقة ثم المضغة غير المخلقة، قبل نفخ الروح فيه.

٢ ـ مَرر: مرَّ الشىءُ يَمُر ويَمَرُّ ـ من بابى نَصَر وفَرح ـ مَرَارةَ فهُو مرٌّ وهى مُرَةٌ: كان به ضد الحلاوة.

ويُقال فى التفضيل: أَمَرُّ. تقول: هذا الشىءُ أمرُّ من ذلك. ويأتى فى المعانى يقُال: هذا كلام مُرٌّ أى مؤلم مستبشع، وهذا اليوم أمرُّ يوم مرّ على أى صعبه وأشده.

أَمرّ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ (٤٦/ القمر).

٣ ـ استمرّ الشيءُ: ذَهَبَ وَمرَّ. وكان الكفار يقولون للمعجزات تظهر على يدى الرسول ﷺ: سحر مستمر أى ذاهب زائل لا بقاء له، يعللون بذلك أنفسهم. واستمر الشىء: قوى واستحكم، وهو من إمرار الحبل: إحكام فتله. وقد فسر به مقالة الكفار السابقة، وماجاء من قوله تبارك وتعالى:

﴿**فى يوم نحس مستمر**﴾ أى قوى فى نحوسته. واستمر: اطرد ومضى على طريقة واحدة، وفسر به مقالة الكفار السابقة، ويتضمن هذا اطراد المعجزات وتواليها، واستمر: كان مرا بشع المذاق وفسر به السحر المستمر.

مستَمِرٌّ: ﴿**وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ**﴾ (٢/ القمر).

﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ**﴾ (١٩/ القمر).

٤ ـ المَرةَّ: الَفعلْةَ الواحدة من المرور، وتطلق على الفعلة الواحدة لأى فعل كان. ويأتى ظرف زمان للَفْعَلة، تقول: فعلت ذلك أول مرَّة. وإذا قلت زُرْتكُ مرَّة؛ أى زورة، أو زمانا وقعت فيه الزورة.

مرَّة: ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾ (٩٤/الأنعام)؛ أى: على الصفة التى كنتم عليها عند خروجكم من بطون أمهاتكم، عراة غرلاً. غرلاً أى غير مختونين. ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾ (١١٠/الأنعام)؛ أى: تقلبوا فى آرائهم فى القرآن، وقالوا فيه أقوالاً مختلفة.

٥ ـ المِرَّة: قوة الخلق وشدته، والمِرّة: حصافة العقل وإحكامه. وقد جاء هذا من إمرار الحبل: إحكام فتله.

مِرَّة: ﴿**عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۞ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ**﴾ (٥، ٦/النجم)؛ فسر بالتفسيرين السابقين.

م ر ض (٢٤)

مَرِضَ يَمْرَض مَرَضًا، فهــو مَريضٌ وهى مَريضة، وهم مَرْضَى ومِرَاض: خرج عن حد الاعتدال والصحة من علة تَعْتَرِيه.

مَرِضْتُ: ﴿**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**﴾ (٨٠/الشعراء).

م ر ى (٢٠)

١ ـ مارى ـ ماراه فى خَبَره مِراءً ومُمَاراة: جاد له فيه وناظره، برده عليه وطلب إليه الحُجَّة عليــه، إذا كان غير مقتنع به شــاكا فيه. وأصل هذا أن يقال: مرى الناقــة: مسح ظهرها وضرعها ليــخرج لبنها وتدر. شبــه به الجدال لأن كلا من المــتجادلين يطلب الوقــوف على ما عند الآخر ليلْزِمه الحُجَّة، وكأنهما يتحالبان؛ يحلب كل منهما صاحبه.

تُمَارِ: ﴿ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾ (٢٢/ الكهف)؛ انظر مادة: ظ هـ ر.

٢ ـ تَمَارى فى الخَبَر: تشكك فيه وتردَّدَ وقد يضمن معنى التكذيب فيعدَّى بالباء فيقال: تمارى بالخبر.

فَتماروْا: ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ (٣٦/ القمر).

تَتمارَى: ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ (٥٥/ النجم). أى تتشكك.

٣ ـ امْتَرى فى الشىء: شكَّ فيه. وقد يُضَمَّن معنى التكذيب فيعدى بالباء فيقال: امترى بالشىء.

تمْتَرُنَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ (٦١/ الزخرف).

٤ ـ المِرْيَةُ: الشَّكُّ والتَّرددُّ فى الشىء. وهو اسم مصدر من امترى.

مِرْيَة: ﴿ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ (١٧/ هود).

م ز ج
٣ كَلمَات

مَزَج الشراب بغَيْره: خلَطه به. والذى يُمْزَج به الشراب مِزَاجٌ له.

مِزَاجُهُ: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ (٢٧/المطففون)؛ أى: مزاج ذلك الرحيق من تسنيم، وهو شراب ينصب عليهم من علو، وهو أشرف شراب الجنة.

مِزَاجُهَا: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ (٥/الإنسان)؛ أى: يخالطها وتمزج به، ليكمل ريح الخمر وطعمها ويطيب.

م ز ق

٤ كَلِمَات

١ ـ **مَزَّقَ الشىء**: شقَّه. يقال: مزّق الثوبَ. ويُقالُ من هذا: مُزِّقَ الميت: فُرِّقَ جسده وصار تُرابًا وحُطامًا بفعلِ البِلى.

ويقال أيضًا: **مزّقَ القَوْمَ**: فرّقهم فى البلاد بعد أن كانوا جميعا، كأنما شق اجتماعهم.

مَزَّقْناهُمْ: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (١٩/سبأ).

مُزِّقْتُمْ: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٧/ سبأ).

٢ ـ المُمَزَّق: مصدر ميّمى بمعنى التمزيق.

مُمَـزَّقٍ: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (٧/ سبأ).

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (١٩/ سبأ).

م ز ن

كَلَمَةٌ وَاحِدَةٌ

المُزْنُ: السحاب عامّة. ويخصّه بعضهم بالسحاب الأبيض، وهو أعذب ماء. والقطعة منه مُزْنَة.

المُزْن: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ (٦٩/ الواقعة).

م س ح

٤ كَلمَات

١ ـ مَسَح الشىء يمسَحه مَسْحًا أجرى عليه يَدَه، وأزال الأَثَر الذى عليه، تقول، مَسحْت اللوحَ المكتوبَ.

ويُقال مَسحَ الساق أو العنق بالسيَّف: ضربَها أو قطعها به. ويقال مَسَح بالعنق والسَّاق.

مَسْحًا: ﴿**رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ**﴾ (٣٣/ص)، جاء هذا فى حديث سليمان عليه السلام إذ شغله عرض الخيل عن الصلاة، فتقَرَّب بها إلى الله تعالى، وكان ذلك جائزًا فى شريعتهم، وقوله: فطَفِقَ مسَحاً أى يمسح مسحًا.

٢ ـ المَسِيح: لقب أطْلقِ على عيسى عليه السلام، وقيل فى هذه التسمية: إنه كان يَمْسح على الأكمْه والأَبرْص فيبرءان، وقيل: كان من عادة اليهود إذا ملَّكوا عليهم ملكًا مَسحُوه بالدُّهن، وقد أطلق أتباع عيسى عليه الاسم نظرًا إلى ملكه السماوى عندهم.

المَسِيحُ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**﴾ (٤٥/ آل عمران).

م س خ

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

(لمسخناهم)

مسخ الله الحيوانَ والإنسان يَمسْخه مَسْخاً: حَوّل خَلْقَه إلى صورة أخرى قبيحة كأن يحول الإنْسانُ قِردًا أو خِنزِيرًا.

لمَسَخْناهم: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (٦٧/ يس).

م س د

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ

مَسد الحبل يمسدهُ مَسْدًا: فتله فأحكم فتله، والحبل ممسود ومسد؛ فالمسد: الحبل المفتول من لِيف أو جِلْد أو خُوصٍ أو غيرها.

مسد: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (٥/ المسد).

م س س (٦١)

١ ـ **مسه يَمَسُّه مَسًا:** على زنة فهمه يفهمه فهما ـ أجرى يده عليه من غير حائل. ويقال: مَسَّه: باشره ولاَقى بعضَ أجزائه ببعض جسمه. ويأتى هذا فى غير ذى العقل والاختيار، فيقال: مَسَّتْه النار ومَسَّته الريِّح.

وقد توسع فى معنى المس كثيرا، فيقال: مَسَّه الشىء: عرض له وأصابه. يقال مسه المرض، وأكثر ما يُستَعمل فى الأذى، ويقال: مسه بالشىء: أصابه به وألحقه به. وأكثر ما يُستَعمل فى الشّر. يقال: مسه بالسوء. ويقال: مس المرأة: وَطئها. وهذا من الكنايات المستحسنة. ويقال: هذا الشىء لا يمسه أحد: بعيد على المتناول لا يدركه أحد.

مسَّ: ﴿ **إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ** ﴾ (١٤٠/آل عمران)؛ أى أصابكم.

يَمَسُّه: ﴿**فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ**﴾ (٧٨، ٧٩/الواقعة)؛ إن فسر الكتاب باللوح المحفوظ والمطهرون بالملائكة فالمراد: لا يدركه ولا يناله بالعلم إلا الملائكة، وإن فسر الكتاب بالمصحف، وفسر المطهرون بمن تطهروا من الحدث فالمراد لا يلمسه إلا هؤلاء، وهو خبر فى معنى النهى.

٢ ـ المَسُّ: الجنُون، يقال: مُسَّ مَسًا: جنَّ، كأن الجنَّ مسته فسلُبِ عقله. ومَسُّ الشىء: أولهُ وبَدْؤه. يقال: أصابه مَسُّ الحُمَّى، ومن هذا مَسَّ سقر أى أول حرها، ويقال: مس الحمى والنار للألم الناشىء منهما، وقد فسر مَسُّ سقر بهذا أيضا.

المس: ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَس﴾

(٢٧٥/ البقرة).

٣ ـ مَاسّ ـ ماسّه مماسة ومِساسًا: مَسهَّ. وكان من حديث السَّامِرى فى قصة موسى عليه الصلاة والسلام أن عوقب بأن يستوحش من الناس ويستوحشوا منه، فكان يفر منهم ويقول لمن أراد أن يقربه: لا مساس، وهذا خبر معناه النهى أى لا تماسنى.

مِساس: ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاس﴾

(٩٧/ طه).

٤ ـ تماس الرجل والمرأة: تلاقت بشرتاهما، ويكنى بهذا عن استمتاع أحدهما بالآخر بأنواع الاستمتاع كالقُبْلة، والجِماع، وقد يخص بالاستمتاع الجماع.

يَتَمَاسَّا: ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا﴾

(٣/ المجادلة).

م س ك (٢٧)

١ ـ **مَسَّك بالشيء**: قبضَه وأخذه، ويُقال: مَسَّك بالدين ونَحوه: حافظ عليه فأتمر بأمره، وانتهى بنهيه.

يمسكون: ﴿**وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**﴾ (١٧٠/ الأعراف).

٢ ـ أمسك الشيءَ وأمسك به: مَسَك به.

تقول: أمسكته بيدى. ويقال من هذا: أمسكه: أبقاه فى حوزته ومنعه غيره. تقول: أمسك عنى بره، وأمسكه: : أبقاه وحفظه ولم يتلفه، تقول: اذبح هذا الحيوان وأمسك ذاك. وأمسك الرجل زوجته: أبقاها فى عصمته ولم يطلقها، ويقال فى هذا: أمسك بعصمتها. وأمسك الرجل مطلقته: راجعها فى العدة. وأمسك المذنب فى السجن ونحوه: حبسه فيه ومنعه الخروج منه. وأمسك حيوان الصيد على صاحبه الوحش: قتله أو أثبته فى مكانه فأمكن صاحبه منه.

ويُقال: أمسك الشيء: حفظه من أن يقع ويسقط. ويقال: أمسك الرجل: استبقى ماله ولم يبذله.

أَمْسَكَ: ﴿**أَمَّنْ هَذَا الَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَه**﴾ (٢١/ الملك)؛ أى منعكم إياه.

فأَمْسِكُوهن: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ (٢٣١/ البقرة).

﴿فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ (١٥/ النساء)؛ الإمساك هنا الحبس والمنع من الخروج.

٣ ـ استمسك بالشيء: اعتصم به وتَعلَّق به لينجو من الهلكة أو مما يفر منه.

تقول: استمسك الغَرِيق بالحبل واستمسك بحجة قوية: احتج بها فظفر على خصمه.

ويقال: استمسك بالشيء: حفظه ولم يُضَيِّعْه.

استَمْسَك: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ (٢٢/ لقمان)؛ أى اعتصم بها طالبا للنجاة.

فاسْتَمْسِك: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ (٤٣/ الزخرف)؛ أى احفظه وأعمل به.

٤ ـ المِسْك: ضَرْب من الطيب يتخذ من بعض الحيوان، والقطعة منه مِسْكة

مِسْك: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ (٢٦/ المطففون)؛ أى: آخر طعمه ريح المسك، وقيل مختوم أوانيه من الأكواب والأباريق بمسك.

م س ى

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

أَمْسَى: دَخَل فى المسَاء، وهو من الظهر إلى المغرب أو إلى نصف الليل فى قول بعضهم.

تُمْسون: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (١٧/ الروم).

م ش ج

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

مَشَج الشىءَ يَمْشِجه مَشْجًا: خلطَه بغيره. ويقال للشىء المَخْلوط: مَشَج ومَشِج ومَشِيج وتجمع هذه الثلاثة على أَمْشاج كسبب وأسباب وكَتِف وأكْتاف ويَتِيم وأيتام.

ويقال: عليه أمشاج من غزول أى برد منسوج من ضروب وأَلْوان من الغَزْل.

ومن هذا أُطْلِقَ الأمشاج على الألوان والأنواع، وأطلق أيضا على أطوار الشىء، إذ كان كل طَوْر نوعا من أحوال الشىء.

ولما كانت النطفة التى يكون منها الحيوان يختلط فيها مَنِىُّ الذكر وبويضة الأنثى وصفت بأنها أمشاج، إذ كان فيها نطفتان مختلطتان، ووقع وصف المفرد بالجمع كما يُقال: بُرْمة أعشارٍ. وقيل: نطْفة أمشاج؛ أى أنواع مختلفة إذ كانت ذات طبائع مختلفة، وقيل: أمشاج؛ أى ذات أطوار مختلفة، فهى تتحول علقة ثم مضغة إلى غير ذلك حتى يتم خلقها.

أَمْشَاج: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ (٢/الإنسان).

م ش ى (٢٣)

تَمْشُون: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ (٢٨/الحديد)؛ أى تهتدون.

يَمْشِى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ (١٢٢/الأنعام)؛ أى يهتدى.

امْشُوا: ﴿وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ (٦/ص)؛ أى امضوا واذهبوا أو استمروا على طريقتكم أو احتشدوا أو اجتمعوا.

مَشَّاء: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (١٠، ١١/القلم)؛ أى: الذى يمشى بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم.

م ص ر
٥ كَلمات

المصر: البلد العظيم فيه الأسواق والحكام. ويجمع على الأمصار.

ومصر: القطر المحروس حماه الله.

مِصْرَ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ (٨٧/ يونس)؛ المراد مصر البلد المعروف.

واللفظ فى ٢١/ ٩٩/ يوسف و ٥١/ الزخرف.

مِصْرًا: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ (٦١/ البقرة)؛ أىَّ مصرًا من الأمصار.

وقيل: المراد مصر البلد المعروف.

م ض غ
٣ كَلمات

المضغة: مَضَغَ اللحم يمَضْغَهَ ويَضْغُه مضْغًا: حركة فى فمه وعالجه بأسنانه يقطعه ليبتلعه، ويقال لقطعة اللحم التى هى قدر ما

يمضغ: مضغة. ومن هذا قيل للجنين فى بطن الحامل حين يصير قطعة لحم قدر ما يمضغ فى الفم: مضغة. بعد أن كان علقة، وهو طور من أطوار خلق الحيوان.

مُضْغَة: ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ (٥/الحج)؛ واللفظ فى ١٤ (مكرر)/ المؤمنون.

م ض ى
٥ كَلمات

مضى يمضى مضيا: سار وذهب. ومضى: سبق وسلف، كأنما سار إلى الخلف.

مضى: ﴿ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الأَوَّلِينَ﴾ (٨/الزخرف)؛ أى سلف وسبق.

مضت: ﴿ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِين﴾ (٣٨/الأنفال)؛ أى سبقت وسلفت.

أَمْضِىَ: ﴿لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾(٦٠/الكهف)؛ أى: أسير زمانا طويلا:

امْضُوا: ﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (٦٥/الحجر).

مُضِيًّا: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلا يَرْجِعُونَ﴾ (٦٧/ يس).

م ط ر (١٥)

المطر: الماء النازل من السحاب. ويُقال: لما ينزل من عل كالماء من السحاب ومن هذا قيل لما أنزل من الحجارة على قوم لوط وقراهم مطرا، ووضع كفار قريش الحجارة موضع المطر فى قولهم:

﴿فأَمطْرِا علينا حجارة من السماء﴾.

ويُقال: أمطر الله الحجارة على العصاة: أنزلها عليهم كما ينزل المطر.

ويقال فى هذا أيضا: أمطرهم الله، وأمطر عليهم المطر، ويُقال: أمطر السحاب القوم: سكب عليهم ماءه، والوصف من هذا مُمْطر.

أمطرنا: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٨٤/ الأعراف).

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ (٨٢/ هود).

مطر: ﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ (١٠٢/ النساء).

م ط و

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

(يَتَمطَّى)

مَطَوْتُ الشيء أَمطُوه مَطْواً: مددته.

ويُقال: مطوته فَتَمطَّى؛ أى مددته فامتد.

ويقُال: من هذا تمطى الرجل: تبختر فى مشيته كأنه يتمدد إذ يمد خطوه ويديه ويوسع ذراعه.

يتَمَطَّى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾ (٣٣/ القيامة).

م ع (١٦١)

مع: كلمة مفتوحة العين تضاف فتنصب على الظرفية، وتقطع عن الإضافة فتكون حالا أو ظرفا، وصيغتها حينئذ: معا.

تقول: جلست مع على، وجاء الرجلان معا، وأو هواؤنُا معًا.

وهى تدل على صحبة شىء لآخر واجتماعهما فى المكان أو الزمان أو الفعل أو الهوى والعقيدة.

وإذا قلت: حضرت مع على فالأصل أن يكون مبدأ زمن الحضور واحدا. وقد يختلف ذلك كما فى قولك: أسلم عمر مع أبى بكر، فإن إسلام أبى بكر سابق.

وقد تفيد انتظام ما قبلهما فى سلك ما بعدها، وقد يكون الداعى إلى ذلك فى حديث الفضائل والمكرمات هضم النفس وأنها لا تتطاول إلى إحراز المناقب، وإنما هو أن تكون فى صحبة الكمل، تقول: اللهم توفنى مع المسلمين.

وتأتى للمصاحبة فى المَعانى تقول: مع فلان علم غزير، ومع المسلمين كتاب قيم، ويعبر عنها بأنها بمعنى عند.

وتأتى الدلالة على قرب صحبة شىء لآخر ودنو اقترانهما، وذلك ضرب من المبالغة تقول: إن مع الاجتهاد النجح.

ويُقال: الله مع العبد لا يخفى عليه شىء من أمره؛ أى يطلع عليه ويعلم أمره.

ويقُال: الله مع عبده الصالح؛ أى ينصره ويعينه ويؤيده. وهذا من باب التوسع فى الكلام.

مَعَ: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (٤٣/ البقرة)؛ المراد بالركوع مع الراكعين صلاة الجماعة أو المراد: كونوا فى عداد الراكعين.

﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٥٣/ البقرة)؛ المراد: معهم بالنصر والتأييد.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ (٥٣/ آل عمران)؛ أى فى عداد الشاهدين إن أريد بهم الموحدون، فإن أريد الأنبياء فالمراد المصاحبة.

﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (١٩٣/ آل عمران)؛ أى فى عداد الأبرار. فإن أريد الذين لم يقترفوا ذنبا كان للصحبة فى أصل الفعل لا فى زمنه لاختلاف الزمن، واللفظ فى ١٤٦/ النساء.

﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ (٦٩/ النساء)؛ المراد هنا الصحبة: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى﴾ (١٩/ الأنعام)؛ هذا للمصاحبة وكذا هى للمصاحبة بحسب المقام فى ٦٨/ الأنعام أيضا.

﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ (٥/٦/ الشرح)؛ المعية هنا لدنو الاقتران وقرب المصاحبة.

مـعَكَ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ (١٠٢/ مكرر / النساء)؛ المعية هنا للمصاحبة.

معكم: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ (١٤/ البقرة)؛ أى معكم فى الدين والعقيدة، واللفظ فى (٥٣/ المائدة).

﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ (٤١/البقرة)؛ أى بما عندكم.

﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾ (١٢/المائدة)؛ أى معكم بالنصر والتأييد.

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٤/الحديد)؛ أى معكم بالعلم بأحوالكم.

مَعَكما: ﴿قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ (٤٦/طه)؛ المعية بالنصر والتأييد.

مَعنا: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾(٤٠/التوبة)؛ أى معنا بالنصر والتأييد.

﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢/هود)؛ المعية معية صحبة.

مَعَه: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ (٢١٤/البقرة)؛ المعية للصحبة.

مَعها: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (٢١/ق)؛ أى: معها من يسوقها ومن يشهد لها أو عليها.

مَعهم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ (٨٩/البقرة)؛ الصحبة هنا معنوية.

﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا﴾ (٧٢/النساء)؛ المعية للصحبة.

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ (١٠٨/ النساء)؛
أى معهم بالعلم بأحوالهم وكذا ما فى (٧/ المجادلة).

م ع ز

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

الماعز من الغنم ذو الشعر والذنب القصير خلاف الضائن ذى الصوف والذنب الطويل والأنثى ماعزة. والجمع معز ومعز.

المعز: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ (١٤٣/ الأنعام).

م ع ن

٥ كَلمات

١ ـ معين ـ معن الماء يمعن معونا: سال وجرى فى مجراه.

والوصف معين. وفى وصف شراب أهل الجنة أنهم يسقون كأسا من معين. فقيل. إن المعين يراد به الماء الجارى وذكر الكأس ينم على أن هذا الماء له لذة الخمر ونشوتها.

وقيل: المعين خمر جارية فى نهر، وأريد بذلك أنها تنال دون تكلف عصر أو شراء فهى ميسورة مبذولة ليست كخمر أهل الدنيا، فهى لا تحبس فى الدنان، وقد دل إطلاق المعين عليها أيضا على صفائها ورقتها كالماء.

مَعِين: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (٥٠/ المؤمنون)؛ أى ماء جار، والربوة المكان المرتفع من الأرض «ذات قرار» انظر مادة: ق ر ر، «معين» أى: ماء جار ظاهر للعيون، وهذه الربوة ذات القرار التى يستقر عليها لأنها مستوية وذات ثمار، المراد بها ها هنا فى قول أبى هريرة: فلسطين.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (٤٥/ الصافات)؛ هذا فى شراب أهل الجنة. وكذا ما فى ١٨/ الواقعة.

٢ ـ المَاعُون: الطاعة والانقياد. تقول: ضرب دابته حتى أعطت الماعون، وهذا الرجل يعصى السلطان ويمنع الماعون.

والماعون: الشىء الهين اليسير، تقول: ضياع المال ليس بالماعون، ومن هذا يُقال الماعون فى الإسلام للزكاة والصدقة، فإنها هينة يسيرة قليل من كثير.

الماعون: ما يتداوله الناس ويتعاونونه بينهم بالعارية كالفأس والحبل والوتد والقدر والدَّلو.

ويرى بعض اللغويين أن الماعون أصله المعونة فحذفت تاء التأنيث وعوض عنها الألف. وبكل هذه المعانى فسر الماعون فى الآية التالية:

الماعون: ﴿**الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⁽٦⁾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**﴾ (٦، ٧/ الماعون)؛ «الماعون» اسم لما يتعاوره الناس بينهم، من الدلو والفأس والقدر، وما لا يمنع، كالماء والملح، وقيل الماعون هو الزكاة: أى يمنعون زكاة أموالهم.

م ع ى
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

المعى: المصير واحد المصران الذى يجمع على المصارين. وجمع المعى الأمعاء.

أمعاءهم: ﴿**كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**﴾ (١٥/ محمد).

م ق ت (٦)

مقته يمقته مقتا: أبغضه أشد البغض وكرهه لأمر قبيح ركبه.

ووصف نكاح الرجل امرأة أبيه ـ وكان هذا فى الجاهلية ـ بأنه مقت،

مبالغة فى كراهته، كما فى قـولهم: زيد عدل، حتى كأنه لفرط قبحه هو المقت عينه. ويقال بهذا التأويل: كبـر مقتا أن تكذب، فقد جعل الكذب مقتا، كما جعل ذلك النكاح مقتا.

مَقْتُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (١٠/ غافر).

مقتا: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (٢٢/ النساء).

﴿وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا﴾ (٣٩/ فاطر).

مقتكم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (١٠/ غافر).

م ك ث (٧)

مَكَث ومكَث يَمْكـثُ ـ من بابى نصر وكرم ـ مكْثا ومُكْثا، فهو مَاكِث وهم ماكِثُون: أقـام فى مكانه. ويقال: امكُث هنا حتى أحـضر أى أقم منتظرا، فهـو يفيد الانتظار، زيادة على الإقـامة بقرينة المـقام ويقال: امكث فى عـملك؛ أى استمر فـيه. ويقال: الباطل يضـمحل والحق يُمـــعكث أى يبـقى. ويقـــال: المكث للأناة والتـلبث وترك العجلة.

مَكَثَ: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (٢٢/ النمل)؛ أى استمر الهدهد فى غيبته أو استمر سليمان فى أمره.

امكثوا: ﴿فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ (١٠/ طه)؛ أى اقيموا فى المكان منتظرين.

مكث: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ (١٠٦/ الإسراء)؛ أى: على تؤدة وتأن.

يرى بعض المفسرين أن قوله (على مكث) متعلق بقوله: (فرقناه) أى فرقناه غير متعجلين بل فى أزمان متطاولة.

ويرى بعضهم أنه متعلق بقوله: (لتقرأه)؛ أى لتقرأه على تؤدة وتمهل أو فى أزمان متطاولة.

ماكثون: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ (٧٧/ الزخرف)؛ أى مقيمون.

ماكثين: ﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ (٢، ٣/ الكهف)؛ أى مُقِيمن.

م ك ر (٤٣)

مكر يَمْكر مَكْرًا فهو مَاكِر: دَبَّر الشَّرَّ لغيره فى خفية، واحتال لإيقاع الأذى به.

وأكثر ما ورد المكر فى الكتـاب العزيز فى مَكْر الكفار بالرُّسل.

وهو القدح فى دعوتهم وتـدبير المعوقات عن الاسـتجابة لهم، وإيراد الشبه فى دلائلهم. ومن ذلك محاولة الفتك بهم.

ومما جاء فيه المكر مكر إخوة يوسف عليه السلام به بإلقائه فى الجب، ومكر النسوة بامرأة العـزيز إذا اغتبنها بمراودة فتـاها ليفتضح أمرها، ومن هذا مكر اليهود بالمسيح.

ومن المكْرُ صرف الشىء عن وجـهه المستقـيم، يقال: مكر فى الحق وفى آيات الله ودلائله، فـذلك صرفهـا عن وجههـا والتكذيب بها، وكأن ذلك إيذاء للحق وإساءة إليه.

وقد يسند المكار إلى الله سبحانه فيراد به إيقاع السوء بالعبد من حيث لا يشعر. ومن ذلك أن يمهله ولا يعاجله بالعقاب،

وأن يمكنه من أغراض الدنيا فيتمـادى فى طغيانه، وأكثر ما يرد ذلك فى مقام ذكر مكر العباد فيأتى مجازاة مكرهم.

مكر: ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ (٥٤آل عمران).

مكرتموه: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ (١٢٣/ الأعراف).

هذا فى زعم فرعـون أن السحرة مكروا به وتواطئـوا مع موسى عليه السلام.

م ك ن (١٨)

المكان: انظر ك و ن.

المكانة: انظر ك و ن.

١ ـ مكن يمكن مكانة، فهو مكين: استقر وثبت فى موضعه لا يتزلـزل. ويقال من هذا: مكن عند السلطان وذى الأمـر: عظم عنده وارتفع قدره ورسخ أمره لا يتزلزل بوشاية الواشين.

مكين: ﴿ **فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ**﴾ (٥٤/يوسف)؛ أى عظيم القدر والمنزلة.

﴿**ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ**﴾ (١٣/المؤمنون)؛ أى ثابت لا يتزحزح عن موضعه وهو الرحم أو مكين ما فيه.

٢ ـ مكنه تمكينا: ثبته ووطده ويقال مكن فلانا فى الشىء: جعله متسلطا عليه يتصرف فيه وتنطلق يده فيه. تقول: هو مُمكَّن فى الدولة وفى المال. ويقال فى هذا أيضا: مكن له فى الأمر بهذا المعنى.

مكـنى: ﴿**قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ**﴾ (٩٥/الكـهف)؛ والأصل: مكننى فجرى فيه الإدغام.

﴿**أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا**﴾ (٥٧/القصص)؛ أى نجعل الحرم مكينا ثابتة حرمته لا تنتهك.

وليمكنن: ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾ (٥٥/ النور)؛ أى يوطده بإعزاز أهله ونشره وسعة سلطانه.

٣ ـ أمكنه مـن الشىء : أقدره عليه وجعله فى قبضته. يقال: أمكن الله أولياءه من أعدائه، وقد أمكن الله من قريش يوم بدر قتلا وأسرا.

أمكن: ﴿فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ (٧١/ الأنفال).

م ك و
كلمة واحدة

مكا يمكو مكوا ومكاء: صفر بفيه.

وقال بعضهم: هو أن يجمع بيـن أصابع يديه ثم يُدْخِلَها فى فيه ثم يَصْفِرُ فيها.

مكاء: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (٣٥/ الأنفال).

م ل أ (٤٠)

١ ـ ملأ ـ ملأ الشىء يملؤه مُلأً: شغل فراغه كله بما يضعه فيه.

تقول: ملأت الكوز ماء وملأت الدار رجـالاً ويقال: ملأ الهول فلانا:

أوسعه فـزعا وبلغ منه ذلك كل مبلغ. واسم الفاعـل مالىء، والجمع مالئون.

ملـئت: ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ (١٨/ الكهف).

٢ ـ المِلء: مـلء الشىء: مقدار ما يملؤه ويسـد فراغه. تقول: اعطنى ملء الكيلجة بُرًّا، وملء القدح لبنًا.

ملْءُ: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ﴾ (٩١/ آل عمران).

٣ ـ امتـلأ ـ امتـلأ الشىء: انسد فـراغه بما يوضع فيـهع ويشغل جميع أقطاره ونواحيه.

امتلأت: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ (٣٠/ ق).

٤ ـ الملأ ـ الملأ: أشراف القوم ووجوههم. سموا بالملأ لأنهم يملئون العيون لمكانتهم وسمو منزلتـهم أو لامتلائهم بما يحتاج إليه. وربما أطلق على الجـماعة بجملتهم، ولا يـخص بالأشراف. والملأ الأعلى: الملائكة المقربون أو عامة الملائكة.

الملأ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ (٢٤٦/ البقرة).

ملئه: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ (١٠٣/ الأعراف).

يحتـمل أن يكون المراد بالمـلأ الأشراف ويتـرجح هذا إن كان بعث مـوسى إلى فرعون لاستنقاذ بنى إسـرائيل، ويحتـمل أن يكون المراد جـملة قومه ويتـرجح هذا إن كان موسى بعث إليـهم لدعوتهم إلى الإيمان.

﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ (٣٢/ القصص). الملأ هنا الأشراف.

ملئـهم: ﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ (٨٣/ يونس)؛ الملأ: الأشراف.

م ل ح

كَلمتان

ملح الماء يملح ملوحة وملاحة فهو ملح ومِلْح ومليح: لم يكن عذبا وكان فيه طعام الملح الذى يطيب به الطعام.

ملح: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (٥٣/ الفرقان).

﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (١٢/ فاطر).

م ل ق

كلمتان

أملق إمـلاقـا: افتـقر. وأصل ذلك أن يقال: أمـلق ما عنده من المال أى أنفقه فكنى به عن الفقر.

إمــلاق: ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (١٥١/الأنعام).

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم﴾ (٣١/الإسراء).

م ل ك (٢٠٦)

١ ـ ملكه يملكه ملكا: استـولى عليه وكان فى قـدرته يتصرف فيـه بما يريـد، يعُطيه من يشـاء، ويمنعه من يشـاء. ويكون ذلك فى الأعيان والمعانى، ومن ذلك ملك الله سبـحانه وتعالى السمع والبصر والموت والحياة، فهـو يتصرف فيها بما يشاء سـبحانه تصرف المالك فى ملكه. ويسند ملك الإنسـان إلى يده اليمنى. وذلك أن إليـه مظهر التصرف والقدة، وتذكراليمين فى المحاسن وما يحب، فيقال: ملكت يمينى كذا، والمراد: ملكت كذا. وغلب ملك اليمين فى ملك الرقيق

من عـبد أو أمـة، وغلب المـملوك فى الرقـيق، ومن ثبت له الملك مالك. ومالك من الملائكة الموكلين بجهنم.

ويُقال: مَلَكَ الشىء مِلْكًا ومَلْكًا: قـدر عليه واستطاعـه. وتقول من هذا: لا أملك هذا الدابة الحرون أى لا أستطيع ضبطهما ولا تنقاد لى، ولا أملك لفلان نفعا ولا ضرا، ولا أملك إلا نفسى.

ويُقال: ملك مفاتح البيت أو الخزانة لغيره: كان له حق التصرف فى البـيت أو الخزانة، كـان يأذن له المالك أو يكون وكـيله أو يكون سيد العبد الذى تحت يده بعض المال.

ويقـال: ملك الناس ملكا: كان له التصـرف فيهم بالأمر والنهى والسيادة عليهم، وكان منهم الطاعة له. الوصف ملك ومليك.

مـلـكـت: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٣/ النساء).

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٢٤/ النساء). هذا فى ملك الرقيق.

ملـكتـم: ﴿ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيـــقِكُمْ﴾ (٦١/ النور)؛ أى ما كان لكم التصرف فيه من مال غيركم.

أملك: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي﴾ (٢٥/ المائدة)؛ أى لا أقـدر إلا عليهـا. ﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ الـــلَّهُ﴾ (١٨٨/ الأعراف)؛ أى لا أستطيع.

تملك: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (٤١/ المائدة).

﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ (١٩/ الانفطار)؛ أي تستطيع.

تملكهم: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٢٣/ النمل)؛ أي تسودهم وتتصرف فيهم.

تملكون: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ﴾ (١٠٠/ الإسراء)؛ أي كان لكم التصرف فيها بالمنح والمنع.

﴿قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (٨/ الأحقاف)؛ أي لا تستطيعون.

يملك: ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (١٧/ المائدة)؛ أي يقدر على شيء من أمر الله فيتصرف فيه بالمنع.

﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا﴾ (٧٦/ المائدة)؛ أي يستطيع.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ﴾ (٣١/ يونس)؛ أي يتصرف فيهما تصرف المالك بالإعطاء والمنع والإثبات والنفي، أو يملك خلق السمع والأبصار فيكون الملك بمعنى الاستطاعة.

مالك: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ (٤/ الفاتحة)؛ أى مالك الأمر كله فى يوم الدين لا ينازعه فيه منازع.

﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ**﴾ (٢٦/ آل عمران).

﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ**﴾ (٧٧/ الزخرف)؛ مالك هنا من الملائكة.

مالكون: ﴿**أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ**﴾ (٧١/ يس)؛ مالكون لها بحق التصرف فيها وحوز أيديهم لها أو يستطيعون قودها لا تتأبى عليهم.

٢ ـ الملك من مصادر ملك. ويقال: فعلت هذا الشىء بملكى أى بتصرفى وقدرتى الخاصة، وما فعلته بملكى أى لم أفعله بتصرفى الذاتى وإنما غلبت عليه بما زين لى أو قهرت عليه.

✍ بملكنا: ﴿**قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا**﴾ (٨٧/ طه).

٣ ـ الملك ـ الملك من مصادر ملك. واشتهر فى صفة الملك وسلطانه. وقد يراد به العزة، وقد يراد به النبوة أو نحوها.

ملك: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ**﴾ (١٠٢/ البقرة)؛ أى على عهد ملكه.

﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ (١٠٧/ البقرة).

٤ ـ الملك: ذو السلطان والسيادة على فريق من الناس أو على الناس. والملك المطلق هو الله سبحانه وتعالى، يتصرف ويحكم ولا معقب لحكمه. انظر: «كتاب الأسماء الحسنى» للمؤلف.

٥ ـ **المليك**: الملك الواسع السلطان. وورد مرادا به الله سبحانه.

مليك: ﴿**فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ**﴾ (٥٥/ القمر).

٦ ـ **الملكوت ـ الملكوت**: الملك العظيم والسلطان القاهر، وما يقع تحت سيادة الملك.

وملكوت السموات والأرض: ما فيهما من آيات وعجائب.

ملـكـوت: ﴿**وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**﴾ (٧٥/الأنعام). أى: ما فيها من الخلق.

٧ ـ **الملك ـ الـملك**. واحد الملائكة. وقد قيل: إن ملكا أصله ملاك، فخفف بحذف الهمزة، وبعد نقل حركتها إلى اللام، ولذا جمع الملك على الملائكة، فيكون من لأك، وقد ذكر هنا على لفظه الذى اشتهر به، ولا يكاد العرب ينطقون بالأصل (ملأك) والملائكة: جنس من خلق الله تعالى ذوو أجسام لطيفة نورانية يستطيعون أن يتشكلوا فيما يشاءون من الصور، ومنهم الرسل إلى الأنبياء بالوحى، ومنهم من ينفذ من الأمور فى هذا العالم مات يؤمر به، ومنهم من تخصص للعبادة.

ملك: ﴿**وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ**﴾ (٨/ الأنعام).

﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ**﴾ (٩/الأنعام). أى: لو جعلنا الرسول إلى النبى ملكا يشاهدونه ويخاطبونه، لجعلنا ذلك الملك رجلا، لأنهم لا يستطيعون أن يروا الملك على صورته التى

خلقه الله عليها إلا بعد أن يتجسم بالأجسام الكثيفة المشابهة لأجسام بنى آدم، فلو جعل الله سبحانه وتعالى الرسول إلى البشر ملكا مشاهدا مخاطبا، لفروا منه ولم يأنسوا به ولداخلهم الرعب، وحصل معهم من الخوف ما يمنعهم من كلامه ومشاهدته.

الملكين: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ (١٠٢/ البقرة).

﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (٢٠/ الأعراف).

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ﴾ (٣١/ البقرة)؛ انظر الأسماء كلها، مادة ك ل ل.

م ل ل (١٨)

١ ـ **أمل الكلام على الكاتب**: ألقاه عليه يكتبه. وأصل ذلك أن الإملال يُقال لإعادة الشيء مرة بعد أخرى، وهو متصل بالملل، والممل على الكاتب يعيد الكلام ويكرره فى العادة، حتى يعيه الكاتب ويضبطه.

يمل: ﴿فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ (٢٨٢/ البقرة).

وليملل: ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ (٢٨٢/ (مكرر) البقرة).

٢ ـ الملة: الدين، حقا كان أو باطلا. وأصل ذلك أن يقال الملة: للطريقة المسلوكة والسنة، ويرى بعضهم: أن ذلك من إملال الكتاب؛ لأن السنة تمل وتكتب ليعمل بها. ويرى آخرون أن ذلك من قولهم: طريق ممل ومليل: مسلوك معبد للسير، والملة توطأ للناس ليسيروا عليها.

ملة: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (١٣٠/ البقرة).

م ل و (٩)

١ ـ أملى له: أطال له ووسع له فيما هو فيه. وأصل ذلك الملاوة للمدة الطويلة من الدهر. تقول: أمليت لفرسى: أرخيت لها حبلها لترعى كيف تشاء. ويقال: أملى الشيطان للفاسق: وعده البقاء فى الدنيا ومناه الغرور، فكأنما أطال له العيش والتنعم بهذه الحياة الباطلة. وأملى الله للغافل ومن لا يتعظ ولا يرعوى عن عصيانه: أمهله ولم يعجل عقوبته وتركه فى غيه إلى حين، كأنما أرخى له العنان وطوله له.

أملى: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ (٢٥/ محمد).

أمـليـت: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٣٢/ الرعد).

أملى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (١٨٣/ الأعراف).

نمـلى: ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ﴾ (١٧٨(مكرر)/ آل عمران).

٢ ـ **الملى**: الزمن الطويل يقضى فيه الفعل. وأصل ذلك. أيضا الملاوة.

مليا: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ (٤٦/ مريم).

م ل ى

كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

أملى الكلام على الكاتب: نطق به وألقاه عليه ليكتبه. وأصل أملى أمل، فأبدل من اللام الأخيرة ياء تجنبا لتكرار الحرف الواحد، كما قالوا تظننى فى تظنن، وتقضى فى تقضض.

تمـلى ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (٥/ الفرقان).

م ن ع (١٧)

منعــه الشيء ومنعــه من الشيء وعن الشيء: حــجبــه عن ذلك الشيء وحال بينه وبينه. يكون ذلك فى الأعيان والمعانى. تقول: منعته الكتاب، ومنعــته الدخول على. وتقول: منعــته أن يعبث فيــحتمل أن يكون التقــدير: منعتــه العبث ومنعــته من العبث. وتقــول: هذا يمنع الخير؛ أى يمنع الناس خيره، ويقال: يمنع أى يبخل بماله، ومنه المناع للخير والمنوع: الذى يكــثر منه منع الفقير خــيره. ويقال: منع الشىء من فلان: حجزه عنه ولم يمكنه منه، ومنع فلانا من الأذى والسوء. نصره ودفع عنه الأذى. والشيء الذى يمنع ممنوع.

مـــنـــع: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ (١١٤/البقرة).

م ن ن (٢٧)

١ـ من الشيء يمنه منا: قطعه. تقول: مننت الحبل، ومن عليه: أنعم، كأن المنعم يقطع بإحسانه حاجة المحتاج، أو كأنه يقطع شيئا من ماله وخيــره، ويقال: من المحسن على من أحسن إليــه بإحسان أو من

عليه إحسانه: ذكره له وعده عليه وقرعه، كأن يقول: ألم أحسن إليك، وما ماثل ذلك.

وهو يرجع إلى معنى القطع، كأنه قطع ما سلف من إحسانه وأبطله. ومن على الأسير: أطلقه من غير فدية.

مـن: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (١٦٤/آل عمران) المن: الإنعام.

تمنن: ﴿وَلا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ (٦/المدثر)؛ أى لا تعط وتمنن أو لا تعط طالبا الكثير إلا من الله. والمعنى: إذا أعطيت أحدا عطية فاعطها لوجه الله، ولا تمنن بعطيتك على الناس. وهذا يذكرنا بقوله تعالى: ﴿. . . وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ (٣٩/الروم): ﴿وَلا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ (٦/ المدثر)، انظر مادة ك ث ر. والله تبارك وتعالى أعلم.

تمنها: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٢٢/الشعراء)؛ أى تذكرنى بها وتقرعنى.

تمنوا: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ﴾ (١٧/الحجرات)؛ أى لا تعتدوا على بإسلامكم.

نمن: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ﴾ (٥/القصص)؛ أى ننعم.

يمن: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١١/ إبراهيم).

يـمـنـون: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ﴾ (١٧/ الحجرات).

فامنن: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٣٩/ ص).

الـمـن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيـــنَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَىٰ﴾ (٢٦٤/ البقرة)؛ المن: تعداد النعم.

منـا: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (٢٦٢/ البقرة)؛ المن: ذكر النعم.

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (٤/ محمد)؛ المن: إطلاق الأسير من غير فدية.

مـمنون: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الـصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٨/ فصلت)؛ أى غير مقطوع أو غير معدود عليك.

٢ ـ المنون ـ الـمنون: الدهر والزمن لأنه يقطع الأعمار بمضيه. والمنون أيضا الموتك؛ لأنه يقطع الأعمار.

المنون: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ (٣٠/ الطور)؛ أى: الدهر.

٣ ـ الـمن ـ الـمـن: ندى يشبـه العسل جامد ينزل من السـماء، وقيل: هو صمغة حلوة، وقيل: شراب حلو. وقيل: مايمن الله به من الخير من غير زرع ولا علاج وقد جـاء هذا فى تفسير المن المقرون بالسلوى.

المــن: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنـزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ (٥٧/ البقرة).

م ن ى (٢٢)

١ ـ **مناه الشىء ومناه به**: ألقى فى قلبه وقوعه، وقرب إليه نيله حتى حدثته نفسه به، ويكون ذلك فيما يحب ويشتهى. ويغلب فى الشهوات الباطلة. ويقال: مناه: جعله يحسب ما يشتهيه قريبا.

ولأمنينهم: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ (١٩٩/ النساء).

وتمنية الشيطان لهم أن يوقع فى قلوبهم طول الحياة والنجاة من الحساب.

يمنيهم: ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (١٢٠/ النساء).

٢ ـ **منى الرجل أو المرأة النطفة**: قذفها من فرجه عند ثوران الشهوة بالجماع أو غيره، وأمناها كذلك.

تُمْنُونَ: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (٥٨، ٥٩/ الواقعة).

تمنى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٤٥) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾ (٤٥، ٤٦/ النجم).

يمنى: ﴿**أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ**﴾ (٣٧/ القيامة).

٣ ـ تمنى الشيء المحبوب: رغب في أن يناله وحدثته نفسه بوقوعه.

تمنى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**﴾ (٥٢/ الحج).

تمنى الرسول أو النبى رغبته فى نشر دعوته واستتاب ما جاء به. والشيطان يلقى الشبهات فى قلوب المدعوين للإيمان ويحاول ألا تتم أمنية الرسول أو النبى.

﴿**أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (٢٤) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ**﴾ (٢٤، ٢٥/ النجم).

تمنون: ﴿**وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ**﴾ (١٤٣/ آل عمران)، تمنون أصلها تتمنون.

٤ ـ **الأمنية:** ما يرغب فيه المرء ويتشهاه. وأكثر ما يكون ذلك فى الآمال الباطلة، كطول البقاء، وعدم البعث. وتجمع الأمنية على الأمانى والأمانى.

أمنيته: ﴿**إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**﴾ (٥٢/ الحج). ﴿**أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**﴾ أى: إنه إذا حدث نفسه بشىء تكلم به الشيطان وألقاه فى مسامع الناس من دون أن يتكلم به سيدنا رسول الله ﷺ ولا يجرى على لسانه.

أمـانى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ﴾ (٧٨/ البـقرة)؛ وأمانيهم أنهم لا يعذبون ولا يحاسبون.

٥ ـ المـنى: الماء الذى يخرج من فـرج الرجل أو بويضة المرأة التى تخـرج من مبـيض المرأة عند ثوران الشـهوة. سـمى بذلك لأنه يمنى ويقذف ويصب.

منى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى﴾ (٣٧/ القيامة).

٦ ـ مناة: صخرة كانت بين مكة والمدينة يعبدها ثقيف وغيرهم.

مناة: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ (٢٠/ النجم).

م هـ د (١٦)

١ ـ مهد الشىء يمـهده مهدا: وطأه وجعله سهـلا. تقول: مهد الفراش: جعله لينا يسهل القعود والنوم عليه. وتقول:

مهد لنفسه: نظر لها ودبر ما ينفعها.

كما يمهد الرجل فراشه. والفاعل ماهد، والجمع الماهدون.

يمـهـدون: ﴿من كفر فعليه كفره ومن عـمل صالحا فلأنفسهم يمهدون﴾ (٤٤/ الروم).

٢ ـ مهد الشىء تمـهيدا: وطأه وثبته. وتقـول: مهد الله لفلان: وسع له فى الرزق وأسباب الحياة وبسطة اليد.

مهدت: ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً﴾ (١٤/المدثر).

٣ ـ المهد: الفراش يهيأ للصبى ليضطجع فيه وينام، وهو فى الأصل مصدر سمى به الفراش لأنه يمهد.

المهد: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٤٦/آل عمران).

مهدا: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾ (٥٣/طه)؛ أى: جعل الأرض فى سهولة العيش عليها ويسر التقلب فيها كمهد الصبى.

٤ ـ المهاد: الفراش الموطأ المعد لراحة الإنسان.

المهاد: ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ (٢٠٦/البقرة)؛ أى: الموضع المهيأ للنوم.

مهاداً: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً﴾ (٦/النبأ).

م هـ ل (٦)

١ ـ مهله تمهيلا: تأنى به ولم يعجل عليه يقال: مهل المجرم فسينال جزاءه.

فمهل: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ (١٧/ الطارق).

مهلهم: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً﴾ (١١/المزمل).

٢ ـ أمهله إمهالا: مهله.

أمهلهم: ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ (١٧/ الطارق).

٣ ـ **المهل**: عكر الزيت المغلى. وقيل: هو القيح والصديد. وقيل: هو المذاب من النحاس والحديد وغيرهما من الفلزات. ويقول الجمل فى تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿.... كَالْمُهْلِ ....﴾ (من الآية ٢٩ من سورة الكهف) (كَالْمُهْلِ) أى: كالحديد المنصهر. وفى قوله تبارك وتعالى: ﴿... يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ...﴾ (الآية ٨ من سورة المعارج)؛ نقول فى تفسيرها: يوم تكون السماء كالمهل أو كالحديد المنصهر أو كالحديد الأحمر من شدة الحرارة. وهذا المثل أن تكون السماء فى لونها كالحديد الأحمر يذكرنا بقوله تبارك وتعالى: ﴿... فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ...﴾ (الآية ٣٧ من سورة الرحمن).

المهل: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ (٢٩/ الكهف).

م هـ م ا
كَلِمَةٌ واحِدَةٌ

مهما من الأدوات التى تجزم المضارع. وهى كلمة شرط يجازى بها كما يجازى بأن تقول: مهما كلفتنى أفعل.

مهما: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٢/ الأعراف).

م هـ ن

٤ كَلمَات

(مهين)

مهن يمهن مهانة فهو مهين: قل وضعف.

ويقال: رجل مهين: فقير؛ لأن الفقر ضعف والغنى قوة. ويقال أيضا: فلان مهين: حقير ضعيف فى الرأى والتمييز. وقد خلق الإنسان من ماء مهين. وهى النطفة وهى قليلة ضعيفة لا يؤبه لها. وهذه النطفة لها مهنة ولها وظيفة وتتكون من ملايين المورثات الصبغية.

مهين: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ (٨/ السجدة).

﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (٥٢/ الزخرف)؛ أى فقير بعيد عن الرياسة.

﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ﴾ (١٠/ القلم)؛ أى ضعيف الرأى قليل التمييز.

م و ت (١٦٦)

١ ـ مات الإنسان يموت موتا، فهو ميت. والجمع ميتون وموتى. ويقال فى تخفيف ميت: ميت، والجمع أموات وموتى.

ويقال فى الإسناد إلى الضمائر: مت ومتنا بضم الميم. ويقال للأنثى بكسر التاء واسم المرة، الموتة، والممات مصدر ميمى بمعنى الموت. وهو يجىء للمعانى الآتية:

أ ـ فيقال: مات: عدم الحياة، وانقطع نفسه، وإذا اجتمع الموت والقتل فى الذكر فالموت ما كان بغير القتل. ويقال فى هذا: مات حتف أنفه.

ب ـ ويقال: الموت لحالة الإنسان قبل اتصال الحياة والروح به. وذلك حين كان نطفة أو قبل ذلك، ومن ثم كان للإنسان موتتان. اقرأ ـ إن شئت ـ تفسير الآية ١٨/ البقرة، صفحة ٣٧ من المجلد الأول للتفسير القرآنى للقرآن للجمل.

جـ ـ ويقال: الموت للأرض ليس بها نبات.

د ـ ويقال: مات بغيظة إذا اشتد أسفه وغيظه، حتى كأنه مات. وقد يأتى هذا فى الدعاء فيقال: مت بغيظك.

هـ ـ ويقال: الموت للأهوال والأسباب التى هى خليقة أن تفضى إلى الموت. يقال: أحاط به الموت من كل جانب.

تـمـت: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ (٤٢/ الزمر).

٢ ـ مـات يمات مـوتا: لغة فى مات يمـوت موتا. وهو فى زنة خاف يخاف خوفا.

ويقال عند الإسناد إلى الضمائر: مت ومتنا، ومت ومتم.

مت: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ (٢٣/ مريم).

﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ (١٧/ إبراهيم)؛ المراد أسباب الموت.

أموال: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ (١٥٤/ البقرة)؛ هذا كما يـقال لمن مات وخلف أثرا صالحـا: أنه لم يمت؛ أى ذكره حى وأثره باق.

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (٢١/ النـحل)؛ وهذا فى الأصنام جعلها أمواتا إذ كانت جمادات لا روح فيها.

أمواتا: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ (٢٨/ البقرة)؛ عنى بموتهم حالة النطفة أو ما قبل ذلك. أى نطفا فى أصلاب آبائكم.

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (١٦٩/ آل عمران).

ميـتا: ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ (١٢٢/ الأنعام)؛ أى ضالا عن الهدى.

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيـــــرًا﴾ (٤٩/ الفرقان)؛ جاء ميتا وصفا لبلدة للذهاب بها مذهب البلد والمراد بموتها أنه لا نبات بها.

الميت: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ (٢٧(مكرر)/آل عمران)؛ المراد بالميت مادة الحى كالنطفة للإنسان والبيضة للفروج والنواة للنخلة، واللفظ فى (٩٥(مكرر)/ الأنعام).

٢ ـ أمـاته الله: جعله ميتا. وذلك بخلقه ميتا أو بسلبه الحياة. ومن ثم يقال فى ابن آدم: خلقه الله ميتا وهو نطفة يتخلق وهذا كما يقال: كبر الله جسم الفيل وصغر جسم البعوضة، وهو يميته عند انتهاء أجله فكان من الله له إماتتان، كما كان له موتتان. على ما سلف. وقد يقال: أحيا وأمات دون ذكر المفعول.

أمـات: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (٤٤/ النجم).

أمتنا: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾ (١١/ غافر). اقرأ الأية (٢٨. البقرة).

٣ ـ الميـتـة: مازالت حياته دون ذبح من الحيوان، والجمع ميتات.

الميتة: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ﴾ (١٧٣/ البقرة).

م و ج (٧)

١ ـ ماج البحر يموج موجا: ارتفعت أمواجه واضطربت وتداخلت. ويقال من هذا: ماج الناس: اختلط بعضهم ببعض وازدحموا لكثرتهم.

يموج: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ (٩٩/ الكهف).

٢ ـ الموج: ما ارتفع من ماء البحر أو النهر عند هبوب الرياح. وجمعه أمواج.

الموج: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ (٢٢/ يونس).

م و ر
٣ كلمات

مار الشيء يمور مورا: تحرك وذهب وجاء ويقال: مار: تحرك بسرعة. تقول: مارت السحابة وجاء فى الكتاب مور السماء والأرض يوم القيامة، وهو تحركهما ودورانهما وخروجهما عن الثبات والاستقرار.

تمور: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (٩/الطور)؛ واللفظ فى (١٦/الملك).
أى: تضطرب السماء وتدور كالرحى.

مورا: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ (٩/الطور). أى: يموج بعضها فى بعض.

م و ل (٨٥)

المال: ما يملك من الأعيان، كالذهب والفضة والحيوان والدار والشجر، وأكثر ما كان يراد بالمال عند أهل البادية الإبل، يقول القائل منهم: خرجت إلى مالى يريد إبله. وكان الحضرى يقول: خرجت إلى مال لى بالطائف يريد ضيعة. وجمع المال أموال.

المال: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ (١٧٧/البقرة).

م و هـ (٦٣)

الماء أصله ماه فأبدلت الهاء همزة. ويجمع الماء على أمواه ومياه. والماء هو السائل اللطيف الشفاف. ومنه العذب الذى يكون منه الرى عند تناوله، كماء السماء وماء الأنهار. ومنه الملح الذى لا يشرب، كماء البحار.

وقد يطلق الماء على مستقره حيث يستقى الناس وتشرب السائمة، كالبئر والنهر.

ويقول العربى: نزلت على ماء بنى فلان أى على بئرهم. وقد يقال الماء لما يدفع به العطش وليس بماء كالصديد والقيح على ما يأتى.

ويقال الماء أيضا: للنطفة يتولد منها الحياة.

مـاء: ﴿**وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ**﴾ (٢٢/البقرة)؛ الماء هنا الماء المعروف.

﴿**مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ**﴾ (١٦/إبراهيم)؛ يحتمل أن يكون (صديد) بيانا لماء، فيكون الماء هنا هو الصديد، ويحتمل أن يكون المراد ماء مثل صديد فيكون هو الماء المعروف غير أنه شابته شوائب، وهذا المعنى الأخير ظاهر فى: ﴿**وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ**﴾ (٢٩/الكهف)؛ ﴿**كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**﴾ (١٥/محمد)؛ ﴿**وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ**﴾ (٣٠/الأنبياء)، يحتمل أن يكون المراد الماء المعروف، وأن المراد أن كل شىء حى قوامه الماء لابد له منه، ويحتمل أن يكون المراد بالماء النطفة، ويكون الكلام على غالب الأشياء الحية، فإن منها مالا يتولد من النطفة، ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ**﴾ (٤٥/النور)؛ يراد بالماء النطفة.

وكذا ما فى (٨/السجد)؛ و(٦/الطارق)، ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ (٢٣/القصص)، يراد البئر التى يستقون منها.

م ى د
٥ كَلمات

(تميد)

ماد يميد ميدا وميدانا: تحرك واهتز.

تقول: ماد الغصن فوق الشجرة، وماد السكران إذا تمايل وترنح ويقال من هذا: مادت الأرض: اضطربت واشتدت حركتها.

ويقال: ماده: أعطاه.

وجاءت المائدة: الخوان يوضع عليه الطعام وتطلق على الطعام نفسه فقيل: سميت بذلك لأنها تميد بما عليها من ألوان الطعام وتهتز.

وقيل من الإستعمال الثانى فمائدة: معطية كأنها تعطى الآكلين ما يتناولونه منها.

وقيل: مائدة بمعنى مميدة أى معطاة، كما قالوا سر كاتم أى مكتوم إذ إنها تقدم للآكلين ويعطونها.

تمــيــد: ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيــدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا﴾ (١٥/النحل)؛ أى: لئلا تتحرك وتضطرب بكم.

مائدة: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (١١٢/المائدة).

م ى ر
كَلمةٌ واحدَةٌ

مار أهله يميـرهم ميرا: جلب إليهم المِيـرة؛ وهى الطعام الحب والقوت.

نمــيــر: ﴿هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيــرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ (٦٥/يوسف)؛ أى: نجلب لهم الطعام من مصر.

م ى ز
٤ كَلمات

١ ـ ماز الشىء من الشىء يميزه ميزا: عزله منه وفرزه.

تقول: مز الضأن من المعز.

وتقول: مز الطيب من الخبيث، أى بين أحدهما من الآخر حتى لا يلتبسا.

تميز: ﴿**تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ**﴾ (٨/ الملك).

٣ ـ امتـاز الشيء: اعتزل وانفرد، أو بان من غيره لا يختلط ولا يلتبس.

ويقال للكفار فى مواقف القيامة امتازوا أى انفردوا عن المؤمنين وكونوا على حدة، وهـذا مما يزيد فى عذابهم وتقـريعهم، وقيل: إن ذلك يكون فى جهنم، يكون لكل منهم بيت لاتكون مساكنهم مجتمعة فيها.

امتازوا: ﴿**وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ**﴾ (٥٩/ يس).

م ى ل (٦)

مَالَ عن الطريق يَمِيل مَيْلاً: انحرف عنه يمينًا وشمالا.

ويقـال: مـال عن الحق: عـدل عنه واتبع البـاطل وضل سـواء السبيل.

ويقال: مال فى معاملة الناس: جار ولم يلتزم العدل والنصفة.

ومن ذلك يقال فى زوج أكثر من واحدة: مال إذا جار فى معاملة زوجيه مثلا بأن يؤثر إحداهما ببره أو أن يكون لطفه بها أكثر.

ويقال: مال الفارس على قرنه فى الحرب: حمل عليه وشد.

والميلة: المرة من الميل.

تمـــيلوا: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيـماً﴾ (٢٧/ النساء)؛ أى تضلوا.

﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ (١٢٩/ النساء)؛ أى تجوروا فى المعاملة فتميلوا إلى إحدى الزوجتين مثلا، وتميلوا عن الأخرى.

فيميلون: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (١٠٢/ النساء)؛ أى يحملون عليكم.

وهكذا شاهدتم معنا ٧٣ مادة لُغوية وكذلك جمعنا بفضل الله وواسع رحمته ١٥٧٣ كلمة قرآنية تبدأ كلها بحرف الميم.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب